القانون في الطب

لابن سينا

طبعة روميه ايطاليا سنة ١٥٩٣ ميلاديه
كتاب الادوية المفردة والنباتات

شرح وترتيب
الأستاذ جبران جبور

قدم له
الدكتور خليل ابو خليل
رئيس دائرة الارشاد الصحي
في وزارة الصحة العامة - بيروت

تعليق
الأستاذ الدكتور أحمد شوكت الشطي
رئيس منظمة
الهلال الأحمر العربي السوري

مكتبة المعارف
بيروت

مقدمة

لا شك انها محاولة جريئة وعمل يستحق التقدير والتشجيع ما أقدم عليه الاستاذ جبران جبور من شرح وترتيب كتاب « القانون في الطب » لابن سينا .

يعتبر هذا الكتاب من أثمن الكتب التي تزخر بها المكتبة العربية في حقل الطب .

كما يعتبر ابن سينا أبا الطب الحديث والمعلم الأول الذي نقل عنه الغربيون أسرار وخفايا هذا العلم .

لقد بذل الاستاذ جبران جبور جهوداً قيمة تستحق الشكر والتهنئة على ما قام به من شرح للمفردات والاصطلاحات ووضع التعريف الذي يقابلها في اللغة الافرنسية كي يجعلها مفهومة من القارىء في هذا العصر وكي يكون هذا الكتاب القيم في متناول الجميع .

واننا لندرك مدى الجهود المبذولة في هذا السبيل متى علمنا أن

النسخة التي استند اليها الاستاذ جبور يعود طبعها إلى سنة ١٥٩٣ ميلادية في روميه .

لا ينكر أن الطب الحديث في عصرنا هذا يختلف اختلافاً كلياً عما كان عليه في أيام ابن سينا ، كما لا ينكر أن ما جاء في هـذا الكتاب حول الأدوية المفردة ومنافع النباتات والثمار وبعض المواد الغذائيـــة كالعسل والبيض واللحم الخ .. له قيمة تاريخية في علم الطب .

كلمة أخيرة يجب أن تقال وهي شكر مكتبة الطلاب التي تعتزم نشر هذا الكتاب والتمني عليها للعمل على نشر الكتب القيمـة المماثلة ، وذلك إحياء للتراث العربي في حقل العلم .

الدكتور خليل ابو خليل
رئيس دائرة الارشاد الصحي
في وزارة الصحة العامة ـــ بيروت

سيادة البحاثة الفاضل جبران جبور المحترم

تحية طيبة وبعد ،

انني اغتبطت برسالتك وبما جاء فيها عن رغبة مكتبة الطلاب في وضع كتاب يبحث عن فوائد النباتات المذكورة في كتاب ابن سينا فبوركَت تلك الرغبة وبوركَتْ بحاثة عُهد اليه بتنفيذها .

ومما لا شك فيه أن عملاً من هذا القبيل تعترضه صعوبات لا يقوى على تذليلها إلاّ من أوتي حظاً كبيراً من العلم ودأباً على البحث والتنقيب وجداً ساميَ الأهداف وجهداً متواصلاً يخلق من العسر يسراً ، فإذا عزمت على متابعة هذا العمل فاستعن بالكتب الآتية :

– مفردات ابن البيطار وقد طبع من جديد .

- تذكرة الضرير داوود الانطاكي ففيها الشيء الكثير عن خواص النباتات التي ترغب في البحث عنها .

- مفتاح التذكرة لرمزي مفتاح - كلية الطب - قصر العيني من مطبوعات البابي الحلبي بمصر .

- نبات سورية لمؤلفه الحكيم يوسف عرقتنجي من مطبوعات مطبعة الحكومة السورية .

أمّا نصيحتي اليك فهي أن لا تباشر العمل قبل أن تُهَيّأ لك جميع أسباب نجاحه وضمان طبعه فنشره .

أمّا قيمة ذلك العمل العلمية وأثره في إحياء التراث العلمي العربي فعظيم ، وأمـا قيمته الطبية بالنسبة لطبنا اليوم فمحدودة لأن اسلوب المعالجات تبدل ولأن الأدوية المصاغة الاصطناعيـة طغت على الأدوية الطبيعية ، ومع ذلك فان كثرة سموم الأدوية الحديثة واكتشاف محاذيرها والتعرف على أنواع أذاها حيناً بعد حين دفع العلماء الى تجديد البحث عن المعالجة ببعض الأدوية القديمة خاصة ما كان منها نباتياً .

وأخيراً أرجو أن تتوفر لك مسبقاً سبل التوفيق فان تم ذلك لك

باشر عملك الصعب مردداً القول الكريم : رب يسر ولا تعسر .

وفي الختام تقبل أطيب تمنياتي والسلام .

دمشق في ١٩٧١/٨/٢٤

المخلص

الاستاذ الدكتور احمد شوكت الشطي

رئيس منظمة الهلال الاحمر العربي السوري

مقدمة الكتاب

بسم الله العليم الخبير

رغب إليّ السيدان مالك الزين ويساتي ديراستبانيان صاحبا مكتبة الطلاب ببيروت في إصدار حلقات متتالية من كتاب القانون في الطب لابن سينا إحياءً لهذا التراث العلمي الأثري النادر . ولمّا كانت النسخة من كتاب القانون المذكور التي بين يديّ نسخة نادرة قديمة العهد وقد طبعت في مطبعة حجرية برومية (ايطاليا) سنة ١٥٩٣ م ، لذلك بذلت أقصى ما يمكن من الجهد لمطالعة تلك النسخة القديمة ومراجعتها حتى تيسّر لي فهم كلماتها التي وإن كانت مطبوعة فهي شاقة الفهم لما كان في تلك المطبعة الحجرية من نواقص في الطباعة منذ أربعمائة سنة بوجه التقريب . ولما تثبت من كلماتها وحروفها المعجمة والمهملة حسب أصول اللغة العربية عمدت الى تاليف هذه الحلقة الأولى من باب الأدوية والنباتات الطبية لابن سينا . ولكن الصعوبة الأولى في فهم حروف الطباعة لم تكن شيئاً يذكر بالنسبة لصعوبة فهم الاصطلاحات النباتية عن الشيخ

الرئيس بعضها لا كلها . ولذا عمدت إلى الاستعانة برأي الاستاذ المخلص الدكتور احمد شوكت الشطي رئيس منظمـــة الهلال الأحمر العربي السوري بدمشق فبارك جهدي وأرشدني الى ما فيه الخير وتحقيق الغاية من تفهم بعض الاصطلاحات بمراجعة ومطالعة كتاب « تذكرة الضرير » لداوود الانطاكي ومفردات ابن البيطار . وحرصاً على قيمة العمل العلمية والطبية آثرت أن أطرّز غلاف هذا الكتاب برسالته البليغـــة ليتضح للقارىء قيمة الفائدة التي يجنيها منه إن علمياً أو أدبيـــاً ، ويعذرني في الوقت نفسه على التقصير إن قصّرت في هذا الجهـد .. فلو كانت أسماء النباتات عربية فحسب لقلنـــا الأمر بين يدي القاموس العربي والجهد بسيط ولكن ما من اسم نبات مجهول لدى الأديب والقارىء إلاّ وله أكثر من اسم في اللغة النبطية واليونانية والعبرية والعربية . فلو ضربنـا مثلاً كلمة « باذروج » وهو اسم نبات ، فعليك أن تتاكد أولاً إذاً كانت اللفظة باذروج بالحاء المهملة أو باذروج بالخاء المعجمة ويعود ذلك للمطبعة الحجرية ونواقصها منذ أربعمائة سنة . ثم يجب أن تعـلم أنّ هذه اللفظة هي باللغة النبطية وأما باليونانية فتدعى « أفيمن » وبالعبرية « حَوْك » وتسمى بالعربية « الريحان الأحمر » أو السليماني . ثم إذا أنت عرفت أن الريحان الأحمر أو السليماني هو بقلة تستنبتها النساء في البيوت وقد تنبت أحياناً بنفسهـا بقي عليك ان تعرف اللهجات العربية المختلفـة في سائر الأقطار العربية التي تسمي النبات بأسماء ومصطلحات معروفة في البلد الواحد دون الآخر حتى في القطر الواحـــد . وعليك أن تعرف كيف

تخلص من الاسم العربي الفصيح إلى الاسم العامي،فلو قلت مثلاً بالفصحى « سذاب » فعليك أن تعرف أن هذا الإسم في اللهجة العاميـــة متغير ومتغير في كل بلد ولو كنت لا تزال في القطر الواحد . فهو عند البيروتي بلهجة وعند الطرابلسي بلهجـــة واسم آخر وقس عليه وعلى مختلف تسمياته في سائر الأقطار العربية . ثم انك محتاج الى وصف أوراق ذلك النبات لتثبيت حقيقته ولتسهيل معرفته دون غموض وابهـــام . ولقد استعنت ببعض العطـارين بطرابلس على التعرّف ببعض أنواع النباتات الطبية مما أزال عن بحثي في معرفـة حقائق تلك النباتات بعض اللبس . فإذا حدثتك مثلاً عـن « السعد » أو « الاهليلج » أو غيرهـا فكن واثقاً انك تجد في خزانة العطار ما يكفيك مؤونـة البحث والتفتيش .. هذا وقد بذلت جهداً في معرفة أسماء بعض النباتات باللغة الأجنبيةحتى أيسّـر للقارىء بعض التعرف بها والتوصل اليهـــا فلو أردت ان تعرف نبات « الافـنتين » مثلاً فانك ترى على ما عرفت من ان تسميته هي بالافرنسية absinthe وقد جـــاء في قاموس Larousse ان الـ absinthe هو

«Plante aramatique contenant une essence amère, croissant dans les lieux incultes (haut 50 cm), famille des composées, liqueur alcoolique aromatisée avec cette plante. En France la fabrication en est interdite par la loi».

كما ورد في القاموس الفرنسي العربي أنه هو الشيح او الأفسنتين او ذقن الشيخ . والشيح في اصطلاحات بعض عامة الناس هو غير ما يعرّف به ابن سينا الأفسنتين وكذلك نبات ذقن الشيخ . وقد جاء في مخطوطة

أجهل مؤلفها ان الأفسنتين هو نوع من الابيض وهو الحُرف البابلي وقد جاء في تعريف القـــاموس للفيروزابادي ان الحُـرف هو حب الرشاد وهو نوع من الأبيض ، كما جـــاء في مخطوطة أيضاً ان الأفسنتين هو الكشوث باللغة الرومية والكشوث بالفرنسية يدعى :

Cuscute arabe huchût. Plante sans chlorophylle, nuisible car elle pararite le trèfle, la luzerne, les céréales, qu'elle entoure de ses tiges volubiles pourvues de suçoits. Famille de convolvulacées. **Convolvulacée** : Famille dicotylédone gamopétale, souvent aptes à grimper par enroulement de la tige.

وقد جاء في تعريف ابن سينا في قانونـه ان الأفسنتـين هو حشيشة تشبه ورق الصعتر وفيـــه مرارة وقبض وحرافة ـ وجاء أيضاً : قال حنين الأفسنتين أنواع منـه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل اللكام وسوسي وطرسوسي ، وقال غيره من المتقدمـــين : أصنافه خمسة الطرسوسي والسوسي والنبطي والخراساني والرومي . وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر أرضي به يقبض وجوهر لطيف بـه يسهل ويفتح وهو أيضاً من أصناف الشيح لذلك يسميـه بعض الحكماء الشيح الرومي .. هذا ما ورد تعريفاً بالافسنتين عند ابن سينا ولما كنت أجهل معرفة هذا النبات لذلك عمدت إلى كل هذه التفسيرات والتعريفـات في المخطوطات والمعاجم العربية والفرنسية .والفرنسية العربية مضافـة إلى تعريف القانون في الطب لابن سينا .

ولا يفوتنّ القارىء علماً أنّ مفاهيم الأسماء في كتاب القانون وأخص

بالذكر أسماء النباتات قد تغيرت . فالرئيس الشيخ قد عـــاش في العصر العباسي الثالث وقد اعتمد اكثر من لغـة كما ذكرت . فهو إن تكلم عن « القندول » مثلاً وهو نبات معروف عندنا في لبنان فهو يذكره بالفارسية ويسميه « دار شيشغان » . وقس عليـــه عشرات الأسماء التي تحتاج إلى تفسير وتقريب لمفاهيمنا وتسمياتنا في عصرنا الحاضر وبلغتنا الحاضرة . هذا واني قد أعرضت في التلخيص والشرح عمّا لا طائل تحته ولا فائدة فيه محاولاً إثبات ما بقي من ذلك التراث متلائماً بعض التلاؤم مع روح العصر .. ولا ينتقدني القارىء إذا نقلت اليـه ذلك التراث القديم مع مـا ورد فيه من ذكر أدوية يستغني عنهـــا العصر ويضـرب صفحاً عنها لا لسخفها وتفاهتها وبذاءتها في رأي الطب الحديث بل لاكتشافــــه ما هو خير منها وأبقى . فابن سينا يتكلم في منافع الزبل والبول مثلاً لأن هذين كانا من جملة الأدوية المفردة في عصره ، لذلك أحببت الاحتفـاظ ببعض هذه الأدوية التافهة لأنقل إلى القراء تراث عصر ابن‌سينا وأصوره تمام التصوير لا لأرغّب المتداوي في مثل هذه الأدوية. .ولئن يرى القارىء بين يديه أكثر من مصنّف في هذا البـاب المسعودي والانطاكي وغيرهما ممن تقدّم أو تأخر فالقيمة الأدبيـة ليست في التداوي بالنباتات فحسب بـل هي في تقييم هذا الكتاب النادر واخراجه إلى العـالم العربي حلقات حتى يتيسر للبيب والأديب والطبيب والقارىء في عصرنا هذا اقتناء هذا التراث النادر . ولم أعثر على نسخــــة من هذا الكتاب إلا بدار الكتب اللبنانية التي تضم بالاضافــــة إلى طبعة روميه (بايطاليا) نسخة أخرى

مخطوطة . وقد نشرت جريدة النهار تقريظاً للكتاب المذكور جاء فيه ما يلي : نسخة نادرة يملكهـا هاوٍ لبناني من القانون في الطب لابن سينا .

« جاء في جريدة النهار في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٦٥ ما ياتي :

التظاهرات قائمة منذ أول هذا الأسبوع من أجل الكتـاب . معرض النادي الثقافي العربي في الـ West Hall ومعرض نقابة أصحاب المطابع عن المنجزات الطباعيـة في فندق الكارلتون والأحاديث والندوات التي تعقد في الراديو وعلى التلفزيون وتستمر حتى آخر الأسبوع وبالإضافة إلى هذا الطابع من التكريم يبقى هناك طابع آخر أقـل ظهوراً هو طابع الهواة الذين يكرمون الكتاب على طريقتهم ويحفظونه بحب وعبادة . ومن هؤلاء هاوٍ لبناني مقيم في بيروت شاء حجب اسمه ويملك نسخة نادرة من « كتاب القانون في الطب » لابن سينا ، وهي نادرة لأنه لا يكاد يكون منها في العالم أجمع غير ثلاث أو أربع نسخ . ويعود تاريخ طباعتها إلى العام ١٥٩٣ م في مطبعـة « مديسيس » في روما (ايطاليا) وتبرز أهميتها ونفاستها حين نعلم أن «غوتنبرغ» لم يخترع الحرف الطباعي إلا قبل ذلك بقليل عام ١٤٩٢ م .

والنسخة من كتاب القانون في الطب لابن سينا مـا تزال سليمة عند

الهاوي اللبناني ' .

وقد أشار علي المرحوم الدكتور نبيه فارس أستاذ سابق في الجامعة الأميركية أن اتصل باشهر مكاتب أوروبا التي تحتفظ باشهر المطبوعات والمخطوطات العربية فجاءني منهـــا ما يلي وذلك بتاريخ ١٩ تشرين الأول سنة ١٩٦٠ .

Edit : Luzac & Company LTD. London. In reply to your letter of the 7th instant, we regret we are unable to offer you a copy of :

The Canon of Avicenna

Edit : F.J.BRILL Leiden (Netherland). In reply to your letter of october 7 we very much regret to inform you that we have not at all an available a copy of :

the Canon of Avicenna Rome 1593 (in Arabic)

هذا وقد اتصلت بمكتبة الجامعة الأميركية في بيروت واطلعت على النسخة المحفوظة لديها فإذا هي طبعة مصر في بولاق سنة ١٢٩٤ هجريّة . ولا تزال جرائد العصر الحديث ومجلاتهـــا تتحدث عن فوائد النباتات الطبية وكيف تدخل تلك النباتات في أدويتنا العصرية الحديثة بأسماء جديدة ، وهذا مـــا ورد من نبات اكليل الجبل وفوائده وتغيير اسمه الطبّي القديم . قالت الصحيفة :

اكليل الجبل

النبات الذي استعملته النساء قديماً واستعان به الطب حديثاً لتخفيف آلام وأعراض سن اليأس

اكليل الجبل ويعرف أيضاً باسم حصا البان . اسمه العلمي وترجمته ندى البحر . ويدعى باللاتينية Romarinus officinalis romarin

تعريفه :

نبات عطري – طبي – كروي – دائم الاخضرار – من فصيلة الشفويات . يبلغ ارتفاع النبتة من متر إلى ثلاثة أمتار .

ازهار جميلة اللون الأزرق وافرة الرحيق يحرسها النحل .

تاريخه :

في القرن السادس عشر للميلاد عثر بروسبر البين الطبيب والعالم النباتي على بقايا منه في قبور الفراعنة . قال عنه بروكش في المجلد السادس من قاموسه انه يسمى (رخبو) أي نبت العسل . وقد ذكرت العشبة في قرطاس ايرس « المخطوطات الطبية الفرعونية » في علاج التهاب الكبد .

في الطب القديم :

لم يذكره ابن سينا في قانونه . ذكره الانطاكي فقال عنه : ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان وأوجاع الكبد والطحال . ويفتت الحصة

(أي البحصة) ويدر البول ويحلل الاورام . وإذا حشي بـه اللحم ناب مناب الملح في دفع فساد الرائحة . وتلصق أوراقـــه على الرمد البارد فيصلحه من وقته .

الطب الحديث الشرقي :

يستعمل مستحلب الاوراق الممزوج بغلي قشر البلوط حقنة للقضاء على الافرازات المهبلية وتسمى باللغة العلمية الفرنسية « Leucorrhee » وباللغة العامية الفرنسية « pertes blanches » . ومن الداخـــل تعالج (الاوذيما) أي انصبابات القلب واضطراباته نبيذ النبتة. كما يستعمل لتخفيف نوبات الصرع. ويقولون أنه ينشط الذاكرة ويقوي المعدة والدم والاعصاب الضعيفة واضطرابات سن اليأس عند النساء « Menopause » .

في الطب الغربي :

يتركب اكليل الجبل من مادة البينين والكامفين والسينيول ومن نوع من الكافور .

يستخرج من أزهاره وأوراقه الزيت العطري .

المستحضرات المستعملة :

صبغته ـ نبيذه ـ زيته ـ ماؤه المقطر ـ خلاصته ـ أزهـــاره وأوراقه المجففة كما أن عسل اكليل الجبل من أفخر الأنواع .

منافعه :

المغلي منه بنسبة ١٥ إلى ٣٠ غرام لليتر يفيد في عسر الهضم . يخفف أوجاع المعدة والامعاء . طارد للرياح يزيل الانتفاخ منشط مقوٍ .

يوصف خاصة في حالات اليرقان وكسل الكبد . ويعتبر مدراً للصفراء وللحيض يسكن الام الطمث .

من الخارج :

يسكّن الآلام العصبية . يلأم الجراح يدخل زيتـــه في تراكيب العطورات والأدوية المقوية للشعر .

ومما ألفت إليه أنظار القرّاء وافهامهم أن يعتمدوا في هذا الكتاب على الشرح دون الإجفال من عنوان النبات . فالاسم قديم العهد وغريب اللفظ ولكنك تجد في الشرح صفات أوراقه وطولها وعرضها وعرفها ومكان استنباتها والفصل الذي تنبت فيه ..

ثم إنك تجد هذه النباتات (كما أشرت سابقاً) أكثرها إن لم تكن كلها عند العطّارين المعروفين في بلدك . وليس من الضروري أن تعرف أيها الطبيب الكريم والاديب اللبيب والقارىء العزيز أسماء كل النباتات الطبية ولا عليك أن تجدها كلها نابتة أو معروفة في قطرك أو بلدك فهناك نباتات طبية تستجلب من الهند كما أن هناك نباتات أخرى تنبت

في مصر أو غيرها من بلدان الشرق كفارس وقفاً على الأقاليم والمناخات التي تستنبت هذه الادوية المفردة التي لا تزال تنبت وتستنبت منذ زمن الشيخ الرئيس حتى يومنا هذا .

وإذا اطّلع مطّـلع على شرح هذه النباتات والادوية فلربما جاءني من عنده بنقد إذا كان يمتلك نسخة من كتاب القانون لابن سينا وعليه أجيب انني لم أنقل بالحرف ماورد في شرح منفعة الدواء والنبات إلاّ ما استطعت فهمه وإفهامه للقارىء ولأضرب مثـــلاً على ذلك : فقد ورد في ذكر « بصل » « ان الزيرباجـــة ببصل أقل نفخاً من التي بلا بصل » فاني قد أعرضت عن ذكر هذه الفائدة للبصل لأني أجهل الزيرباجـــة ولا أريد أن يجهلها القارىء ... وهكذا قوله في البصل « ينفع من شحم الدجاج بسحج الخف » ؟؟

وليعلم أن أسماء هذه الأدوية المفردة والنباتات الطبية الواردة في هذا الكتاب هي ليست كل ما ورد في باب الأدوية المفردة من الكتاب الثاني لابن سينا بل هي الجزء الواضح المفهوم لديّ منهـــا وساعود في الحلقة الثانية المكتملة لهذا الكتاب إلى إكمالها بعد استيفائي فهمهـــا وشرحها وتعريفها للقارىء الكريم . فإذا وفقني الله فساحدثك في الحلقة الثانية عن نبـــاتات « أغالوجي » و « الابارو الانك » و « الاغلاجون » و « الاذربونه » وكل ما ورد في الفصل الاول في حرف الالف ، وهكذا في حرف الباء والجيم والدال إلى الغـــين لأن النباتات في الكتاب الثاني

« باب الأدوية المفردة مرتبة على الحروف الأبجدية القديمـــة أبجد هوز الخ .. أما أنا فقد اعتمدت في ترتيب كتابي هذا أولاً على ذكر الأوضح فالأشهر فالأبقى فائدة إذا كانت لا تزال هناك فائدة طبية باقية ولا تزال كما قال الدكتور احمد شوكت الشطي ، ثم أكملت الترتيب الأبجدي ... وقد ذيلت كتابي بترجمة بعض أسماء النباتات الطبية إلى اللغة الفرنسية توسيعاً للمعرفة .

وقبل ختام هذه المقدمة فلا باس أن تستعين أيها القارىء الكريـــم بالعشّابين الذين هم في جوارك فإن كثيراً من هذه النباتات قد اهتديت اليها بهداهم وعرفتها بمعرفتهم ، ولولاهم لما حدثتك عن الزوفا والريباس وغيرهما من النباتات والأعشاب الطبية إلاّ بعد أن اقتنيتها واستعملتها بعد أن دلّني عليهـــا أولئك العشّابون . واني قد ترجمت أكثر من اسم نبات إلى اللغة الفرنسية كما ترجمها واصطلح عليهـا صاحب المعجم الذي اعتمدته وذيلت فيها هذا الكتاب ..

وأسال الله الكريم أن يوفقني إلى إتمام هذه الحلقات التي أحببت أن أؤدي فيها الأمانـــة في إحياء تراث « القانون في الطب » انه السميع المجيب .

كفرحاتا الكوره في أول مارس سنة ١٩٧٢

جبران جبور

عسل

هو طلّ خفي يقع على زهر شجرة وعلى غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد و يستحيل فينضج في الجو فيستحيل ويغلظ في الليل فيقع عسلاً وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران و يختلف وبحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر وأكثر الظاهر منه يلقطه الناس والخفي يلقطه النحل وأظن أن لتصرف النحل فيه تاثيراً وإنما يلقطه ليغتذي به و يدّخره . ومن العسل جنس حرّيف سمّي : (فيه سمّ) .

الاختيار :

أجوده العسل الصادق الحلاوة والطيب الرائحة المائلة إلى الحرافة وإلى الحمرة المنير الذي ليس بالرقيق اللزج الذي لا ينقطع وأجوده الربيعي ثم الصيفي. والشتائي رديء فيما يقال قوته جالية مفتحة لأفواه العروق مجلبة الرطوبات يحلل الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفن والفساد من اللحوم التلطخ به يمنع القمل والصئبان ويقتلها وهو مع القسط (نوع من النبات) لطوخ نافع للكلف خاصة المزمن . العسل وبالملح لآثار الضربة الباذنجانية ينقي

القروح الوسخة الغائرة والمطبوخ منه حتى يغلظ يلزق الجراحات وإذا لطخ به مع الشبث (نبات) يبرىء القوابي (بثور تظهر على الجسد) يخلط به الملح الاندراني ويقطر فاتراً في الأذن فينقي قروحها ويجففها ويقوي السمع وشم الحرّيف السميّ منه يذهب العقل فكيف أكله ؟.

أعضاء العين :

العسل يجلو ظلمة البصر .

أعضاء النفس :

التحنك به والتغرغر يبرىء الخوانيق وينفع اللوزتين .

أعضاء الغذاء :

ماء العسل يقوي المعدة ويشهيه .

أعضاء النفض :

عسل القصب يليّن البطن بل ربما عقل المبلغمين ويغذو كثيراً والمطبوخ بالماء يدر البول أكثر ونقول ان العسل وماؤه إن يُمكّن من تنفيذ الغذاء عَقَلَ فإن رأى حركة وقلة استعداد من الغذاء للنفوذ أطلق الوجع .

السموم :

ان شرب العسل مسخناً بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب

الأفيون ولعقه عضة الكلب الكلِب وأكل الفطر القتّال. والمطبوخ منه نافع للسموم والمنقى به يتخلص الحرّيف من العسل الذي يعطش سمه وأكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه أكل السمك المالح .

البصل

الماهية :

هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض ، والماكول منه ما كان أطول فهـو أحرف والأحمر أحرف من الأبيض واليابس من الرطب والنيء من المشوي .

الطبع :

حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية .

الافعال والخواص :

ملطّف مقطّع وخصوصاً الماكول وفيه مع قبض له جلاء وتفتح قوي وفيه نفخ وفيه جذب الدم إلى الخارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من الغير المطبوخ منه غذاء يعتدّ به . وللبصل الماكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برائحته إذا رمي ثفله .

الزينة :

يحمّر الوجه وبزره يُذهب البهق ويدلك حول موضع داء الثعلب فينفع جداً وهو بالملح يقلع الثآليل .

الجراح والقروح :

ماؤه ينفع القروح الوسخة .

أعضاء الرأس :

إذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر في الأذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الأذنين ، والاستكثار منه يضر بالعقل لتوليد الخلط وهو يكثر اللعاب .

أعضاء العين :

عصارة الماكول منه ينفع من الماء النازل في العين ويجلو البصر ويكحل ببزره بالعسل لبياض العين .

أعضاء النفس :

أما البصل مع العسل فيمنع من الخناق .

أعضاء النفض :

يفتح أفواه البواسير وجميع أنواع البصل مهيج للباه . وماء البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة .

السموم :

ينفع من عضة الكلب الكلب إذا انطلى عليهــا ماؤه بملح وسذاب (فَيْجِن) وهو نبات . والبصل الماكول يدفع ضرر ريح السموم . قال بعضهم لأنه يولد في المعدة خلطاً رطباً كثيراً يكسر عادية السموم وهو بليغ في ذلك جداً .

أعضاء الغذاء :

البري عسر الانهضام ونوع منه يهيج القيء والماكول منه لمرارتـــه يقوي المعدة الضعيفـــة ويشهي والمطبوخ مرتين كثير للغذاء معطش وينفع من اليرقان .

البلح

البلح جيد للثة وهو يغزر البول وإذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير .

وطبيخ البسر (وهو نوع من البلـــح) يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزيـــة ، والإكثار من البسر والبلح يولد في البدن أخلاطاً غليظة .

البطيخ

الافعال والخواص :

النضيج منه لطيف والنيء كثيف ، والبطيخ غير النضيج في طبع القثّاء وفيه تفتيح كيفما كان .

الزينة :

ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه أيضاً ، وينفع من الكلف والبهق والحرار وخصوصاً إذا عجر جوفه كما هو بدهن الحنطة وجفف في الشمس .

أعضاء العين :

قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل إلى العين وهو غاية .

أعضاء الغذاء :

والبطيخ إذا لم يستمرىء جداً ولّد الهيضة (الاسهال) والهليون وهو نوع منه بطيء الانهضام إلا إذا أكل مع جوفه، وغذاؤه أصلح وخلطه أوفق، ويجب أن يتبع طعاماً آخر ، فإن البطيخ إذا لم يتبع شيئاً آخر غثّى وقيّأ .

أعضاء النفض :

يدر البول نضيجه ونيئه وينفع من الحصاة في الكلية وفي المثانة إذا كانت صغيرة لا سيما من حصاة الكلية .

السموم :

البطيخ إذا فسد في المعدة استحال إلى طبيعة سمية فيجب إذا ثقل أن يخرج بسرعة والأولى أن يتقيىء بما يمكن .

البيض

أفضله الطريء من بيض الدجاج وأفضل ما فيه مُحّه وأفضل صنعته أن لا يعقّد بالشّي ، وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه كالتدرج والدراج . فأما بيض البط ونحوه فهو رديء الخلط .

بياض البيض يميل بطبيعته إلى البرد وصفرته إلى الحر وهما رطبان لا سيما البياض ، وأيبسها بيض الوز والنعام .

الافعال والخواص :

فيه قبض وخصوصاً في محه المشوي وبياضه يسكن الأوجاع اللاذعة. والبيض الأعقد (الكثير النضج) أبطا هضمـــا وأكثر غذاءً وأفضله

النمبرشت (بيض برشت) وهو سريع النفوذ . يُنطَّل ببياضه فيمنع سفوح الشمس اللون ويزيله ، وإذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كانت طلاءً للكلف والسواد وخصوصاً بيض الحبارى واللقلق .

الجراح والقروح :

ينفع من جراحات المقعدة والمثاني وحرق النار يستعمل بصوفة فيمنع التقرح وكذلك في حرق الماء أيضاً .

بيض الحبارى واللقلق يلينان العصب وينفعان في جميع أوجاع المفاصل .

أعضاء الرأس :

صفرة بيض الدجاج ينفع من الأورام الحارة في الأذن .

أعضاء العين :

بياض البيض يسكّن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد ينفع جداً من ضربان العين . وصفرة البيض مع دقيق الشعير ضماداً يمنع النوازل عن العين .

أعضاء النفس والصدر :

البيض (برشت) ينفع من خشونة الحلق ومن السعال والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خصوصاً إذا

شربت صفرته فاترة .

أعضاء الغذاء :

المطبوخ في الخل ينفع من انصباب المواد إلى المعدة والامعاء وينفع خشونه المريء والمعدة .

مطبوخه في الخل يمنع الإسهال وصفرته تنفع قروح الكلي والمثانة ولا سيما إذا شرب نيئاً وإذا تحسي نيئاً نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لا سيما بيض العصافير يزيد في الباه ، ويقال أن بيض الوز إذا خلط بزيت وقطر فاتراً في الرحم أدر الطمث بعد أربعة أيام .

الباذنجان

الحديث أسلم والعتيق منه رديء . يولد السوداء ويولد السدد ، يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وما كان من الباذنجان صغيراً فكله قشر ويورث الكلف . يولّد السرطانات والجذام . يولد الصرع والسدد ويدثر الفم . يولد سدد الكبد والطحال إلا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد . يولد البواسير ولكن سحيق اقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير .

البط

نوع من الطيور حار أسخن من جميع الطيور الأهلية. قال بعضهم هو يسخن المبرد ويورث المحرور حمة . شحمه عظيم في تسكين الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو أفضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقانصته كثير الغذاء، شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن ويصفي الصوت . لحمه بطيء في المعدة ثقيل وخصوصاً لحم الوز وأخف ما فيها وأجوده هي الأجنحة وإذا انهضم لحم هذه الطيور كان أغذى من جميع لحوم الطير . يزيد في الباه ويكثر المني .

حمص

الحمص أصناف كثيرة منها الأبيض ومنها الأحمر ومنها الأسود ومنها الكرسني ومنها بري ومنها بستاني ، والبري أحر وأمر وأشد تسخيناً . ويفعل أفعال البستاني في القوة لكن غذاء البستاني أجود من غذاء البري . مفتّح مليّن وفيه تقطيع ويغذو غذاءً أقوى من غذاء الباقلي ، وأشد تلذذاً ولا شيء في أشكاله أغذى منه للرئة ، ورطبه أكثر توليداً للفضول من يابسه . يجلو النمش ويحسن اللون طلاءً وأكلا . ينفع من الأورام الحارة والصلبة وسائر الأورام وما كان منها في الغدد.

دهنه ينفع القوبا ، ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانيـة والحكة ، ينفع من وجع الظهر . نافع للبثور الرطبة بالرأس وينفع نقيعـــه من وجع النقرس ، وينفع من أورام اللثـــة الحارة والصلبة والأورام التي تحت الأذنين . يصفي الصوت ، ويغذي الرئة أفضل من كل شيء ولذلك يتخذ منه حساءً من دقيق الحنطة . طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ، ويفتّح وخصوصاً الكرسني والأسود سدد الكبد والطحال ويجب أن يؤكل الحمص لا في أول الطعام ولا في آخره بل في وسطه . طبيخـــه الأسود يفتت الحصاة في المثانة والكلي بدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه ، وهو رديء لقروح المثانة ويزيد في الباه جداً ، ولذلك يعلّف به الدواب والجمال . ونقيعه ينعظ بقوة إذا شرب على الريق ، وكله يليّن البطن ويفتح سدد الكلي خصوصاً الأسود والكرسني . قـال بعضهم إن نقع في الخل وأكل منه على الريق وصبر على نصف يوم قتـل الدود . قال بقراط : إن في الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ أحدهمـــا صالح يلين الطبيعة والآخر حلو يدر البول ، والحلو فيه نفخ يهيّج الباه .

الحنطة

معروفة . أجود الحنطة المتوسطة في الصلابة ، والسمافة العظيمـــة السمينة الحديثة الملساء الذي بين الأحمر والأبيض ، وأما الحنطة السوداء

فرديئة الغذاء . الحنطة الكثـــيرة الحمراء أغذى من الأخر ، والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم نفاخة لكن غذاها إذا استمرأت كثير ، والحوّارى (الطحين الأبيض) قريب من النشا لكنه أسخن والدقيق اللزج بطبعه عن اللزج بالصنعة وليس للزج الصنعة باللزج بطبعـه ، وسويق الحنطة بطيء كثير النفخ لا بد من حلاوة لحدره بسرعة وغسله بالماء الحار حتى يزيل نفخه وخلط السويق قليل ، وأمـــا النشا فهو بارد رطب لزج . الحنطة تنقي الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران فهو دواء للكلف. سويق الحنطة والشعير ثقيل . الحنطة النيئة المطبوخة المسلوقة من غير طحن كالهريسة ، والهريسة أيضـــاً كذلك إن أكلت ولّدت الدود . الحنطة مدقوقة مذرورة على عضة الكلب نافعة وعدس الحنطة الممضوغة على الريق خير .

لبن

مائي بالقياس إلى الصنفي ، وكذلك مـــا يرعى الآجام لأن نبات الربيعي مائي بالقياس إلى نبات الصيف وكلــما أمعن الصيف ، لكنه يخاف عليه أن يحيله الجزء بعد الشرب (كذا في القانون) ولا يخاف ذلك في الربيع . والبقري كثـــير السمن والشاتيّ كثير الجبنية والسمنية . والجبنية في البان قليلة ثم في البان الحمل ثم الاتن وكذلك قل مـا يتجبن في

المعدة . وفي لبن الابل ملوحة لحُبِّها الحمص وهذا خير الألبان، ومع ذلك فقد قيل أنه شديد البطء في المعدة . واعلم أن اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه ، هل هو صغير أو كبير أو معتدل ، وبحسب سخنته هل هو لبن اللحم أو صلبه سمين أو عجيف (ضعيف) أبيض أو لون آخر . وأضعف اللبن في ما يقال لبن الأبيض وهو أسرع انحداراً .

الإكثار من اللبن يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد ، لكنه يجلو الآثار القبيحة في الجلد طلاءً ويحسن اللون شرباً جداً . ولكنه كثيراً ما أحدث الوضح إلا لبن اللقاح؟ فانه قلّ ما يخاف منه الوضح (تغيُّر في لون الوجه) . وإذا سقي اللبن بالسكر حسن اللون جداً خصوصاً النساء ويسمن حتى أن ماء الجبن يسمّن أصحاب المزاج الحار اليابس إذا هلسوا (أي ضعفوا) بسببه وإنما يسمّنهم بما يرطّب وبما يخرج الخلط الرديء فيصلح الغذاء، وماء الجبن يذهب الكلف والآثار طلاءً وقد ينفع منها شربها. كثيراً ما يبرىء بتناول اللبن من يعرض له الأورام الرديئة والدماميل والجرب والحكة كلها تبرأ بشرب اللبن إذا لم يكن في مزاجهم ما يفسد ويحيله إلى الصفراء. واللبن ضارّ لأصحاب الأورام الباطنة . اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقي وبما يعري ، وإذا لم يكن في المزاج مـــا يفسده ويحيله صفراء ينفع له أصحاب القروح . وماء الجبن مع الهليلج وهو معروف عند العطارين نافع للجرب . الألبان رديئة للأعصاب ولأصحاب أمراض العصب وخصوصاً الباردة البلغمية. لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها ، وينفع من قروح الحلق . واللبن علاج للنسيان

اليابس والغم والوسواس . واللبن يضرّ بالأسنان ويأكلهـــا ويحفرها ويفنيهـــا خصوصاً إذا كانت السن باردة المزاج ، وهو يرضي اللثة بل يجب أن يتمضمض بعده بالعسل ، لكن لبن الاتن فيما يقال إذا تمضمض له، شدّد الأسنان واللثة . ولا يوافق أصحاب الصداع والدوار والطنين ، وخصوصاً النوم عليه ، وبالجملة فهو يضر ضعفى الرؤوس .

اللبن يحرك ظلمة البصر والغشاء لكنـه إذا حلب في العين نفع من الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة إلى العين ونفع من الخشونة ، وكذلك إذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الحامي وجعل على العـين ، وينفع حلبه فيها من الطرفة . لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم على ما يجد في موضعه . ولبن النعاج أنفع في نفث الدم ، واللـبن من أدوية قروح الرئة والسل وينفع المضمضة والغرغرة من الخوانيق والذبح وأورام اللهاة واللوزتان ، لكنه لأصحاب الخفقـان الرطب . كيف كان من دم أو بلغم ، واللبن اللقاح (الابل) ينفع من الربو والنهش ، واللبن أوفق للصدر منـــه الرأس والمعدة ، اللبن يورث السدد في المثانة وماء الجبن ينفع من اليرقان ، لبن الماعز ولبن اللقاح قاطبةً ولبن الاتن نافع من الاستسقاء وينفع جميـع ذلك من صلابة الطحال . لبن اللقاح مع دهن الخروع نافع للصلابات الباطنة ويحدث نفخاً في المعدة ووجعاً وخصوصاً اللبأ وكلاهما ممـا يهيجان الفواق والجشا دخاني وخصوصاً اللبن ، ويضر المطحول والمكبود والمحتاجين إلى التدبير الملطف .

اللبـــأ :

أول اللبن وهو ما نسميه لبن الصمغ ، والضرر المذكور للمطحول والمكبود ناتج عن تناول اللبن اللبأ ، إلا لبن اللقاح فإنه ينفع من أورام كثيرة للطحال والكبد ، ويطري الكبد ، واللبن اللقاح (الابل) ينفع من الاستسقاء جداً خصوصاً إذا شرب مع بول اللقاح العربيـة . ويهيج شهوة الغذاء ويعطش ، وكلبن الحامض بطيء الاستمراء جداً خام الخلط لكن المعدة الحارة طبيعياً أو عرضاً تهضمه وتنفع به ، ولا يخشي دخانياً لانزاع الزبد عنه . واللبن اللقـــاح مضر للطمث جيد للاسهال المراري ويحتقم بالحليب من اللبن لقروح الرحم . لبن الماعز نافع من قروح المثانة ويحدث نفخاً في الامعـــاء وكل لبن غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصاً اللبأ (لبن الصمغ) واللبن يهيج الجمـاع حتى اللبن الحامض . وكثيراً ما يلين البطن وخصوصاً لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم الماعز وكلها قلت مائيته ، وقد يطلق البطن ولا ينهضم ، والملح يعين على إسهاله وعلى إسهال ماء الجبن ، وأما المطبوخ فإنه يعقل البطن لا محالة واللبن الحامض المطبوخ يحبس الإسهـــال الصفراوي والدموي . ولبن اللقاح ينفع البواسير ، واللبن إذا جعل على الأورام المقعدة وقروحها نفع وسكّـن الوجع والدرع الحادث في هذه الأعضاء لبن الماعز ، ولبن الأتان جيد للدق على ما يجد في موضعه واللبن الحامض كثيراً مـــا دفع حميات الدق إذا جيد نزع سمنه بحيث يستمري . وأما الحليب من الألبان الغليظة وكثيراً مايلقى في الحُـمّيات ولا يجب أن يقربه صاحب الحمة البتة.اللبن

نافع من شرب الأدويـــة القتالة ، ومن شرب الأرنب البحري والبنج وخاصة من شرب الزراريج . وهو علاج لمن سقي البنج يرد عليه عقله .

لحم

اللحوم الفاضل (التي فيها فضول) هي لحم الصغير وهو مع حرافة اطيفة ، والفتي من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منهـا أقبل للهضم وألطف غذاءً . والجدي أقل فضولاً من الحمل ، ولحم الرضيع عـن لبن محمود جيد ، اما من لبن غير محمود فهو رديء. ولحم الهرم من الغنم رديء وكذلك لحم العجيف ولحم الأسود أخف وألذ وكذلك لحم الذكر والأحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض أخف والمخرع(ناعم)أقل غذاء ويطفو في المعدة ، وأفضل اللحم بالعظم والأيمـــن الأخف وأفضل من الأيسر وأوسط العضل أنقى اللحم من العصب وأما اللحم الرخو الذي لا عصب عليه فانه ربما لذ وخصوصاً ما كان يسبب توليد اللبن مثل لحم الثدي أو لتوليد اللعابية مثل لحم أصل اللسان وغـذاؤه إذا انهضم جيد وفي أكثر الأوقات يكون بلغمياً ، وليس كثرة غذائـه إلا ككثرة غذاء سائر اللحوم ولحم العضل إلا لحم الثدي ولحم خصي الديوك وأقله جودة ولحم القلب وأصله مثل التوته وغذاء الثدي جيد وإن كان فيه لبن فهو غليظ ولحـــم الخصي أفضل من غيره . وأفضل لحوم الطير البدراج

والدجاج ألطف منها وليس باغذى . لحوم السباع رديئة وجميع الطيور الكبار المائية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والحمامات الصلبة كثيراً ما تولد السودا وما يشبهها والعصافير كلها رديئة ، وأجنحة الطيور الغليظة العظيمة الرياضة جيدة الكيموس. وخير لحوم الوحش لحم الظباء مع ميله إلى السوداوية ، وقال النصارى ومن يجري مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البري ، فانه مع كونه أخف من لحم الاهلي وهو قوي الغذاء وكثيرة وسريعة الانهضام وأجوده ما يكون في الشتاء ، ويجب أن ينظر في أحوال الحيوان أيضاً من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك بما قيل في اللبن . لحم الطير أجمع أيبس من لحم دواب الاربع ، ولحم البقر أيبس من لحم الماعز ، ولحم الماعز يابس وأعسر هضماً. لحم الحرور (ولد الناقة) غليظ الغذاء شديد الاسخان، لحم الارنب حار يابس ولحوم كبار الطير والاوز غليظ،وأما لحم البط والمائية وشديدة الرطوبة قريب في ذلك من لحم الضان . اللحم غذاء مقوٍ للبدن وأقرب استحالة إلى الدم ، وغذاء مطبوخه ومشويه أيبس وغذاء مسلوقه أرطب . والشحم رديء الغذاء قليله مطفي للطعام وإنما يصلح منها قدر ما يلذذ واللحم المملوح وإن كان في الاصل مرطباً فانه يعود مجففاً أشد من تجفيف كل لحم وغذاؤه قليل ، واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذائه وسرعة استحالته إلى الدخانية والمرار ويهضم سريعاً . واللحم السمين رديء الهضم والغذاء ، وهو أحر وأغلظ من الشحم . لحم البقر كثير الغذاء غليظه أسود رديء ويولد الامراض السوداوية ،

وأفضله العجاجيل . ولحم البقر مهريـــه قشور البطيخ وأفضل وقت يؤكل في الربيع وأوائل الصيف لحوم الخنانيص (أولاد الخنازير) قليلة الغذاء لشدة تحليلها ولشدة رطوبتها ، ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة غذاء الدجاج ولحمه ، وقوابضه لذيذة وكبده جيد لذيذ في الغذاء . لحم الشقراق كاثر للرياح وأبعد اللحمان من تعفن أقله شحمـــاً وأيبسه جوهراً . لحم البقر يولد البهق ، وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلاء، وكذلك شحم البط والسمن وحراقـــة لحم الحملات طلاءً على البهق ، وحراقة لحم الضفدع نافع لداء الثعلب . لحم البقر يولد السرطان وكذلك اللحوم الغليظة ، ويحل الأورام الصلبـة . لحم البقر يولد الجرب والقوبا (بثور على الجلد) الرديء وكذلك اللحوم الغليظة وحراقـة لحم الحمل طلاء على القوابي (البثور في الجسد) . لحم البقر يولد الجذام وداء الفيل والدوالي وكذلك لحوم الغليظة والسمن والأليـــة ضماداً جيد للعصب الحاسي في مرقه . لحم الأرنب ينتفع فيهـــا صاحب النقرس وصاحب أوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقة الثعلب . لحم ابن عرس يستعمل ضماداً على أوجاع المفاصل . شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط (نبات) مروخ جيد على وجع الظهر ومن الريح الغليظة . ولحـــم الأفعى نافع للجذام على ما قيل في بابه . ولحم القنفذ جيد للجذام . لحم البقر وسائر اللحوم الغليظة المذكورة تحدث السودا والوسواس للتجفيف ولحم عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع . رماد لحم الحمـلان نافع لبياض العين . لحوم السباع وذوات المخاليب تنفع العين وتقويهـا . السرطان النهري

نافع للمسلولين جيد . ولحوم الفراخ تهيج الخوانيق . لحم القطا يذكر في جملة ما ينفع من فساد المزاج والاستسقاء وسدد الكبد والطحال والأولى أن يتخذ في الاستسقاء ليلا يهيج العطش . ومن النـــاس من مدح لحوم السباع لبرء المعدة ورطوبتهاوضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وبطؤها ليس بحسب غلظ الغذاء ورقته ، فان لحم الخنزير البري والأهلي على مـا يقال أسرع انهضاماً وانحداراً وهو قوي الغذاء لزجه غليظة . لحم القنفذ ينفع الاستسقاء ، ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقاء ولحم السباع وذوات المخاليب تعافها المعدة . اللحوم البقرية تمنع تحلب الصفراء إلى الإمعاء . لحم الأرنب مشوياً جيد لقروح الإمعاء . لحم القنفذ مجففاً بسكنجبين (عسل مع ورد) جيد لوجع الكلي . مرقة الديك الهرم جيد للقولنج والأمراض السوداوية . شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط (نبات) جيد لوجع الكلي مع الريح الغليظة . لحوم السبـــاع ودواب المخاليب جيد للبواسير . مرقة لحم البقر جيدة للاسهال المراري وكذلك قريصة لحمه بالكزبرة والخل والحموضات . لحوم الطير مشويـــة وغير مشوية تعقل الطبيعـة وخصوصاً القطا إذا سلقت وصبّ عليها المرق . لحم الابل يدر البول ، واللحوم السمينة أشد تليينـاً للبطن من غيرها . لحم البقر والأيائل والأوعال وكبـــار الطير تحدث حميات الربع . لحم ابن عرس مجففاً يسقى في الشراب ينفع من السموم . لحم الحملان المحرق نافع للثمع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب فهو نافع لعضة الكلب الكَلِبْ . لحم الضفدع نافع من لسع الهوام .

تفاح

أعدله الشامي والتفه منه رديء قليل المنافع ولا يفعل شيئاً إلاّ فعل الخاص به وكذلك الفج . المسبخ منه أبرد وأرطب لما فيه من المائيـــة العفص والقابض والحامض ـ بارد غليظ والحلو مائي أميل إلى الحرارة من غيره ، وإذا كان الغالب البرد فهي مختلفة وكذلك أوراقها وأشجارها مختلفة ، وبالجملة فان الغالب في جوهره رطوبة فضيلة باردة ولعل شديد الحلاوة في الحل معتدل ويميل إليه ـ فيـــه منع للفضول وخصوصاً في ورقه . وفي التفاح نفع وخصوصاً فيما ليس يحلو والعفص والقابض منه والحلو مائي والتفه مائي جداً إلى جهة رطوبـــة فضيلة ، ولذلك تغلي عصارته بسرعة ، والعسل تحفظ عصارتـــه ويتولد من عفصه وقابضه خلط أرضي والحامض والفج يولد العفونات والحميات. خلطه وفجاجته وقبوله العفونـــة وخلط الحامض ألطف من خلط القابض ، وشراب التفاح وغيره عتيقة خير من طريئه لتحلل البخـارات الرديئة ، ينفع ورقه وعصارته من ابتداء الاورام الحارة والنملة . ورقه يدمل وكذلك عصارة القابض منـه بادمان أكل التفـاح يحدث وجع العصب وخصوصاً الربيعي ، يقوي القلب خصوصاً العطر الشامي والعطر الحلو والحامض وإن كان هناك غمر من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه أيضاً . يقوي ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعـدة ، وإن كان لحرارة أو لرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة إذا كان فيهـا خلط غليظ

غير بارد جداً لغلاظه ، والمشوي في العجين نافع لقــلة الشهوة وسويق التفاح يقوي المعدة ويمنــع القيء . الحلو والحامض إذا صادف في المعدة خلطاً غليظاً ربما أحدر في البراز ، وإن كانت خالية أحبس والمشوي في العجين ينفع من الدود ومن ذو سنطاريا أو فقــه لذو سنطاريا العفص وسويقه اللهم إلا أن يغلبه لين السكر . قد يتولد عن خامه حميات كثيرة لخامة خلطه ــ نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه .

تــين

التين في نفسه له طبع ولأوراقه ولبنه قوة يتنوعية (حليب النباتات)، وإذا لم توجد أوراقه طبخ أغصان البري منه مكسورة مرضوضة وأخذ ماؤها واتخذت منه عصارة . أجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود ، وشديد النضج منه خيره ، وقريب من أن لا يضرّ واليــابس محمود في أفعاله إلا أن الدم المتولد منه غير جيد ، ولذلك يقمل الا أن يكون مع الجوز فيجود كيموسه (هضمه)، وبعدالجوز اللوز وأخف الجميع الابيض. الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المائية قليل الروائيــة ، والفج منه جلاّء إلى البري البرد فيما هـ إلا لبنه واليابس منــه حار في الاولى في آخرها لطيف . اليابس منه وخصوصاً الحرّيف قوي الجلاء منضج محلّل واللحيم أكثر انضاجاً وفيه تعرية وتقطيع وتلطيف ، والبري أحرف وأشد . والتين

أغذى من سائر الفواكه وشديد النضج قريب من أن لا يضرّ وفيه نفخ ، وربما خرج الحرّيف واليابس من الجلاء إلى التقريح وحتى أن اليابس وورقه إذا طبخ في أصل المازربون (نبات) الأسود كان علاجاً لجرب البهائم . وعصارة ورقه قوي التسخين والجلاء وفيه تليين بالغ يدفع العفونات إلى الجلد ويعرّق ، وفي تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما أظن ، واليابس أيضاً يدفع إلى خارج ويعرّق ولبنه يجمد الذائب من الدماء ويذيب الجامد ، والرطب منه سريع الفور والنفوذ في المعدة وفي البدن. وغذاء التين وإن لم يكن في اكتثار غذاء اللحم والحبوب فهو أشد اكتثاراً من غذاء جميع الفواكه ، وقوة عصارة قضبانه قبل أن تورق قريبة من قوة لبنه . ويسقى ماء رماد خشبه المكرر لجمود اللبن في الباطن ، وماء رماد خشب البلوط قريب منه في المعاني . وشراب التين لطيف رديء الخلط ، ولقضبان التين من اللطافة ما يهرّىء اللحم إذا طبخ بها ، وفي الجمّيز قوة جاذبة من عمق وتحليل لما جذب بسرعة .

الفج منه يطلى ويضمّد الخيلان والثواليل والبهق ، وكذلك ورقه يصلح اللون الفاسد ويسبب الأمراض والأورام الحارة والرخوة وينضج الدماميل وخصوصاً بالايرسا (أصل السوسن) والناطرون أو النورة (زهر) بقشر الرمان على الداحس . ولبن الجميز نافع للأورام العسرة التحليل والخنازير . وكذلك طبيخ الجميز وينفع النوب وخصوصاً الجميز وعصارة ورقه يقطع آثار الوشم وكذلك لبنه نافع في جميع ذلك

وهو مسمن سمناً كثيراً لتحليل وهو يقمل مرة لفساد خلطه وقيل لأنه سريع الاندفاع إلى خارج صالح للحيوانية .

الاورام والبثور :

يضمد به الاورام الصلبة وبالجميز مطبوخاً مع دقيق الشعير . والفج منه على البثور ينضج الدماميل ويجذب رطبه الخصف إذا استعمل ، وينفع طبيخه لاورام الحلق وأورام أصول الأذنين غرغرة لذلك مع قشور الرمان والداحس مع الفانيز (عصير قصب السكر) . ويضر اليابس أورام الكبد والطحال بحلاوة ، وإذا كان الورم صلباً لم يضر ولم ينفع إلا أن يخلط بالطفات المحللات فينفع جداً والجميز شديد التحليل للأورام العسرة .

الجراح والقروح :

عصارة ورقه مقرّح ويطلى بطبيخه مع رغوة الخردل على الحكة ، وورقه ينفع من القوباء (بثور متقرحة تظهر على الجلد) . وورقه يجعل على الشرى وعلى القروح الغليظة الرطوبات والماء المكرر فيه رماد خشبه أكّال منقٍ للقروح العفنة العتيقة وان استعمل مع قشور الرمان أبرأ الداحس ، ولبن الجميز ملذق للجراحات .

آلات المفاصل :

يجعل مع الفج منه والورق الخشخاش (نبات) فيجعل على قشور

العظام وماء رماد خشبه المكرر يصب على العصب الوجع وقد يسقى منه قدر أوقية ونصف .

أعضاء الرأس :

ينفع رطبه ويابسه من الصرع ويقطّر طبيخه مع رغوة الخردل في الاذن التي بها طنين . وينفع لبنـــه أو عصارة قضبانه قبل أن يورق إذا جعل في السن المتآكلة وينفع استعماله على أورام تحت الاذن ضماداً والفج منه يبرىء قروح الرأس ذروراً .

أعضاء العين :

لبنه مع العسل ينفعمن الغشاوة الرطبةوابتداء الماء وغلظ الطبقات. ويدلك بورقه خشونة الاجفان وجربها .

أعضاء الصدر :

ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق، ويوافق الصدر وقصبة الرئة . وشراب اللبن ينفع من السعال المزمن وأوجاع الصدر وينفع من أورام القضيب والرئة .

أعضاء الغذاء :

يفتح سدد الكبد والطحال . قـــال جالينوس رطبه رديء المعدة ويابسه ليس برديء ، وإذا أكل بالمري نقّى فضول المعدة وهـو مما يقطع العطش الذي من بلغم مالح ويهيج العطش من الاستسقـــاء خصوصاً

بالافسنتين ، وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعـــام . والتين سريـع الانحدار سريـع النفوذ بجلائـــه . واليابس يضر بالكبد والطحال الورمين بجلائه فقط . فان كان الورم صلبـــاً لم يضر ولم ينفع ولاستعماله على الريق منفعة عجيبة في تفتيحه مجاري الغذاء وخصوصاً مع الجوز واللوز على أن غذاءه مع الجوز أكثر من غذائه مع اللوز . فان أكل مع المغاظة صار حينئذ ضرره عظيمـــاً والجميز رديء جداً للمعدة قليل الغذاء لكنه نافع بخشاوة الطحال ضماداً بلبنه ، وجميع أصناف التين غير موافقة لسيلان المواد إلى المعدة .

أعضاء النفض :

ينفع الكلي والمثامن رطبه ويابسه ويصير على حبس البول ولا يوافق سيلان المواد إلى الامعاء ، وعصارة ورقه تفتّح أفواه عروق المقعدة . ورطبه ملين ومسهل قليلاً وخصوصاً إذا أخذ منه بلوز مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط بالناطرون والقرطم وأخـذ قبل الطعام لبنه بصفرة البيض فينقّـي الرحم ويدر الطمث ويدر البول ، ويتخذ في ضماد الأرحام مع الحلبة (وهو نبات في حب معروف) في حقن المغص مع السذاب (فيجـن) والتين وخصوصاً لبنـــه يخرج من الكلية رملاً إذا استعمل وإذا اتخذ ماء الجبن بلبنـــه المقطر على اللبن المحرك بقصبة يسيراً ، كان أقوى في إطلاق الطبيعة وتنقية الكلية ويسقى في ماء رماد خشبه المكرر لمن به إسهال وذو سنطاريا وأوقية ونصف ويحتقن بـه ،

وفي الحالين يخلط في الزيت ، وشراب التين يضر ويليّن وهو بجلائه سريع الانحدار من البطن وهو سريع النفوذ .

السموم :

لبنه نافع من لسعة العقرب مروخاً وكذلك الرتيلاء ويجعل الفج منه أو الورق الطري على عضة الكلب الكَلِب فينفع ، ويضمد بها مع الكرسنّة على عضة ابن عرس فينفع ، وماء رماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلاء مسحاً وسقياً والجميز نافع للنهوش شرباً وطلاءً .

توت

التوت صنفان أحدهما هو الفرصاد الحلو وهو يجري مجرى التين في الانضاج إلا أنه أردأ غذاء وأقل وأفسد دماً وأقل وارداً للمعدة ، وله سائر أحوال التين ولكن دونه ، وأما المر الذي يعرف بالتوت الشامي فليكن الآن أكثر كلامنا فيه ، والفج منه إذا جفف قام مقام السماق الحلو رطب والحامض الشامي فهو إلى البرد والرطوبة فيه قبض وتبريد . عصارة التوت قبّاضة خصوصاً إذا طبخت في إناء نحاس ويمنع سيلان المواد إلى الأعضاء وخصوصاً الفج منه والفج كالسمّاق إذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الأسود بماء المطر سوّد الشعر . الحامض يحبس

أورام الحلق والفم وورقه نافع للذبح والخوانيق . الحامض منـــه ينفع القروح الخبيثة مجففة ، وعصارته أيضاً تنفع . رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيـخ أصله يرخي الأسنـان والتمضمض بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجعي. التوت رديء للمعدة يفسد فيها خصوصاً الفرصاد ، وإذا لم يفسد الفرصاد في المعدة بسرعـة ولم يضر فيجب أن تؤكل جميـع أصنافه قبل الطعام وعلى معدة لا فساد فيها ، وأما الشامي فلا يضر معدة صفراوية وليس فيه رداءة الموافقة للمعدة ما في الفرصاد وان كان فيــه رداءة ولامعدة صفراوية ولابغتة (كذافي الأصل) فيه فغذاؤه قليل ويشهي الطعام ويزلقه ويخرجه بسرعة، وبالجملة انحداره من المعدة سريـع لكن من الامعاء بطيء . العفص الملـــح المجفف من التوت يحبس البطن، شديد وينفع من ورم ذو ثنطاريا دمعة التوت تسهل. وفي لحائه تنقية وإسهال ، وإسهاله أكثر وفي التوت الحلو سرعة انحدار اما لرطوبته واما لحرافة تخالطه . قال هو بطيء الخروج مدر ، أظن أن الحامض ومع ما فيه من لمبيعة مطلقة فقد يمنع الإسهال المزمن وقروح الامعاء وخصوصاً مجففة ، وفي جميع أصناف التوت إدرار من البول. والتوت الشامي وان أسرع من المعدة فهو يبطيء من الامعاء . قشر شجرة التوت ترياق للشوكران وإذا شرب من عصارة ورقه أوقيـــة ونصف نفع من لسوع الرتيلاء ولين الطبيعة للزوجته ونفخه .

الثوم

الثوم منه البستاني المعروف ومنـــه الثوم الكراثي والثوم البرّي وفي البري مرارة وقبض وهو المسمى ثوم الحية. والكراث مركب القوة من الثوم والكراث . مسخن ومجفف في الثالثة إلى الرابعة والبري أكثر من ذلك . ملين يحل النفع جداً مقرح محرق للجلد ينفع من تغيير المياه . يشرب طبيخ الجبلي فيقتل القمل والصيبان ويمرغ عليها برماده إذا طلي بالعسل على البهق وكهنة العين نفع وينفع من داء الثعلب الكائن في المواد العفنة . يفتح الرتيلات الباطنة ورماده على البثور . يقرح الجلد ورماده بالعسل على القوابي « بثور على الجلد » والجرب المتقرح والثوم البري يلزق الجراحات الخبيثة إذا وضع عليهـــا طرياً . إذا احتقن به نفع من عرق النساء لأنه يسهل دماً واخلاطاً مرارته. الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الأسنان والمضمضة بطبيخـــه ينفع أيضاً من وجع السن وخصوصاً إذا خلط به الكندر « البخور أو اللبان » . يضعف البصر ويجلب بثوراً في العين . يصفي الحلق مطبوخاً وينفع من السعال المزمن وينفع من أوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق . نافع من الجبن وخصوصاً الطبيخ تستعمـــله النصارى من الثوم والزيتون والجوز . إذا جلس في طبيخ ورق الثوم وساقـــه أدر البول والطمث وأخرج المشيمة وكذلك للطعام النصراني المذكور نافع جداً وإذا دق منه مقدار درهمين مع ماء العسل أخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيـه

إطلاق للطبع وأما فعله في الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله قد يضر بأن طبخ بالماءحتى انحلت فيه حذية « كذا ورد في القانون » لم يبعد أن يكون ما ينقى منه في مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف ، ويتولد منه مادة المني وان يجعل المواد البلغمية في الأمزجة البلغمية رياحاً ولا يقدر على تفشيها وإذا انحلت في العروق رياحاً لم يبعد أن يغير شهوة البـاه . نافع من لسع الهوام ونهش الحيات إذا سقي بشراب ، وقد جربنـا ذلك . وكذلك من عضة الكلب الكَلِـب وإذا ضمد بالثوم وبورق التين على عضة « موعالي » (لم أفهم معنى هذه الكلمة) ، نفع نفعاً بيناً في ما يقال .

حلوز

(حب الصنوبر)

هو حب الصنوبر ، وهو أفضل غذاء من الجوز لكنه أبطأ انهضاماً ، وهو مركب من جوهر مائي وأرضي والهوائية فيـه قليلة وينبغي أن يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا الصنوبر . يغـذي غذاءً غليظاً غير رديء يصلح الرطوبات الفاسدة في الامعاء وهو بطيء الهضم والمنقوع منه في الماء يذهب حدته وحرقته ولذعه ويصير في غاية التغذية حتى أن الصغار التي لا غذائية فيها تصير بهذا إلى الغذائية الغير الدوائية وهذه الصغار هي حب الصنوبر الصغار الموجود في جميع البلدان . هو

مبرىء أوجاع العصب والظهر وعرق النسا ، وهو نافع للاسترخـــاء . ينقي الرئة جيداً ويخرج ما فيهـــا من القيح والخلط الغليظ . يهيج الباه وخصوصاً المربى منه وينفع من القيح والحصاة والمثانة . مع التين والتمر ينفع من لذع العقرب .

جوز هندي

وهو النارجيل يجلب من بلاد الزنج . جيده الطريء شديد البياض عذب الماء الذي فيه ، وإذا لم يوجد فيه الماء دل على أنـه عتيق ويجب أن يؤخذ عنه قشر لبه . حار في أول الثانية يابس في الأولى وفيه رطوبـة فضلية معتد بها بل الرطب منـــه رطب في الأولى . دهن العتيق من النارجيل ينفع من أوجاع الظهر والركبتين ، ثقيل على المعدة مع قـــلة مضرته جيد الغذاء ، وقشر لبه لا ينهضم ويجب أن لا يناول عليه الطعام إلا بعد ساعة . ودهنه الطريء أفضل كيموساً من السمن لا يلزج المعدة ولا يرخيها يزيد في الباه ودهنه للبواسير وخصوصاً دهن العتيـق لا سيما مع دهن المشمش مشروباً من كل واحد مثقال. وإذا عتق قتل حب القرع والديدان وأسهلها ماكولاً .

جلنار

زهرة رمان بري فارسي أو مصري قد يكون أحمر وقد يكون أبيض وقد يكون مورداً ، وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس « وهو اسم نبات » ، قال بولس : قوته كقوة شحم الرمان . حابس لكل سيلان يولد السودا ، جيد للثّة الدامية. يدمل الجراحات العتيقة ذروراً. يقوي الأسنان المتحركة ، يمنع نفث الدم جداً ، يعقل وينفع من قروح الامعاء وسيلان الرحم ونزفه .

جبسين

هو حجر الجص . يوضع على نواحي النزوف فيقبض على ما يقال في بابها لأنه فيه مع التغرية قوة لاصقة ، وفيه قبض مع لزوجه ، وإذا أحرق لطف وذارّ تخفيفه يطلى به الجبهة ويغلف به الرأس فيحبس الرعاف . يخلط ببياض البيض كي لا يتحجر ويوضع على الرمد الدموي فيفيد العين هو من جملة السموم الخانقة وهو في ذلك غاية .

الجميز

إن الجميز شجرة عظيمة تشبه بشجرة التين ، لهـــا لبن كثير جداً وورقها يشبه بورق التوت يثمر ثلاث مرات في السنة بل أربع مرات، وليس يخرج ثمرها من فروع الأغصان مثلما تخرجه شجرة التين ، بل من ساقها ، وثمرها يشبه تين البري وهو أحلى من التين الفج وليس فيه بزر في عظم بزر التين . وينبت كثيراً في البلاد التي يقال لهـــا « فارتا » والموضع الذي يقال له رودس ، وقد ينفع بثمره في كل وقت ، في لبنه قوة ملينة محللة جداً . الجميز قليـل الغذاء رديء المعدة ، قيل : لبن هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة وكذلك يحلل الأورام العسرة . إن الجميز مسهل للبطن ، لبن هذا الشجر نافـع من الاقشعرار وكذلك يتمسح لنهش الهوام .

الجلد

جلد الماعز إذا جعلت على سيلان الدم حبسه . جـــلد الأفعى محرقاً طلاء على داء الثعلب . قيل ان جلد فرس الماء إذا وضع على البثر بدده ، يجعل رماد جلد البغال ونحوها على حرق النار والقروح الحارة إذا لم يكن على ورم ، وهو دواء السحج والحف والفخذين والبواصير والجلد المسلوخ

من الشاة يوضع على الضربة في الحال فيمنع الآفة ، وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والآكلة . جلد قوانص الديوك إذا جففت وسحقت وشربت بطلا (خمر) نفعت من وجع المعدة . قيل ان مسلاخ الماعز وهو طرىء حار إذا وضع على نهشة الأفعى جذب السم .

جناح

خيرها أجنحة الأوز . صالحة الهضم والغذاء ، وإنما كثر غذاؤها لقربها من القلب .

جبن

يتخذ الجبن من الحليب وقد يتخذ من الرائب وهو المسمى الاقط . أفضله المتوسط من المعلوكة والهشاشة فانها كلاهما رديئان ، وجبن الماعز الذي يرعى الملطفات خير من جبن الماعز الذي يرعى مثل الثيل والجلبان. فيه جلاء والرطب مسمن ويؤكل بعده العسل ، والعتيق حار منق ، والمملوح الغير عتيق بين بين . وماء الجبن يسمن الكلاب جداً ويغذيها سقي ماء الجبن مع الأدوية المنقية للسودا ، نافع للكلف ، والجبن المملح

العتيق مهزل طريئه الغير مملوح يمنع تورم الجراحات عتيقه جيد للقروح الرديئة والجراحات وطريئه للجراحات الخفيفة . إذا طبخ الجبن بالماء وسقيت المرضعة كثر لبنهـــا . المملح من الأجبان رديء للمعدة ، يولد الحصاة في الكلية والمثانة خصوصاً الرطب منه ، والجبن الغير مملح يلين الطبيعة وماؤه يسهل الصفراء .

الجزر

الجزر معروف وأقوى بزره البري ، والمربى منه أسهل هضمـــاً وينفع من الاستسقاء ، يسكن المغص وخصوصاً بزره ، وكذلك ورقـه يهيج الباه، والجزر البري أهيج للباه من البستاني ويدر الطمث والبول .

الجرجير

معروف ، وهو نبات ينبت على المياه دائم الخضرة أوراقه مقرّضة ، ساقه بيضاء . يؤكل مـاء الجرجير بمرارة البقر لآثار القروح ، بزره أو ماؤه يغسل النمش والكلف ، والجرجير منه بري ومنـه بستاني ، وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبخ بدل الخردل مصّـدِع وخصوصاً ان

أكل وحده ، والخس يمنع هذا الضرر عنه . هو مدر للبن فيه هضم الغذاء البري منه مدر للبول محرك للباه خصوصاً بزره .

الدبق

معروف وثمرته مثل الحمص الأسود ، غير خالص الاستدارة متغضن متكسر فتدبق منه اليد ، فيه قوة مائية وهوائيـــة جداً ، الجيد منه الطري الأملس الباطن أخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ محلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلـين ، يقلع الأظفار إذا وقع عليها مع الزرنيخ يحلل الأورام الباردة وينفع من الثدي ، يلين القروح العتيقة والجراحات الرديئة ، ينفع من الأورام البـاردة خلف الأذنين ، يذوب الطحال إذا جعل عليه مع بعض الأشيـــاء المقوية له كالنوره « وهي القطران » .

دجاج وديك

هما معروفان ومرقة الديك العتق لها خاصيات، قال دوفيس : أجود الديك ما لم يصقع (يصيح) بعد ، وأجود الدجاج مـا لم تبض والعتيق

ردىء . شحم الفراريج أحرّ من شحم الدجاج الكبير ، الديك محموده سريعة الهضم مرقة الديوك المذكورة ، يوافق الرعشة ووجع المفاصل ، لحم الدجاج الفتي يزيد في العقـــل ، دماغ الدجاج يمنع النزف الرعافي العارض حجب الدماغ . مرق الديك المذكور نافع للربو ، لحم الدجاج يصفي الصوت، مرقة الديك الهرم بالشبق وقرطم ينفع من جميع ذلك ، والشبق بقلة والقرطم حب العصفر جيد للقولنج مسهل للبلغم اللزج وصب مائـــه حاراً على اللبن الحليب يجمده وغسل الرأس والبدن به ثلاثاً يدفع القمل والخشونة ويحسن الوجه ، ولبّه باهيّ والاحتقان به نافع للبلغم ، والعصفر نبت يهرىء اللحم الغليظ وبزره القرطم .

مرقة الديك نافع لوجع المعدة من الريح ، لحم الدجاج الفـتي يزيد في المني ، الدجاج المشقوق عـن قلبه أو الديك يوضع على نهش الهوام ويبدل كل ساعة فيمنع من فتور السموم .

دماغ

أفضلها أدمغة الطير وخصوصاً الجبلية ، ومن أدمغة ذوات الأربـع دماغ الحمل ثم العجل ، دماغ الدجاج نافع للرعاف ، ودماغ البعـــير إذا جفف ويسقى بخل خمر نفع من الصرع ، هو متّـقٍ عنـد هضمه ويذهب بالشهوة ويجب أن يؤكل بالأبازير، ومن أراد أن يتقيأ على طعامه فليتناوله

على طعامه ، وهو بطيء الهضم لطّـاع للمعدة يليّـن البطن ، ودماغ البط من أدوية أورام المقعدة . الأدمغـــة صالحة في سقي السموم ونهش الحيوانات إذا أكلت .

ملاحظة :

الصرع علة تمنع الأعضاء النفسية من أفعالها منعـاً غير تام ، وسببه سدّة تعرض في بعض بطون الدمـاغ وفي مجاري الأعصاب المحركة للأعضاء من خلط غليظ أو لزج كثير منع الروح عن السلوك ، فيهـا سلوكاً طبيعياً فتتشنج الأعضاء .

الدلب

بسره أي ثمره قبل نضجه ، وجوزه شديد اليبس ، قشره وبسره شديد الجلاء والتجفيف . الخنافس تموت من ورقـه ومن بسره وقشره شديد التجفيف وغبار ورقـــه رديء للحواس وغيرها يجفف في قشره قوة من الجلاء والتحفيف وربما نفع من البرص ، ينفع ورقه من الأورام البلغمية وأورام المفاصل والركبتـــين ، رماده يجعل على النقر وعلى الجراحات الوسخة فيـــه ، وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار ورقه لأوجاع المفاصل والأورام الحارة فيها وخاصة الركبتين ، قشوره

مطبوخاً بالخل جيد لوجع الأسنان وغباره رديء للسمع والأذن ، غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب إذا غسل وطبخ ويضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد ، غباره ضار للرئة والصوت ثمرته الطريـــة بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم خماد للنهش والعض ، قد ذكرنا أنه سم للخنافس والخنافس تموت من ورقـــه ومن قشره .

الدفلى

منه بريّ ومنه جويّ وورقه كورق المقل(نبات)بل أرق،وقضبانه طوال منبسطة على الأرض وعند الورق شوك ، وينبت في الخرابات ، والنهري ينبت في شطوط الأنهار وشوكه خفي وورقه كورق الخلاف وورق اللوز ، وأعلى ساقه أغلظ من أسفله وفقّاحه كالورد الأحمر وثمرته صلبة ، محلل جداً يُرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث ، يجعل ورقـه على الاورام الصلبة ، وهو شديد المنفعة فيهـــا جيد للحكة والجرب وخصوصاً عصير ورقه يفيد وجع الظهر العتيق والركبـــة ضماداً ، فقّاحه معطّس .

دار فلفل

(هو شجر الفلفل أول مـــا يثمر) . الفلفل في القـــاموس للفيروزابادي حب هندي والابيض أصلح وكلاهما نافع لقلع البلغم اللزج نصفاً بالزفت ولتسخين العصب والعضلات تسخينـــاً لا يوازيه غيره وللمغص والنفخ ، واستعماله في اللعوق للسعال وأوجاع الصدر ، وقليله يعقل البطن وكثيره يطلق ويجفف و يُدر ويبدد المني بعد الجماع ويفسد الزرع بقوة « أي الحبل » .

وأما الدار فلفل فتعريفه في القاموس المذكور أنه شجر الفلفل ، أو ما يثمر فيزيد في الباه و يُحدر الطعام ويزيل المغص وينفع من نهش الهوام طلاءً ، طعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل ويتآكل ولا يلذع في أول الذوق يشبه الفلفل في طعمه ، محلل مزيل للأمراض الباردة مع ماء كبد الماعز المشوي نافع للغشاء ، يهضم ويحرك ويقوي المعدة ، يزيد في الباه ويحكي الزنجبيل .

دهمست

(شجر الغار)

هو شجر الغار ، ورقه والحب أقوى مـا فيه ، هو جيد لاسترخاء

العصب والفالج واللقوة، مسحوقه معطش ينفع من أورام الكبد والطحال ينفع من القولنج .

الدردي

(الثفل) وما يبقى في أسفل الشيء

أفضل الدردي وأصلحه دردي الخمر العتيق . ثم مـــا يشبهه دردي الخل شديد القوة يحتاج بعد تجفيفه ناعماً وغايـــة إحراقه أن يبيض كل دردي يجب أن يستعمل طرياً يعمل به ما يجب من إحراقه واستعماله ، فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب أن يصان في الأوعية ، دردي الخل أقوى الدرديات وقوته جلاّءة قابضه المحرق منه يستعمـــل على الأظفار المبيضة مع الريتيانج فيصلحها . الدردي الغير المحرق جيد للتهيـج وحده وماء الاس أيضاً يفش البثور التي ليس معها قرح الدردي الغـير المحرق يطفي لهيب البدن المحتقن فيه الدم . الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد إلى المعدة . إذا ضمد الرحم من خارج بالدردي غير المحرق منع نزف الطمث .

ملاحظة :

الريتيانج هو كما ورد في معجم تفسير النبات البسباسة ، والبسباسة بقلة طيبة الريح يشبه طعمها طعم الجزر .

دخان

جوهر أرضي لطيف أقواها دخان القطران ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم الكندر والبطم ، ويشبه أن يكون دخان النفط أقوى الجميع . منضج محلل . دخان الكندر ودخان البطم يقع في أدوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلات والتآكل .

دم

دم الإنسان ودم الخنزير متشابه في كل شيء ، واللحمان متقاربان في كل شيء حتى أن واحداً كان يبتاع لحم الناس على أنه لحم خنزير مخفي ذلك إلى أن وجدت فيها أصابع الناس . قالوا ومن أراد أن يجرب شيئاً على دم الانسان فليجربه على دم الخنزير فانه وان كان أضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ، ونحن نكتب الأشياء المقولة في الدم وأكثرها غير معتمد وفيها معتمد . الدم الذي يستعمل في الأدوية يجب أن يكون مأخوذاً من حيوان سليم لا يغلب على لونه خلط ولا عفونة . دم الأرنب حاراً على البهق والكلف نافع . دم الأرنب ينضج الأورام الحارة سريعاً وكذلك دم التيس ، دم الحردون يقوي البصر . دم الحرباء يمنع نبات

الشعر في الأجفان ، وكذلك دم الضفادع البرية . دم البومة نافع جداً من الربو وكذلك مرقها ولحمها . ودم التيس مجففاً يفتت حصاة الكليتين .

دهن

دهن اللوز وخصوصاً المر مفتح.وفي دهن التفاح والسفرجل خاصية قبض وتبريد . دهن البابونج مسكن الاوجاع مزيل للكلف . محلل للبخارات . دهن السوسن ملين مقوٍ للاعضاء منضج مسكن للاوجاع . دهن الآس يشد الأعضاء ويقويها ويبرد أكثر من دهن السفرجل . دهن السذاب (فيجن) محلل للنفخ جداً وهو كدهن الغار والسخن منه وكلاهما يسكن الأوجاع المزمنة ويحلل من الرياح . دهن الآس (ريحان) يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده . دهن القط ، وهو عود يتبخر به وهو من عقاقير البحر يجاء به من الهند ويجعل في البخور والدواء وقيل هو ضرب من الطيب ، وقيل أيضاً هو عقار معروف طيب الروح تتبخر به النساء والأطفال ، يحفظ الشباب في الشعر . دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها ويذيبها . دهن الخروع للبثور الغليظة والجرب . دهن القط يزيل الجرب والحكة بسرعة . دهن البابونج نافع من الاعياء ، ودهن السوسن أيضاً.دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الأذن والصفير

في الاذن . دهن اللوز المر كثير النفع لطيف وأكبر نفعه في الاذن . دهن الورد جيد جداً لالتهاب الدماغ وابتداء ظهور الاورام فيزيد في قوى الدماغ والفهم وهو إلى الاعتدال . ويدعي جالينوس أنه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار . دهن الغار ودهن السذاب جيدان لأوجاع الرأس المزمنة . دهن اللوز جيد للطحال وثقيل على المعدة . دهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع . دهن اللوز جيد لاوجاع الكلي وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانة والرحم واختناق الرحم . دهن السوسن يسهل الولادة ويسكن أوجاع الرحم شرباً واحتقاناً . دهن البابونج في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد .

هليلج

(معروف عند العطارين)

أربعة أصناف ، ثمره كالنخلة . أنواعه : الكابلي والأصفر والصيني والهندي . (التذكرة)

معروف عند العطارين . قال ديسقوريدس : الهليلج أصناف كثيرة منه الاصفر الفج ومنه الأسود الهندي وهو البالغ النضج وهو أسمن ، ومنه كابلي وهو أكبر الجميع ومنه الصيني وهو دقيق خفيف . أجوده

الأصفر الشديـــد الصفرة الضارب إلى الخضـرة الوزين المتلىء الصلب وجود الـكابلي ما هو أسمن وأثقل يرسب في المـــاء وإلى الحمرة وأجود الصيني ذو المنقار .

الافعال والخواص :

كلها يطفي المرة ينفع منها ، الأسود يصفر اللون .

الاورام والبثور :

الهليلجات كلها نافعة من الجذام .

أعضاء الرأس :

الـكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع أيضاً من الصداع .

أعضاء العين :

الأصفر نافع للعين المسترخية ويدفع مواد السيل كحلاً وشرباً .

أعضاء الصدر :

ينفع الخفقان والتوحش شرباً .

أعضاء الغذاء :

نافع لوجع الطحال .

آلات الغذاء :

كلها خصوصاً الأسودان الهندي والكابـــلي . فانهما يقويان المعدة وخصوصاً المربى منهما ، ويهضم الطعـــام ويقوي حمل المعدة بالدبـغ والتنقية والنشق والأصفر « أي الهليلج » دباغ جيد للمعـــدة وكذلك الأسود والصيني ضعيف فيما يفعل ذلك كابلي وفي الكابلي تغشية، والكابلي ينفع من الاستسقاء .

أعضاء النفض :

الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان. والأصفر يسهـــل الصفرا وقليل بلغم ، والأسود يسهل السودا وينفع من البواسير والكابلي يسهل السودا والبلغم ، وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج والشربة من الكابلي الاسهال منقوعاً من خمسة إلى خمسة وعشرين درهمـــاً وغير منقوع إلى درهمين ، أقول وإلى أكثر. والأصفر أقول قد يسقي إلى عشرة وأكثر مدقوقاً مذوباً في الماء .

الحميات :

ينفع الكابلي من الحميات العتيقة .

هندبا

منه بري ومنـه بستاني وهو صنفـان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجرى الخس . لكنه كما قالوا دونه في خصاله ، وعندي أنهما يفوقانه في التفتيح وفي منفعته لسدد الكبد وان قصر عنـــه في النطفية والتغذية أنفعها للكبد أمرها . بارد في آخر الأول ويابسه يابس في الأول ورطبه في آخر الأول والبستاني أبرد وأرطب وقد تشتد مرارته في الصيف فتميله إلى قليل حرارة لا يؤثر والبري أقل رطوبة .

الافعال والخواص :

يفتح سدد الأحشاء والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماؤه مع الاسفيذاج والخل عجيب في تبريد ما يراد بتبريده طلاء الخمر .

آلات المفاصل :

يضمد به النقرس .

أعضاء العين :

ينفع من الرمد الحار ولبن الهندباء البري يجلو بياض العين .

أعضاء الصدر :

يضر مع دقيق الشعير للخفقان ويقوي القلب وإذا حلل الخيـــار

شنبر في مائه ويغرغر به نفع من أورام الحلق (خيـــار شنبر نوع من الخروب) .

أعضاء الغذاء :

يسكّن الغثي وهيجان الصفرا ويقوي المعدة ، وهو من خيـــار الأدوية لمعدة بها مزاج حار ، والبري أجود للمعدة من البستاني وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان ، أما الحار فشديد الموافقـــة ولا يضر البارد ضرر سائر أصناف البقول الباردة .

أعضاء النفض :

إذا أكل مع الخل َعقَلَ البطن خاصة البري .

السموم :

إذا جعـل ضماداً مع أصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحيـة وسام أبرص نفع وكذلك مع السويق .

ملاحظة : خيار شنبر نوع من الخروب شجره يشبـــه شجرة الخوخ الكبيرة .

ملاحظة :

ورد في هذا الباب ذكر الاسفيذاج وهو حسب تعريف معجم إحدى المخطوطات ما عفن من الرصاص الأسود بالخل .

درّاج

هو طائر معروف لحمه أفضل من لحم القبج (والقبج هو الحجل أو الكروان) والفواخت وأعدل وألطف وأيبس من لحم التدرج وأقل حرارة منها . والفواخت نوع من الحمام المطوق .

أعضاء الرأس :

لحم الدراج يزيد في الدماغ والفهم .

أعضاء النفض :

لحم الدراج يزيد في المني جداً .

هليون

قال جالينوس : معتدل إذ ليس فيه إسخان ولا تبريد ظاهر إلا الصخري .

الافعال والخواص :

قوته جالية يفتح سدد الأحشاء كلها خصوصاً الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصاً الصخري .

آلات المفاصل :

يشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النساء .

أعضاء الرأس :

طبيخ أصله إذا طبخ بالخل كذلك نفس أصله ، وبزره جيد كله لوجع الضرس .

أعضاء الغذاء :

يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تغشية .

أعضاء النفض :

مسلوقه يلين والأغلب يقولون أنـــه ينفع من القولنج البلغمي والريحي ، وطبيخ أصوله يدر البول وينفع عسر البول ويزيد في المني والباء وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره إذا احتمـل أدرّ الطمث ويفتح سدد الكلي .

السموم :

إذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيـــلاء وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال .

هريسه

طبيخ معروف . يسمن ويوافق لمن بدنه جاف . بطيء الهضم كثير الغذاء . وسميت الهريسة هريسة لأن البُـر الذي هي منه يدق ثم يطبخ .

ورد

مركب من جوهر ماء أرضي وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض، وقليل حلاوة. وفي مائيته انكسار حرارة بسبب الشيء الذي لأجله حلاوة. ومر وفيه لطافة منفذ قبضه وكثيراً ما يحدث الزكام ، والقوة المرة فيه تثبت مادام طرياً فاذا يبس قلّت مرارته ولذلك يسهّل طريّه إذا شرب منه وزن عشرة دراهم . الورد مفتـــح ويسكّـن حركة الصفراء وبزره أقوى مـــا فيه . إذا استعمل في الحمّـام يصلح نتن العرق . ويتخذ منه غسول على هذه الصفة .

قال قوم ان الورد يقطع الثآليل كلها إذا استعمل مسحوقاً .

يسكّـن الصداع رطب ، وطبيخ مائه أيضاً . ودهن الورد معطّـس بل شمه وبزره يشد اللثة وكذلك سلاقـــه بمطبوخ وينفع أيضاً أوجاع

الاذنين . يسكّن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون إذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعان وإنما ينفع من الرمد إذا قطع منه زوائده البيض . ماء الورد إذا جرع ينفع من الغشي وماء أغصانه جيد لنفث الدم وكذلك اقماعه . الورد جيد للكبد والمعدة. مربى الورد مع العسل يقوي المعدة. والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة . ودهن الورد يطفىء التهاب المعدة . وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه ، وشرابه نافع لمن في معدته استرخاء . يسكّن وجع المقعدة طلياً عليها بريشة . ويسكّن وجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه نافع لاوجاع المني المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعاء . ولذلك شرابه يشرب.والنوم على المفروش منه يقطع الشهوة. والورد الطري ربما أسهل ودهن الورد يسهل البطن .

الوجّ

نبت يقرب من السعد . دقيق الورق عُقَد إلى البياض . طيب الرائحة . مرّ الطعم . يُستنبت في بعض الاماكن ، له زهر أبيض يُدبق في رأس السنبلة(شهر). قوته أربع سنين .

عيدان ، كما ورد في لسان العرب لابن منظور ، يُتَبخر بها وكما ورد

في التهذيب يتداوى بها. وقيل: الوج ضرب من الادوية «فارسي معرب».
والوج في قاموس للفيروزابادي هو دواء . وفي القانون لابن سينـــا ، أصول نبـات كالبردي ينبت أكثره في الحياض وفي الميـاه وعلى هذه الاصول عُقد إلى البياض فيها رائحة كريهـــة وقليل طيب . وهو حار حريف. وجالينوس يقول : لا يستعمل إلا أصله وقوته قريبة من قوة الزراوند والايرسا . والايرسا قـــال ديسقوريدس ، ورقه يشبه ورق الايرس غير أنه أطول وأدق وأصوله ليست ببعيدة في الشبه عن أصوله، غير أنها مشبكة بعضها ببعض وليست بمستقيم ولكنهـــا معوجة وفي ظاهرها عقد لونها إلى البياض ما هي حريفه ليست بكريهـــة الرائحة والذي على هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لهـــا حلقيس وهو قنسرين ، وقال أيضاً أخبرنا يوسف الأندلسي أن النوع الآخر من الوج الذي يقال له ارغالاطيا يجلب من بلاد الأندلس .

الاختيار :

أجوده أكثفه وأملاه وأطيبه رائحة ، وقال ديسقوريدوس : أجود الوج ما كان أبيض كثيفاً غير متآكل ممتليء طيب الرائحـــة يحلل النفخ والرياح ملطّـف ، يجلو بلا لذع ، مفتح . يصفي اللون وينفع من البهق والبرص . نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه أيضاً نطولاً ومشروباً ينفع من وجع السن ، جيد لثقل اللسان . يدقق غلظ القرنيـة وينفع من

البياض وخصوصاً فيها عصارته ، ويجلو ظلمـــة البصر ، طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر ، ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها ويقوي المعدة وينفع من صلابة الطحال جداً وينقي المعدة ، ينفع من المغص والفتق ، وطبيخه نافع لوجع الرحم. ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول وينفع وجع الامعاء وسمجهـــا من البرد . ينفع من لسع الهوام . ورد في مخطوطة بتعريف النبات أن الوج هو الأيكر أو عود الريح .

الورس

هو الكركم والكركم هو العروق الصفر أو الزعفران . والورس هونبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم. مائي إذا بلغ تشقق عـــن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمني الأجود ومنـه خالص الصفرة . وأسود يكون بالهند . وقبل لم يوجد بسوى ولا يكون إلا استنباتاً وتبقى شجرته عشرين سنة تُستجنى كل عام في أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش . (التذكرة)

شيء أحمر يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن . قابض ينفع من الكلف والنمش ، وإذا شرب نفع من الوضح ، ينفع من الجرب والحكة والسعفة والقوباء. ورد في لسان العرب لابن منظور الورس نبت أصفر يكون باليمن يصبغ به . قال أبو حنيفة : الورس ليس ببريّ يزرع سنةً فيجلس عشر سنين ، أي يقيم في الأرض ، ولا يتعطل . قال : ونباته مثل نبات السمسم فاذا جف عند ادراكه تفتقتْ خرائطه فينفض فينتفض منه الورس . وجاء في القاموس للفيروزاباذي : الورس نبات كالسمسم ليس إلا باليمن . يزرع فيبقى عشرين سنة . نافع للكلف طلاء ، وللبهق شرباً، ولبس الثوب المورّس « أي المصبوغ بالورس » مقوٍّ للباه. ومما يُثبت أن الورس أصفر قول أحد الشعراء :

تبدل ذاك الورد بالورس وانطفا سناها ورقت فهي تحكي خيالها

الورشان

(طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم)

الورشان هو طائر معروف ويكثر في بغداد حيث الرطب . ولذا

جاء في مقامات الحريري المثـــل المشهور « بعلة الورشان يأكل رطب المشان». والمشان إسم بلدة في العراق. وهو مثل يضرب لمن يحتال على شيء فيتذرع بشيء آخر . وقد جاء في القانون لابن سينا باب الأدوية المفردة . دم الورشان نافع لجراحات العين لحمه عسير الهضم . لحمه يعقل البطن .

زنجبيل

معروف عند العطارين ، يجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق، يجلو ظلمة العين للرطوبة كحلاً وشرباً يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من أكل الفواكه . يهيج الباه ينفع من سموم الهوام . والزنجبيـــل في القاموس للفيروزاباذي هو عروق تسري في الأرض ونباته كالقصب والبرديّ له قوة مسخّـنة هاضمة ملينة يسيراً باهيّـة من كيّـة، وان خلط برطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به أزال الغشاوة وظلمة البصر . وزنجبيل الكلاب بقلة ورقها كالخلاف وقضبانه حمر يجلد الكلف والنمش ويقتل الكلاب . وزنجبيل العجم يدعى الأشترغاز ، وزنجبيل الشام يدعى الراسن .

الورك

هو العظيم من أشكال الوزغ . والوزغـة محركة هي سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعةحركتها،والوزغ هو سوام أبرص الطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب . حـار اللحم جداً نافع من الكلف والنمش ومسمن بقوة شحمه، فيه قوة جذب السلي والشوك . مسحوق زبله يقلع الثواليل ، زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض العين .

زوفا يابس

« وهي قضبان دقيقة علو القضيب منها شبر أو أكثر فيها من علو قضيبها عقد فيها بزر ، ورقها دقيق مستطيل » .

منه جبلي ومنه بستاني . لطيف كالسعتر ، شربه يحسن اللون ، والتعمر به يجلو الآثار في الوجه . يحلل الاورام الصلبة سقياً بالشراب . طبيخه بالخل يسكّن وجع الضرس ، وبخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن . إذا أخذ في قمع . يطبخ ثم يضمد به الطرفة (طرفة العين) والدم الميت تحت الجفن . ينفع الصدر والرئة ومن الربو والسعال المزمن

وطبيخه بالتين والعسل كذلك ، ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب . والتغرغر به نافع أيضاً من الخناق البطن هو مع التـــين البورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقاء .

الزئبق

منه مشتق من معدنه ، ومنه مستخرج من حجارة معدنـــه بالنار استخراج الذهب والفضة . وحجارة معدنه إذا كان صافيا ، لا يختلط به تراب أو حجر . المعقول منه للجرب مع دهن الورد ومع أدوية الجرب والقروح الرديئة ، بخاره يحدث الفالج والرعشة ويسيل الاعضاء ، دخانه يذهب السمع ، دخانه ينخر الفم إذا ضربه ، دخانه يذهب البصر .

زرنيخ

جوهر معدني منه أخضر ومنه أصفر ومنه أحمر . أجوده المسبـع المنسحق المتشابه برائحته الكبريت . كله معفن لذاع . يحلق الشعر وهو مع الريتانج لداء الثعلب . يوضع بالشحم على الجراحات.مع الشحم والدهن

للجرب والسعفة الرطبة والعفن.ويحرق الجلد ويلطخ بالمر (وهو نبات) للقمل وآثار الدم، وبالزفت لآثار الاظفار، وقد يستعمل بالزفت للقمل. ينفع المتخذ منه وخصوصا من الاحمر،الآكلة في الانف والفم وقراحها. يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير في المقعدة.

زعفران

زهرهُ يشبه زهر الياسمين.منه أصفر ومنه ما يميل إلى البياض،جيده الطريء الحسن اللون الذكي الرائحة ، على شعره قليل بياض غير كثير ، ممتلىء صحيح غير سريع للصبغ غير ملزج ولا متفتت . قابض محلل ، منضج لما فيه من قبض مغر ، وحرارته معتدلة. مفتّح. قال جالينوس : حرارته أقوى من قبضه ودهنه مسخن . يحسن اللون شربه . محلل للاورام ويطلى به الحمرة . مصدّع يضر الرأس وهو منوم للحواس ، إذا سقي في الشراب ينفع من الورم الحار في الاذن . يجلو البصر ويمنع النوازل اليهوينفع من الغشاوة يُكتحل به للزرقة المكتسبة في الامراض. مقوٍ للقلب مفرح . تشممه المبرسم وصاحب الشوحة للتنويم وخصوصا دهنه ، ويسهل النفس ويقوي آلات النفس . هو مُغثٍ يسقط الشهوة بمضارته ولكنه يقوي المعدة لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض ، وقيل

ان الزعفران جيد للطحال ، يهيج الباه ويدر البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه إذا استعمل بمح مع ضعفه .

زعرور

شجرته لها ثمر صغار شبيه بالتفاح إلا أنه أصغر من التفاح وله لون أحمر لذيذ ، ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون التفاح البري وتشبه شجرته شجرة التفاح في ورقه وأصله . وثمر هذه الشجرة مستدير يؤكل. عفص الطعم . وأسافله عريضة ، ولون ثمرة هذه الشجرة أصفر قابض مصدع . رديء للمعدة ولا يحبس البول .

زبل

زبل البط لا يستعمل لفرط حرارته . زبل الحمام أسخن الأزبال المستعملة بعر الماعز وخصوصاً الجبلي يستعمل على كل سيلان دم .

روث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم . زبل الحمام من المحمرات ومع دقيق الشعير محلل . بعر الماعز المحرق يصير ألطف ولا يصير أسخن . بعر الضان مع الخل على الثواليل النملية والمسمارية

والتوتية . زبل الجراد للكلف والبهق . زبـل الزرزور المتعلف للأرز (للتقبض) وكذلك زبل الحرذون .

ويحسن اللونَ بعرُ الماعز وخصوصاً الجبلي محرقاً على داء الثعلب . زبل الحمام من الأدويـــة المحسنة للون . بعر الضب يجلو الكلف . روث البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها . بعر الماعز للتقشير . زبل الكلب،عن النّـظام،بالعسل نافع من القروح العتيقة.روث البقر ضماداً على عرق النسا . بعر الماعز خصوصاً الجبـلي مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق النسا . زبل الحمام على أوجاع المفاصل . زبل الحمـــار يشمم للرعاف القوي أو يعصر رطوبتـه في الانف فيحبس الدم . زبل البقر للأورام التي خلف الاذن . زبل الحمام والعصافير نافع لبيـاض العيون . روث البقر نافع من بحورات الرئة في السل ونحوه . بعر الماعز الجبـــلي نافع لليرقان يشرب ببعض الافاويه . بعر الدجاج للقولنج وهو مجرب . زبل الحمام ينفع من وجع القولنج . بعر الماعز وخصوصاً الجبلي مخلوطاً بالخل والشراب نافع على نهش الهوام . وينفع أيضاً للسع الأفاعي . روث الحمار الراعي الحشيش اليابس إذا خلط بالشراب فهو جيد جـــداً للسع العقرب . روث الثور يطرد البق إذا بخّـر به ..

الزاج

ورد في القاموس : الزاج ملح معروف ويقــال له الشب اليماني . الزاج منه أبيض وأحمر وأخضر وأصفر . والأخضر أشد انعقاداً من الأصفر وأشد انطباخاً . الزاج الأصفر ينفع من الجمرة . الزاج ينفع من الجرب. ينفع من الأورام الرديئة في اللثة . وإذا لوثت به فتيــلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من قروح الاذن .

الزيتون

الزيت قد يكون من الزيتون البستاني ، وقد يكون من الزيتون البري . والعتيق من الزيت في الضمادات في قــوة زيت الخروع ودهن الفجل ، ويصنع من أخراق أغصان الزيتون وورقه ، ويجب أن يلطخ بعسل.أجود الزيت للأصماء زيت الأنفاق(الفج).وأجود صمغ البري منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فائدة فيه . الزيتون شجرة عظيمة يوجد في بعض البلاد وقــد يعتصر من الزيتون الفج الزيت ، وقد يعتصر من الزيتون المدرك.وزيت الأنفــاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من زيتون أحمر متوسط بين الفج والمدرك وفعــله متوسط بين الأمرين . الزيتون النضيج حار وزيته إلى رطوبـة ، والفج بارد وخشبه وورقه

بارد ، وإذا عتق زيت الأنفاق (الفج) جداً صار في طبع زيت الزيتون الحلو . جميع أنواع الزيت مقو للبدن مبسط للحركة . مـــاء الزيتون المملح أقوى من ماء الملح في التنقية . والزيتون ممـــا يغذوا قليلاً. ورق الزيتون البري جيد للداحس . ويمنع العرق تمسحاً بزيت الزيتون البري، وهو كدهن الورد في كثير من المعاني . ويحفظ الشعر ويمنع سرعة الشيب إذا استعمل في كل يوم . البري نافع للحمرة والنمـــلة والأورام الحارة ويحللها . وعكر الزيت دواء للأورام الحارة في الغدد خصوصاً مع ورقه. زيت الزيتون البري المعتصر ينفع من القروح الرطبة واليابسة والجرب. زيتون المربى بالماء والملح إذا ضمد به حرق النار يتنغط وينقي القروح الوسخة . وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب المتقرح . وزيت العتيق ينفع للمتقرسين إذا دهنوا به . وورق الزيتون يطبخ بمـــاء الحصرم حتى يصير معقداً كالعسل ويطلى على الأسنان المتأكلة فيقلعها . زيت الزيتون البري كدهن الورد في منفعة الصداع . يجفف عصارة البري ويقرص ويحفظ لعلاج سيلان الاذن . وزيت الزيتون البري نافع للثة الداميـــة تمضمضاً به ويشد الأســـنان المتحركة . وصمغ الزيتون البري نافع لوجع الأسنان المتأكلة إذا حشيت بـــه . وزيت العقارب من أشرف الادوية لوجع الاذن قطوراً . يكتحل بالزيت العتيق لظلمة العين.وعكره يقع في أدوية العين . وورقه المحرق بدل التوتيا للعين . وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية . وعصارة ورقه للجحوظ ولقروح القرنية والنوازل . والبستاني أوفق للعين من البري. وصمغه أيضاً يجلو العين ووسخ قروحها

ويجلو الماء والبياض . الزيتون الأسود مع نواه من جملة البخورات المربو وأمراض الرئة . عكر الزيت على بطن المستسقي والزيتون بحالة عسر النضج ، والمملوح من غليظه ، يشد الشهوة ويقوي المعدة ويولد كيموساً قابضاً . زيت الانفاق جيد للمعدة .

زراوند

(دواء معروف وهو نوعان طويل ومدحرج ـ الفيروزابادي)
نبت مشهور يسمى باليونانية رسطولوخيا معناه دواء يبريء المفاصل ، وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطول فوق ذراع . وينقسم إلى مدحرج رديء يسمى الانثى ، عريض الاوراق ، له زهر أبيض يحيط بشيء أحمر . قليل الرائحة . والطويل دقيق الورق حاد عطري له زهر فرفيري (نوع من الالوان). وأصله غليظ الساعد إلى الاصبع بحسب الاراضي . أما المدحرج فليس له إلاّ غصون دقاق. وأما أصله فكالسلجمة ، وأصفره كصفار البيضة استدارة ولوناً. ويدرك كل منهما بشمس برج السرطان. وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتأكل والسوس لرطوبة فيه. وهو معروف عند العطارين، أصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر

غليظ عطر الرائحة يستعملها العطارون في تربيـة الادهان . ذو أصناف كثـيرة . ملطف ، مفتّح ، جذاب . المدحرج أشد تفتيحـا وتلطيفاً يسكّـن أوجاع الرياح. ينفع من البهق ويجلو الاسنان وينفع من أوساخه وخصوصاً المدحرج ويصفي اللون . منقّ للقروح الوسخـة والخبيثـة والتقشر ، وينبت اللحم خصوصاً الطويل ويمنع خبث القروح العفنـــة العميقـــة . ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس وخصوصاً المدحرج ينفع لوهن العضل ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به . ينقي أوساخ الاذن ويقوي السمع . جيد للربو وخصوصاً المدحرج وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب مشروباً بالمــاء وفي جميع ذلك المدحرج أقوى . ينفع من لثغ العقرب وخصوصاً الطويل . هذا الاسم ، أي زراوند معناه الفاضل ويراد بذلك ، الفاضل في منفعة النفساء. هكذا فسره ديسوقريدوس . ومنه نوع يسمى المدحرج وهو الأنثى . وهذا له ورق طيب الرائحة،معشيء من الحدة إلى الاستدارة،ما هو ناعم.وهو ذو شُعَب كثيرة مخرجها من أصل واحد وأغصان طوال وزهر أبيض وما كان في داخل الزهر أحمر فانه منتن الرائحة .

ومن الزراوند الطويل فانه يسمى الذكر وله ورق أطول من ورق المدحرج،وأغصان دقاق،وطوله نحو من شبر . ولون زهره فرفيري.منتن الرائحة إذا كان شبيهاً بزهر الكمثرى . وأصل الزراوند المدحرج شبيه بالسلجمة وأصل الزراوند الطويل طوله شبر أو أكثر في غلظ اصبع . ومنه الزراوند الطيب،له أغصان رقاق عليها ورق كثير،إلى الاستدارة ما

هو شبيه بورق الصف الصفر المسمى حي العـــالم وزهره شبيه بزهر السذاب ، وأصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرائحة .

ملاحظة :

الشلجم نبت معروف وهو اللفت .

الافسنتين

(Absinthe)

«Plante aromatique contenant une essence amère, croissant dans les lieux incultes (haut 50 cm), famllles des Composées, li-

dans les lieux incultes (haut 50 cm) , familles des Composées, li-

cation en est interdite par la loi».

Cuscute : arabe huchût. Plante sans chlorophylle, nuisible car elle parasite le trèfle, la luzerne, les céréales, qu'elles entoure de sestiges volubiles pourvues de sucoirs famille de convolvulacées.

Convolvulacée : Famille dicotylédone gamopétale, souvent aptes à grimper par enroulement de la tige .

جاء في تذكرة داود الانطاكي أنّ اللفظ يونـــاني ، وهو باللاتينية (شوشة) نبات اقحواني له ورق كالصعتر ، وعيدان ، وزهر أصفر الداخل يحيط بـــه ورق أبيض ، ويخلف بزراً عطرياً أجوده الطرسوسي فالسوري ، لكن المصري الأصفر

الزهر لا بأس به . وأجوده الحديث المجتنى بتموز ، ويغش بنبات العيثران .

الكشوث نبت يتعلـق بالأغصان ولا عرق له في الأرض ، الأفسنتين Absinthe (قيل هو الكشوث الرومي) (مخطوطة أيضاً) ، وجاء في مخطوطة (أجهل مؤلفها) أنّ الأفسنتين هونوع من الابيض وهو الحرف البابلي ، وجاء في تعريف القـاموس للفيروزاباذي أنّ الحرف هو حب الرشاد وهو نوع من الأبيض (ولم أعـثر على تعريف لقوله الابيض سوى الحنطة تعريفاً يتلاءم مع أسماء النباتات) والله أعلم .

قال ابن سينا في كتاب القانون : « جاء في لسان العرب أن الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر بغير أن يضرب بعرق في الأرض .. »

الأفسنتين هو حشيشة تشبه ورق الصعـــتر وفيه مرارة وقبض وحرافة . قال حنين : الأفسنتين أنواع منه خراساني ومشرفي ومجلوب من جبل اللـكام وسوسي وطرسوسي، وقال غيره من المتقدمين : أصنافه خمسة الطرسوسي والسوسي والنبطي والخراساني والرومـــي . وفي النبطي، عطرية، وبالجملة ففيه جوهر أرضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ، وهو أيضاً من أصناف الشيح لذلك يسميه بعض الحكماء الشيح الرومي ، والشيح نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس (ويقول انه الشيح) وهو من الأمرار له رائحـة طيبة وطعـم مرّ وهو مرعى

للخيل والنعم ومنابته القيعان والرياض . مفتّح قابض وقبضه أقوى من مرارته ، والنبطي أشد قبضاً وأقل حرارةً فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك ، وفيه تحليل أيضاً ومن خواصه أنه يمنع الثياب عن التسوس وفساد الهوام ويمنع المداد عـــن التغيّر . يحسن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحيـة ويزيل الآثار البنفسجية تحت العين . ينفع من الصلابات الباطنة ضماداً ومشروباً ، وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن ، وإذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار ، وإذا ضمّـد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من أورام خلف الاذن ومن وجع الاذن ومن سيلان رطوبات الاذن . وينفع من السكتـــة شرباً بالعسل . ينفع من الرمد العتيق خصوصاً النبطي إذا ضمّـد به ما تحت العين ومن الغشاوة،وان اتخذ منه ضماداً سكّـن ضربان العين وورمهـــا وينفع من الوذقة فيها . (الودق نقط حمر تخرج في العين من دم تشرق به أو لحمة تعظم فيها أو مرض فيها ترم منه الاذن) شرابه ينفع من التمدد تحت الشراسيف (سبق التعريف بـــه) يردّ الشهوة وهو دواء جيد عجيب له إذا شرب طبيخه وعصارتـــه عشرة أيام كل يوم ثلاث مرات. وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال الاخرى. وينفع من الترياق وخصوصاً إن شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق . وينفع من الاستسقاء. وكذلك ضماداً مع التين والنطرون ودقيق الشيلم (نبت يرى مع حب القمح اسود) وهو ضماد الطحال أيضاً وقد يضمد بـه مع التين ودقيق السوسن ونطرون ويقتل الديدان خصوصاً إذا طبخ مع عدس أو أرز ،

وعصارته رديئة للمعدة وحشيشه أيضاً ضارّ لفم المعدة خاصة لملوحته ما خلا النبطي . وإذا خلط بالسنبل نفع من وجع المعدة. ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة. وينفع من وجعها للكبد والخاصرة،فبدهن الورد أو مخلوطاً بالورد ينفع من صلابتهـــما . مدرّ للبول وللطمث قويّ لا سيما حمولاً مع ماء العسل ويسهل الصفراء ولا ينفع به في البلغم وشرب شرابه أيضاً ينفع من البواسير والشقـــاق في المقعدة ، وإذا طبخ وحده بالأرز وشرب بالعسل قتل الديدان مع إسهال للبطن. خفيف. وكذلك إذا طبخ بالعدس. وشرابـــه يفعل جميع ذلك.وينقي العروق من الخلط المراري بالمائي ويدرّه، ينفع من نهش التنين البحري والعقرب.ورشّه ينفع البق. وإذا بلّ بمائه المداد لم يعترض الفار الكتاب .

اكليل الملك

Romarin. Genre de Iabiacées comprenant de petits arbriseaux aromatiques à fleurs doueés de propriétés stimulantes.

نبتان أحدهما ورقه كورق الحلبة ، وهي نبات نافع للصدر والسعال والربو والبلغم والبواسير والظهر والكبد والمثانة ، ورائحته كورق التين ونَوره أصفر . في طرف كل غصن منه اكليل كنصف دائرة . بزره

كالحلبة شكلاً ولونه أصفر . وثانيهما ورقه كورق الحمص وهي قضبان كثيرة تنبسط على الأرض وزهره أصفر وأبيض . في كل غصن أكاليل صغار مدورة ، وكلاهما محلل منضج ملّين للأورام الصلبة في المفاصل والأحشاء، واكليل الجبل نبات آخر ورقه طويل دقيق متكاثف، ولونه إلى السواد ، وعوده خشن صاب ، وزهره بين الزرقة والبياض . وله ثمر صلب إذا جفّ تناثر منه بزر أدق من الخردل.وورقه مر حرّيف طيّب الرائحة مدر محلّل مفتّح للسدد ينفع الخفقان والسعال والاستسقاء .

جاء في تذكرة داود الانطاكي أن اكليل الملك نبات سهل الوجود كثير . لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ، ويعرف عند الفلاحين بالنفل والحنتم تعتلفه الدواب في الربيع عندنا، يقوم على ساق إلى نحو ذراع. ومنه ما ينبسط . وفيه عريض الورق ودقيقه وفرفيري الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمراً مستديراً كالدراهم إذا نفض امتد كالخيوط . ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنهمايغلظ ويصيرالحب داخله كالأشياف(أدويةللعين)وهذا أقله.

وعصارته أقوى من ورقه . ومن خواصه أنه يمنع الثياب عن التسوس . يحسّن اللون وينفع من داء الثعلب وداء الحية .

الماهية :

هو زهر نبات تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة . وقد

يكون منه أبيض وقد يكون منـــه أصفر ، وهو حشيش يبس كثير الأغصان ذوات أربع زوايا مائـــلة إلى البياض ، وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه إلى الطول مائل ولكنه خشن خشونته يسيرة وله زغب، ولونه إلى البياض ينبت في مواضع خشنة .

الاختيار :

أجوده ما هو أصلب. ولونه إلى البياض. قليلاً. وطعمه أمرّ ، ورائحته أظهر . أجوده ما فيه زعفرانية لون. وهو أزكى رائحـــة ، وان كانت رائحة نوعه في الأصل ضعيفة . هو مذيب للفضول وهو محلل ملطف مُقَوٍ للأعضاء .

الاورام والبثور :

ينفع من الأورام الحارة والصلبة وأيضاً مخلوطاً ببياض البيض وبزر الكتان والخشخاش .

أعضاء الرأس :

ينفع من أورام الاذنين ووجعها ضماداً وقطوراً ، فيها من عصارته ونفعه من الوجع أعجل ، يتخذ منه النطول فيسكن الصداع .

أعضاء العين :

ينفع من أورام العينين ضماداً .

أعضاء النفس :

ينفع من أورام المقعدة والانثيين ضماداً . وماء طبيخ قضبانه وورقه إذا شرب يدر البول ويدر الطمث. ويستحم بماء طبيخه ويسكن الحكة.

الاسقيل

(ويعرف بالباصول)

هو بصل الفار سمي بذلك لأنه يقتل الفار. وهو حريف قوي ، وقال قوم هو العنصل (ويعني بصل الفار) والشيء والطبخ ينفع من الصرع والمالنخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع النخر. أكله يحد البصر ويمنع النزول . ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وينفع من الاستسقاء واليرقان . يدر البول بقوة وينفع من عسر البول ويسهل الاخلاط منه . لا سيا المشوي منه إذا علق على الأبواب فيا يقال منع الهوام عنها، وهو ترياق للهوام ويقتل الفار.

انيسون

الافعال والخواص :

مفتح مع قبض يسير ، مسكن للاوجـــاع ، محلل للرياح وخصوصاً ان قلي .

الجراح والقروح :

ينفع من النهج (النهج: لغةً ، تتابع النَّـفَس) في الوجه وورم الأطراف.

أعضاء الرأس :

ان تبخر به واستنشق ببخاره سكّـن الصداع والدوار . وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الأذن أبرأ ما يعرض في باطنها من صداع عن صدمة أو ضربة .

أعضاء العين :

ينفع من السيل المزمن .

أعضاء النفس والصدر :

يدر اللبن .

أعضاء الغذاء :

يقطع العطش وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات .

أعضاء النفض :

يدر البول . محرك للباه وربما عقل البطن ويفتح سدد الكلي والمثاني والرحم .

السموم :

يدفع ضرر السموم والهوام .

الآس

(الريحان)

الافعال والخواص :

يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان إلى عضو . وإذا تدلك به في الحمام قوّى البدن ، ويشطف الرطوبات التي تحت الجلد . وهو ينفع من كل نزف لطوخاً وضماداً أو مشروباً. وكذلك ربه ورب ثمرته . وليس في الأشربة ما يعقل وينفع من أوجاع السعال غير شرابه .

الزينة :

دهنه وعصارته وطبيخه يقوي أصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده . وورقه اليابس يمنع سناخ الآباط والمغابن . ورماده ينقي الكلف والنمش .

الاورام والبثور :

يسكن الاورام والجمرة والنمـــلة والبثور والقروح وما كان على الكفين ، وحرق النار بالزيت . ينفع يابسه إذا ذرّ على الداحس .

أعضاء الرأس :

يحبس الرعاف . وورقـــه إذا طبخ بالشراب وضمد به سكّن الصداع الشديد .

أعضاء العين :

يسكن الرمد والجحوظ .

أعضاء النفس والصدر :

يقوي القلب ويذهب الخفقان. وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه .

اعضاء الغذاء :

يقوي المعدة خصوصاً رُبّه وحبه .

اعضاء النفض :

طبيخ ثمرته ينفع بتضميده البواسير .

السموم :

ينفع من عض الرتيلاء وكذلك ثمرته إذا شرب بشراب . وكذلك من عض العقرب .

الاقحوان

الماهية :

منه أبيض ومنه أشقر . والأبيض أقوى . وهي قضبان دقيقة عليها زهر أبيض الورق . وله ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره أبيض مستدير ووسطه أصفر .

اعضاء الرأس :

دهنه نافع من أوجاع الاذن .

الجراح والقروح :

ينفع من البواسير .

اعضاء النفس والصدر :

ينفع من الربو إذا شرب يابسها .

اعضاء النفض :

يفتت الحصاة إذا شرب مع زهره .

اصطرك

(صمغ الزيتون)

الماهية :

قال بعضهم أنه صمغ الزيتون . وجـــاء في التذكرة أنه الميعة أو صمغ الزيتون . (وفي سوريا معروف بصمغ شجرة اللبنى) .

اعضاء الرأس :

ينفع من الزكام والنوازل .

أعضاء النفس والصدر :

ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه .

اعضاء النفض :

إذا ابتلع مع شيء من علك البطم لـيّن الطبيعة .

الاسفنج

الماهية :

جسم بحري رخو متخلخل ويقال أنه حيوان يتحرك .

الافعال والخواص :

قوي التجفيف، خاصة الحديث منه إذا احرق بالزيت،ولذلك رماده يمنع انفجار الدم .

الاورام والبثور :

يجفف الاورام البلغمية .

ازاذرخت

جاء في (التذكرة) أنه الزنزلخت .

الزينة :

ماء ورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصة عروقه إذا استعمل مع الخمر .

الاجاص

اعضاء الرأس :

ورق الإجاص إذا تمضمض به يمنع النوازل إلى اللوزتين واللهاة .

اعضاء العين :

صمغه يقوي البصر كحلاً .

اعضاء النفس والصدر :

المزُّ منه يسكّن التهاب القلب .

اعضاء النفض :

قال جالينوس أن الدمشقي يسهل ، وصمغه يفتت حصاة المثانـــة . وماؤه يدر الطمث .

الابانوس

(شجرة خشبها معروف)

اعضاء العين :

يجلو الغشاوة والبياض عن العين . إذا أحرقت نشارته على طبق ثم

غسلت نفعت لجرب العين والسيلان المزمن .

اعضاء النفض :

يفتت حصاة الكلي وقيل ان فيه تحليلاً لنفخ البطن .

أرنب البحري والبري

الزينة :

دم الارنب البري ينقي الكلف. ورماد رأسه دواء جيد لداء الثعلب. وإذا أخذ بطن الأرنب كما هو باحشائه وأحرق قليباً على مقلى كان دواء منبتاً للشعر على الرأس إذا سحق واستعمل بدهن الورد .

آلات المفاصل :

دماغه مشوياً ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض .

اعضاء النفض :

أنفحة الأرنب البري إذا شربت ثلاثة أيام بعد الظهر منعت الحبل ونقت الرطوبة السائلة من الرحم .

البابونج

هو أنفع للاعياء أكثر من غيره لأن حرارته شبيهة بحرارة الحيوان.

اعضاء الرأس :

وللدماغ نافع من الصداع البارد ، ولاستفراغ مواد الرأس .

اعضاء العين :

ينفع الرمد والبثور والحكة والوجع والجرب ضماداً .

أعضاء الصدر :

يسهل النفث . يذهب اليرقان . يدر البول .

البلسان

الماهية :

شجرة مصرية .

اعضاء العين :

يجلو الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر .

اعضاء النفس والصدر :

عوده وحبه ينفعان من الرُبو الغليظ وضيق النفس ، ووجع الرئة وينفع حبه من ذات الرئة الباردة .

اعضاء الغذاء :

ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يُذهب سوء الهضم وينقي المعدة ويقوي الكبد .

اعضاء النفض :

يدر وينفع من المغص .

السموم :

يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي .

البنفسج

الاورام والبثور :

يسكن الاورام الحارة ضماداً مع سويق الشعير، وكذلك ورقه .

الجراح والقروح :

ورق البنفسج طلاء جيد للجرب .

اعضاء الرأس :

يسكن الصداع الدموي شماً وطلاء .

اعضاء العين :

ينفع من الرمد الحار طلاء وشرباً .

اعضاء النفس والصدر :

ينفع من السعال الحار ويلـــين الصدر وخاصة المربى منه بالسكر . وشرابه نافع من ذات الرئة .

اعضاء الغذاء :

ينفع من التهاب المعدة .

اعضاء النفض :

شرابه ينفع من وجع الكلي ويدر ، ويابسه يسهل الصفراء ، وشرابه يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من نتوء المقعدة .

باذروج

اسمه نبطي وباليونانية أفيمون وبالعبرية حوك ، وهو بقلة تستنبتها النساء في البيوت وقد ينبت بنفسه ، وعندنا تسمى بالريحان الأحمر وبعضهم يسميه السليماني ، عريض الأوراق مربع الساق حرّيف غير شديد الحرافة .

هو معروف . وقوته في قوة دهن المرزنجوش ، ولكنه أضعف منه فيه قبض وإسهال وفيه تحليل وانضاج ونفخ ويسرع إلى التعفن ويولد خلطاً رديئاً سوداوياً وبزره ينفع من يتولد فيه السوداء ، عصارته قطور نافع للرعاف لا سيا بخل وخمر . فتيله يذهب بالضرس ، ينفع من ضربان العين ضماداً ، ويحدث ظلمة العين ماكولاً . وعصارته تقوي العين كحلاً . يقوي القلب جداً ويجفف الرئة والصدر . يدر اللبن . يوضع على لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر وهو معروف أيضاً باسم الحوك .

البندق

هو أغذى من الجوز لأنه أشد اكتنازاً وأقل دهنية وأبطأ انهضاماً ، فيه قبض أكثر مما في الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح في البطن الأسفل

مقلي مع قليل فلفل ينضج الزكام . قال بقراط : البندق يزيد في الدماغ . زعم بعضهم أنـه يطلى على يافوخ الطفل الأزرق العـين فيذهب الزرقة . يؤكل بماء العسل فينفع من السعال المزمن ويعين على النفث . بطيء الهضم يهيج القيء وهو أبطأ هضماً من الجوز . قشره قابض يعقل البطن ، ينفع من نهشة العقرب ولذعها وخصوصاً مع التين والسذاب .

البلوط

البلوط قابض . الشاهبلوط وهو نوع يمنع النزول وخصوصاً جفّته . قال جالينوس : هو أغذى من جميع الحبوب حتى أنـه حبوب الخبز على أن غذاء جميـع أنواع البلوط ليس محموداً للناس بل عسى أن يحمد غذاؤه للخنازير ، ومن الناس من اعتاد تناول ذلك على أنه يجعل منه خبزاً ولا يضره ، وورق البلوط إذا سحق يلزق الجراحات إذا ذرّ عليها . البلوط يغزر البول وينفع من سموم الهوام ، وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام أرمينية ، ولحم الشاهبلوط جيد للسموم .

البول

أنفع الأبوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب. وبول الانسان أضعف الأبوال وأضعف منه بول الخنازير وأجلى الأبوال بول الانسان ، يجعل بول الانسان مع رماد الكرم على موضع النزف فيقف . البول يجلو البهق جداً . ينفع طلاءً من الجرب ، وقروح القدم يبـــال عليها ويترك حتى يبرأ. ينفع من الاوجاع العصبية ولا سيما بول الماعز الأهليـــة والجبلية ، وخصوصاً للتشنج والامتداد، وبول العـــنز ينفع من وجع الاذن، وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن .

بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلية والمثانة ويدرهما ، وبول الحمار ينفع من وجع الكلي .

بول الانسان ينفع من نهشة الافعى شرباً ويصب أيضاً عليهـــا ، وخصوصاً الأفاعي الصخريـــة . وبول الانسان مع نطرون ينفع مـن عضة الكلب ضماداً .

الجوز

مقلوه قبض أكثر. وورقه وقشره كله قابض للنزوف. وقشره المحرق مجفف. ودهن العتيق منه كالزيت العتيق. وجلاء العتيق قوي.

الرطب منه ضماد على آثار الضربة. لبه الممضوغ يجعل على الورم السوداوي المتقرح فينفع. صمغه نافع للقروح الحارة مبثوراً عليها وفي المراهم. مع عسل وسذاب (فيجن) نافع لالتواء العصب. مصدع تقطر عصارة مرقه مفتراً في الاذن فينفع من المدة في الاذن. قيل ان الجوز يثقل اللسان وهو مبثر للفم. ينفع دهنه من الآكلة والحمرة والنواصير في نواحي العين. الجوز الملوكي نافع ضماداً للثدي المتورم. هو عسر الهضم رديء للمعدة. والمربى، والرطب منه، أجود للمعدة وأقل ضرراً وذلك إذا قشر عن قشريه الخارجي والداخلي. والجوز المربي بالعسل نافع للمعدة الباردة، أقول ان الجوز انما لا يلائم المعدة الحارة، مبثّر ويسكّن المغص ويحبس لا سيما مقلوّاً وقشره يحبس نزف الطمث. والمربى منه نافع للكلية الباردة جداً، ورماد قشره يمنع الطمث شرباً بشراب، وحمولاً، وإذا أكل مع المربى أطلق المعدة، والاكثار منه يسهّل الديدان وحبّ القرع، كما ينفع الأعور. هو مع التين والسذاب دواء لجميع السموم، ومع البصل والملح ضماداً على عضة الكلب وغيره.

الحضض

(عصارة شجرة مكيّة او هنديّة)

يسمى بمصر الخولان ويسمى بالهنديــة فيلزرهررج وهو يُجلب من مكة وهذا هو الصنف الجيد . ومنــه هندي . والحضض عصارة شجرة لها زهر أصفر . وفروعها كثيرة تثمر حباً أسود كالفلفـل ، ويعرف الصحيح من الحضض بكونه ذهبياً ليس باللّين ، سريع الانحلال ، لم يُدبق . وأما ما كان منه أسود فهو رديء وهو يُعمــل بشهر تموز ، وقد يُغش بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمر والزعفران .

جاء في لسان العرب أن الحضض عقار منــه مكّيّ ومنه هندي . قال : وهو عصارة شجر معروف . وقـال ابن دريد : الحضض صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبهها وله ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض وقيل هو عصارة الصبر . وجاء في القاموس للفيروزابادي أن الحضض بندق عربي وهو عصارة الخولان ومنـه الهندي وهو عصارة الفلزهرج وكلاهما نافع للأورام الرخوة والقروح والرمــد والجذام والبواسير ولسع الهوام والخوانيق غرغرة ، وعضة الكلب الكَلِـب طلاء وشرباً . والصبر عصارة شجر مر . قال أبو حنيفة : نبات الصبر كنبات السوسن

الأخضر غير أن ورق الصبر أطول وأعرض وأثخن كثيراً ، وهو كثير الماء جداً وقال : الصبر بكسر الباء هو عصارة شجر ورقهـــا كقراب السكين طوال غلاظ وفي خضرتها غبرة وكمدة مقشعرة المنظر يخرج من وسطها ساق عليه نتوء أصفر جاء لابن سينا : هو من شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع أو أكثر . وله ثمر شبيه بالفلفل ملزز من الذات أملس وقشرها أصفر ولها أصول كثيرة. وينبت في الأماكن الوعرة.وقد تخرج عصارة الحضض إذا دُق الورق كما هو مع الشجرة ، والهندي منـه أقوى من المكيّ لتقوية الشعر ، والمكي في الأورام أقوى .

والهندي ينفع كل نزف وتحليله أكثر من قبضه . يحمر الشعر ويقوي الشعر خصوصاً الهنـدي ، وينفع من الداحس ، يشد الأعضاء ، ينفع من الرمد ويبرىء من جرب العـــين ، يُسقى الهندي لنفث الدم والسعال ، يشرب الهندي وينفع من اليرقان الأسود والطحال، وينفع من البواسير .

ملاحظة :

ويسمى حميض الأرنب .

حنّاء

شجرة ، ورقها على أغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير أنه أوسع وألين وأشد خضرة، ولها زهر أبيض شبيه بالأسنة.طيب الرائحة.وبزره أسود ، فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا أذى ، محلل مفشش مفتّح لأفواه العروق ، ولدهنه قوة مسخنة ملينة جداً، طبيخه نافع من الأورام الحارة البلغمية الخفيفة ، طبيخه لحرق النار نطولاً . وقد قيل أنـــه يفعل في الجراحات فعل دم الأخوين ، وهو نبات ينفع لأوجاع العصب يدخل في مراهم الفالج والتمدد ، دهنه يحلل الأعيـــاء ويلين لأعصاب وينفع من كسر العظام ، يطلى على الجبهـة مع الخل للصداع وكذلك أيضاً ينفع من قروح الفم والقلاع (وهو بثر في الفم على الغالب) .موافق لأوجاع الرحم.

الحرف

(حب الرشاد)

هو حب الرشاد ، وهو بري شديد الحرافـــة ، مشرف الاوراق إلى استدارة . ومنه بستاني وهو دون البري يدرك بأواخر الربيع ، وأمـــا حرف السطوح فهو ما ينبت في

الحيطان والدور منبسطاً على الارض ، يتشرف ورقه إذا كبر ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض ، ومنه حرف الماء قليل التحليل لأنـــه لا ينبت إلا في المياه فهي تضعف قوته .

قال أبو حنيفة : الحرف بالضم هو الذي تسميه العامة حب الرشاد . « لسان العرب » .

قوة الحرف شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل ، وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين .

وورقه ينقض في أفعاله عنه ، لرطوبته ، فإذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقـــه ، مسخّـن محلل منضج ينشف قيح الجرب . يمكّـن الشعر المتساقط شرباً وطلاء ، جيد للورم البلغمي ومع المــــاء والملح ضماداً للدماميل . نافع للجرب المتقرح ، ينفع من عرق النسا شرباً وضماداً بالخل وسويق الشعير . وهو نافع من استرخـــــاء جميع الأعصاب ، ينقي الرئة وينفع من الربو ويقع في أدوية الربو ،وفي الاحساء المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف . يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحــــال وخصوصاً إذا ضمّـد به مع العسل . وهو رديء للمعدة. ويشبه أن يكون أيضاً لشدة لذعه . وهو مشهٍ للطعام يزيد في الباه ويسهل الطمث ويسقط الجنين. والمقلو منه يحبس. وخصوصاً إذا لم يسحق فيبطل لزوجته وينفع

من القولنج ، وان شرب منه أربعة دراهم مسحوقاً ، أو خمسة دراهم بماء حار أسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء ، ينفع من نهش الهوام شرباً وضماداً مع عسل وإذا دُخّنَ طرد الهوام .

حاشا

(صعتر بري)

نبات اسمه باليونانية « تومس » وعند المغاربة يدعى صعتر الحمار، وقد يقال له المامون لعدم غائلته . وهو ربيعي، ويكون والأودية . له ورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر . إلى إلى الحمرة. وزهر أبيض يخالف بزراً صغيراً دون الخردل. وهو نبات حاد حرّيف .

الحاشا : نبات تجرسه النحل « أي تلحسه بالسنتهـــا » . قال ديسقوريدوس : هو نبات يعرفه جل الناس،وهو شجرة شوكية صغيرة في مقدار ما يصلح أن يهيا من أغصانـــه فتل القناديل « فتيلة » إذا اف عليه القطن ، حواليها أوراق صغار دقاق ، وعلى أطرافها رؤوس صغار عليها زهر فرفيري ، وأكثر ما ينبت في مواضع صخريـــة ومواضع

رفيعة لها زهر أبيض إلى الحمرة ، وقصب رقـــاق شبيه قصب الاذخر [نبات]وزهره مستدير .'زهر فرفير نوع من الألوان'. محلّل مقطّع حتى الدم المنعقد ، مسخّـن حتى أن شرابه يمنع اقشعرار الشتـــاء ، يحلّل الثواليل ، يضمّد به مع الخل للأورام البلغمية الحديثة . يُشرب لضعف العصب، وبالسويق والشراب ضماداً على عرق النسا، وشرابـــه ينفع من الأوجاع التي تحت السراشيف . ' هي لحـــم غضروفي معلق بكل ضلع وهو الطرف المشرف على البطن ' . يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه ، ينقي الصدر والرئـة ويعين على النفث ويسكّن أوجاع السراشيف طبخاً ولعقاً بالعسل . يعين على الهضم وشرابـــه يزيل سوء الهضم وقلة الشهوة جـــداً . يدرّ البول والطمث ويسهّل الدود ، وإذا شرب منه ما بين درهمين إلى أربعة دراهم أسهـــل البلغم من غير أذى إسهالاً كافياً نافعاً .

حسك

(ضرس العجوز ، أو حمص الأمير)

يسمى أيضاً ضرس العجوز وحمص الأمـير ، وهو نبـات أشبه شيء بشجر البطيخ الأخضر يمد على الأرض. وأوراقه إلى صفرة وحمـله مثلث أو مـدحرج ، مرصوف بالشوك ، يؤخذ بأوائل حزيران .

الحسك نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم. وعند ورقه شوك ملزز صلب ذو ثلاث شُعب ، وله ثمر شربـه يفتّـت حصى الكليتين والمثانة ، وكذا شرب عصير ورقه. جيد للباه وعسر البول ونهش الأفـــاعي، ورشّه في المنزل يقتل البراغيث،ويعمل على مثال شوكه أداة للحرب.وهو صنفان: أحدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقاء إلا أنه أرق منه ، له قضبان مستديرة منبسطه على الأرض وعند الورق شوك ملزز صلب،وينبت في الخرابات. ومنه صنف ثانٍ ينبت في المواضع الندية والأنهار.وقضبانه مرتفعـــة ، ورقـه أعرض من شوكه حتى أن يغطيه بعرضه ، وطرف ساقـه الأعلى أغلظ من طرفه الأسفل،وعليه شيء نابت رقيق في رقة الشعر،شبيه بسفا السنبلة ، ثمره صلب مثل ثمرة الصنف الأخضر وكلا الصنفين يبرّدان والقوم الذين يسكنون بشط نهر فيه مثل هذا النبات يعلفون دوابهم به

إذا كان رطباً ، ويعملون من ثمره خبزاً لأنه حـــلو ومغذٍ ويأكلونه ، وبالجملة البري أرضيته أكثر والبستاني مائيته أكثر «البري أيبس والبستاني أرطب » ، إذ هو من جوهر رطب ليست برودتـه بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة .

فيه نضاج وتليين يمنع حدوث الأورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لأورام الحلق . ينفع من القروح العفنـــة في اللحم بالعسل ، جيد لقروح اللثة العفنة ، ينفع عصارته في الاكحال ، ينفع من الاورام المطبقة بعضل الحلق ، يزيد في الباه وتفتت الحصاة من الكلية والمثانة ، وكذلك عصارته ، وينفع من عسر البول والقولنج درهمـين من ثمرة نبات حسك من الصنف الندوة . ينفع لنهش الأفعى .

حرمل

[نبات معروف عند العطارين ومنه حجر]

[نبات ارتفاعه ثلث ذراع . يفرع كثيراً وله ورق كورق الصفصاف. ومنه مستدير وزهره أبيض، يخلف ظروفاً مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك، ثقيل الرائحة يدرك أوائل حزيران . التذكرة]

[ورد في إحدى المخطوطات أن الحرمل هو حجر الدم ويعرف بحجر الطري . وفي القاموس : الحرمل نبات معروف يخرج السوداء والبلغم إسهالاً وهو غاية. ويصفّي الدم وينوّم]. قال في القانون لابن سينا : هو مقطّع ملطّف جيد لوجع المفاصل وقد يطلي، فيه قوة مسكرة كإسكار الخمر ، مثلاً إذا سحق الحرمل بالعسل والشراب ومرارة الجمل أو الدجاج وماء الرزيانج وافق ضعف البصر . يغثي بقوة « يسبب القيء » . يدر البول والطمث بقوة شرباً وطلى ، وينفع أيضاً من القولنج شرباً .

الحنظل

[يسمى الشرى والصادي . وباليونانية « دوفوفينا » أو اغريسوفس . وحبّه يسمى الهبيد . وهو نبت يمد على الأرض كالبطيخ ، إلا أنه أصغر ورقاً وأدق أصلا . وهو نوعان : ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار وعدم التخلخل في الحب . وأنثى هي عكس الذكر . وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة . وأجوده الخفيفي الأبيض المتخلخل والمأخوذ من أصل عليه ثمر . كثير المأخوذ في أول آب : التذكرة]

الحنظل معروف والمختار منه أصغره . شحمه يسهل البلغم الغليظ المنصبّ في المفاصل شرباً ، أو القاءً في الحقن . نافع للمالنخوليا والصرع والوسواس وداء الثعلب والجذام ومن لسع الأفاعي والعقارب لاسيما أصله، ولوجع السن تبخراً بحبه ، ولقتل البراغيث رشاً بطبيخه ، وللنسا دلكاً بأخضره . الحنظل منه ذكر ومنه أنثى . والذكر ليفي . والأنثى رخو أبيض سلس، المختار منه هو الأبيض الشديد البياض، اللين،فالأسود. منه رديء والصلب رديء ، وينبغي أن لا ينزع شحمـــه من ثمرته بل يترك فيه كما هو ، فانه يضعف ان فُعِلَ ذلك ، فانه لا يجتبى ما لم يؤاخذ في الصفرة ولم ينسلخ عنه الخضرة بتمامهـــا وإلا فهو ضار رديء . قالوا : ويجب أن يُجتنب قشره وحبه. وإذا لم يكن على الشجرة إلاحنظلة واحدة فهي ردية قتالة. والذكر الليفي أقوى من الآس الرخو ، يجب أن يبالغ في سحقه، محلّل مقطع جاذب من بعيد. ورقـــه الغض يقطع نزف الدم ، ورقه الغض يحلّل الاورام وينضجها ، نافع لأوجـاع العصب والمفاصل والنقرس . البارد جداً ينقي الدماغ . ويطبخ أصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الأسنان . وإذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطوراً نافعاً من الدوي في الاذن. ويسهل قلع الأسنان ، أصله رديء للمعدة. يسهّل البلغم الغليظ من المفـــاصل والعصب خصوصاً ، وينفع من القولنج الرطب والريحي جداً ، وربما أسهل الدم ، وينفع من أمراض الكلي والمثانة . ربما أصله نافـــع للذع الأفاعي وهو من أنفع الأدويـة للذع العقرب ، فقد

حكى واحد أنه سقى واحداً من العرب لذعته العقرب في أربع مواضع درهماً من الحنظل على المكان ، وكذلك ينفع منه طلاء .

حلتيت

(صمغ بمصر)

[يسمى صمغ الاندوجان أو هو صمغ المحروث ويسمى بمصر « الكبير » ، وهو صمغ يؤخذ من النبـــات المذكور أواخر تشرين الثاني بطريقـة الشرط بالمشرط ، أجوده الأحمر الطيب الرائحة الذي إذا حل في الماء ذاب سريعـاً وجعله أي « الماء » كاللبن . والأسود منه رديء قتّـال ، ويغش : التذكرة]

[هو نبات معروف ، قال أبو حنيفـــة : لم يبلغني أنه ينبت ببلاد العرب وهو نبات يسلنطح (يتسع) ثم يخرج من وسطه قصبـة تسمو في رأسها كبرة (عقدة أنبوب الزرع) والحلتيت أيضاً في القـاموس صمغ يخرج من أصول ورق تلك القصبة ، وأهل البلاد التي ينبت فيهـــا يطبخون بقلة الحلتيت ويأكلونها وليست مما على الشتاء . قال الجوهري : الحلتيت صمغ الانجوذان ، والانجوذان في القاموس نبات يقاوم السموم ،

جيد لوجع المفاصل ، جاذب مدر محدر للطمث . وأصل الابيض منه الاشترغاز مقطّع ملطّف . وقد ورد في مخطوطة تسمى كتاب النجم الزاهر أن الاشترغاز هو شوك الجمال والله أعلم .]

جاء في باب الأدوية المفردة لابن سينا من كتاب القانون : الحلتيت صنفان: منه ما يجلب من أرض قوربة إذا ذاق منه اللسان فانه على المكان يظهر في بدنه كل الشيء نحو الحصف (كذا في القانون) ورائحته ليست بكدرية ، ولذلك فان مذاقه يعين النكهة سريعاً . ونوع آخر من الحلتيت المعروف بسورية أي من الشام ، وهو أضعف قوة من القوربة ، وكل أصنافه يغشي قبل أن يجف بسكبينج .

يخلط بها أو دقيق الباقلي ويعرف المغشوش منها بالمذاق والرائحة والحلتيت صنفان : منتن،وطيب ليس بقوي الرائحة . أجوده ما يكون منه ما كان إلى الحمرة وكان صافياً يسميها بالمر (كذا في الأصل). وهو قوي الرائحة لا تكون رائحته كرائحة الكرات . ولا أخضر اللون ، ولا كريه المذاق، هيّن الإذابة، إذا ديف (مزج) كان لونه إلى البياض. يكسر الرياح ويطردهابتحليله وهومع ذلك نفّاخ يقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف. ينفع من داء الثعلب لطوخاًبالخل والفلفل. وإذا استعمل في المأكولات حسّن اللون. ويقلع الثواليل المسمارية. إذا شرطت الأورام الخبيثة الميتةللعضو وجعل الحلتيت عليها ينفع ، وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة . إذا شرب بماء الرمان نفع من شرخ العضل ، وينفع من أوجاع

العصب مثل التمدد والفالج بأن يشرب بالشراب مع الفلفل والسذاب . تحشى الأضراس المتاكلة أو يخلط بكندر (صمغ العلك) ويلصق على السن . إذا أديف في الماء ويجرع صُفّى الصّوت، وان يُحشى بالبيض نفع من السعال المزمن . إذا استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان . ينفع من البواسير ويقوي الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الإمعاء ينفع جداً من حمّى الرّبع . يجعــل على عضة الكلب والهوام وخصوصاً العقرب والرتيلاء وينفع من جميع ذلك شرباً وطلاء بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة . قــال ديسقوريدس : ان الحلتيت صمغ الانجوذان وذلك بأن يشرط أصله وساقــه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيت .

حمّاض

هذا النبات أصناف كثيرة منها : صنف ينبت في أرض دسمة ورقه طوال حادة الرؤوس. وقد ينبت في البساتين، إذا طبخ كان طيب الطعم. ومنه صنف ينبت في الآجام وأوراقــه صلبة محددة الأطراف، وصنف آخر بري ناعم شبيه بلسان الحمل ، وهناك صنف ورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بذرة وغير كبار . حامض أحمر وحرّيف . ومنه صنف أكبر من الذي وصفنا ينبت أيضاً في الآجام وقوتــه مثل قوة سائر

أصناف الحماض . وقيل ، البري يقـــال له السلق البري وليس فيه كله حموضة ، بل لعله في بعضه حموضة ، فيه قبض وفي التّفيه منه تحليل يسير . والحـــامض أقبض والذي ليس بشديد الحموضة أغذى وهذا هو الشبيه بالهندباء وكلـــه يقمع الصفراء وخلطه محمود صالح. أصوله بالخل لتقشير الأظفار ، وإذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص . تضمد به الخنازير حتى قيل أن أصله إذا علق بعنق صاحب الخنـازير ينتفع به . أصوله بالخل نافع للجرب المتقرح ، وطبيخه بالمـــاء الحار نافع للحكة . يتمضمض بعصارته للسن الوجع وينفع من الأورام التي تحت الأذن. ينفع من اليرقان الأسود بالشراب ويسكّن الغثيان . إذا طبخ بالخل وضمد به الطحال حلّل ورمه . إذا شرب بشراب يفتت حصاة الكلية . إذا طبخ بزره بالشراب وشرب فتّت الحصاة التي   في المثانة وأدر الطمث. ينفع من لثغ العقرب وخصوصاً الـــبري ، وان استعمل بزره قبل لثغ الهوام والعقرب لم يضر لثغه .

حرشف

(العكّوب والسلبين والخوبع)

[هو العكوب والسلبين والخوبع وهو نبـات ذو أصناف منها عريض الأوراق مشرف مسبط إلى البياض ، ومنهـــا

أسود غليظ يرتفع إلى نحو ذراع . شائك . وزهره إلى الحمرة ، ومنها ما له أضلاع طبقات مثل الخس ، ولا تشريف في ورقه ، وكله يدبق في اليد ، وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة . يدرك بالصيف. وفي وسطه شيء كالذي فيورق الكرنب إلا أنها ملززة، وفي طعمها حرافة وخيمة قبل سلقه، قليل مرارة : التذكرة]

الحرشف نبت شائك وهو بالفارسية كنكر وهو نبت عريض الورق يوجد في البادية ، وجاء تعريفه في مخطوطة قديمة أنه الكزبرة والله أعلم . وقد جـــاء في القاموس المحيط للفيروزاباذي أن الحرشف يشبه القرطم البري . وتعريف القرطم في بعض المخطوطات أنـــه حب النيل ، وفي القاموس المذكور أن النيل هو نبات العظلم ونبات آخر ذو ساق صلب وشُعب دقاق وورق صغار مرصفة من جانبـــين ، ومن العظلم يتخذ النيلج بأن يغسل ورقه بالماء الحار فيجلو ما عليه من الزرقة ويترك الماء فيرسو بالنيلج أسفله كالطين فيصب الماء عنه ويجفف الخ .. وقد جاء في كتاب القانون لابن سينا أن العصفر نبـــات له ورق طوال مرف خشن مشوك،وساقط. طوله نحو من ذراعين،ورؤوس مدورة مثل رأس العفار (نبت)وزهرهشبيه بالزعفران،وبزره أبيض ومنه ما يضرب إلى الحمرة.

وأما في تعريف القرطم فقد قال ابن سينـــا : هو صنفان : بستاني وبري ، وشوك البري شبيه بشوك القرطم البستاني إلا أنها أطول ورقاً

من ورق القرطم البستاني ، وينبت ورقهـــا في طرف القضيب وباقي القضيب مجر ،دوله زهر أصفر وأصل رقيق (جميع الايضاحات عائدة إلى الحرشف).الحرشف كالهليون يبقى قليلاً ويولد السوداء . ينفع طلاءً من داء الثعلب وماؤه يقتل القمل غسلاً للرأس ويزيـــل نتن الابط . يدر البول ويحلـــل الأورام ، مـاؤه ينفع من الحكة الصلبة وماؤه يذهب الحزاز ، يزيد في الباه ويدر البول ويخرج بولاً منتناً ، ويخرج البلغم وكثيراً ما يعقل البطن إذا شرب بالشراب .

دار شيشغان
(شجر القندول)

[فارسي يسمى القندول وعود البرق لأنه إذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أزكى رائحـــة من العود الهندي ، ويسمى عندنا العود القهاري ، والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ويصبغ نارنجياً وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين،شائك،جبلي،له زهر أصفر ذكي،لا يختص وجوده بزمن ولا تسقط قوته : التذكرة]

الدار شيشغان شجرة فيها شوك كثير ، ويستعملهـــا العطارون في بعض الأدهان ، وهي مركبة من أجزاء غير متشابهة ، فقشره حرّيف

وزهره حار وعوده عفص . جيده الوزين ، الذي يخرج تحت قشره أحمر إلى الفرفيرية ، طيّب الرائحة والطعم . فيه تحليل وقبض ، ويحلّل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة . ينفع من القروح الساعية والمتعفنة . نافع خاصة في استرخاء العصب . الدار شيشغان جيد لنتن الأنف، يتخذ منه فتيلة ، ويتمضمض بطبيخه القلاع (وهو مرض في الفم) ويحفظ الأسنان فينفع جداً . ماء طبيخه يمنع نفث الدم من الصدر . ينفع من النفخ في المعدة . يعقل طبيخه البطن وينفع من النفخ في الامعاء ومن عسر البول ، ويحتمل فيخرج الجنين ويذر على قروح العجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيتها .

دار صيني

(قشر شجرة ، طيب الرائحة كالقرفة)

[اسمه باليونانية «أفيمونا» وبالسريانية مرسلون، وهو شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط « نقيض الجعد » وأوراقه كاوراق الجوز إلا أنها أدق ولا زهرة لها ولا بزرة له ، والدار صيني قشر تلك الاعصاب لا كل الشجرة . كذلك كما قيل وأجوده الشحيم المتخلخل غير الملتحم، بين حمرة

وسواد وصفرة،وحلاوة وملوحة ومرارة،ما هو الكائن كثيراً بالصين ، فالياقوتي : الموجود في جزائر الزنـــج . ويتلوهما في الجودة الأسود البراق ثم الصلب ثم الأصفر الدقيـــق . وأردأ الدار صيني الأبيض الخفيف . ومنه ما يشبه السليخة . وما في طعمه قردمانية « أي كطعم الكرويا » وسذابية « أي كطعم الفيجن » و يُغش بالقرفة، والفرق بينهما قلة الحلاوة هنا. وتبقى قوته إلى نحو خمس عشرة سنة : التذكرة]

هو أصناف كثيرة ، وأما المعروف بالقرفة ، فانه يشبه الدار صيني في أصله و كثرة عقده،وهو دار صيني خشبي لهعيدان طوال شديدة،وطيب رائحته أقل كثيراً من رائحة الدار صيني. ومنهم من يزعم أن القرفة هي جنس آخر غيرالدارصيني وأنها منطبيعة أخرى غير طبيعة الدارصيني. وهناك ما يسمى الدار الصيني الكاذب وقد يتخذ منـــه دهن ويخزن ، أجوده الطيب الرائحة الحاد المذاق بلا لذع . ولونه صرف غير ممتزج . وأجود هذا الصنف ما هو حديثـــاً إلى سواد الرمادية والحمرة . أملس متقارب الأغصان دقيقها ، وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير، نهش جداً . ومن جودته أن يغلب كل رائحة سواه فلا يحس معه. قال ديسوقريدس: قوة كل دار صيني مسخنة ، مفتحة ، تصلح كل عفونة ، غاية في اللطافة . جاذب . ويصلح لكل قوة فاسدة ، وكل حديدية من الأخلاط الفاسدة ، ودهنه محلل حـــار جداً مذيب . يوضع على الكلف والنمش العدسي .

وبالخل للبثور اللبنيـــة . صالح للقوابي والقروح . دهن الدار صيني عجيب في الرعشة . ينفع من الزكام ، دهنـه يثقل الرأس . ينقي الدماغ بتجليب رطوباته . وهو من جملة ما يسكّـن وجع الآذان ، ويدخل في أدوية. ينفع من الغشاوة والظلمة أكلا وكحلا،ويذهب الرطوبة الغليظة من العين . ينفع من السعال وينقي مـــا في الصدر . يفتح سدد الكبد ويقويها ، ويقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقاء. ينفع من أوجاع الرحم والكلي وأورامهـا بعد أن يكسر بقليل زيت وشمع . يدر البول والطمث . ويسقط وينفع مع القردمانا (الكرويا) من البواسير . ينفع من سموم الهوام ويضمد به مع التين للثغ العقرب .

حندقوقى

منه بري ومنه بستاني ومنهمصري.يتخذمن بزره الخبز ويتناولونه. البستاني معتدل الجلاء والتجفيف.وفي البري قبضمع تسخين.ودهنـــه للرياح الغليظـــة . البري للكلف وكذلك البستاني . عصارة البستاني بالعسل ينقي القروح . دهنـــه جيد لأوجاع المفاصل من الريح وعند حوف الزمانة وقد بريء به قوم . يصدع إذا سعط بعصارته . وينفع لمن يصرع كثيراً . نافع لوجع الأضلاع من البلغم ، خصوصاً البري، ويحدث وجع الحلق والخوانيـــق ويتلافى ضرره الكزبرة والخس والهندباء .

نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ووهنه والاستسقـــاء . يدر البول والطمث.والبري مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة، ودهنـــه نافع لوجع الأنثيين ووجع الأرحام. والبري ينفع من الهيضة (الاسهال) ويشد البطن وهو وبزره يهيج البـاه . إذا رش مـاؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال وان رش على عضو سليم هيج لذعاً ووجعاً ، وبزره أقوى في علاج لسع العقرب منه .

حلبة

الحلبة نبت لها حب أصفر يتعالج به وييبس فيؤكل وهو معروف ، وفي حديث خالد بن معد (لو يعلم الناس مـــا في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً) قال : الحلبة حب معروف . وفي القاموس للفيروزابادي : الحلبة نبت نافع للصدر والسعـــال والربو والبلغم والبواسير والظهر والكبد والمثانة والباه. دهنه مع الآس نافع للشعر ولآثار القروح ويدخل في أدوية الكلف وتحسين اللون وتغيير النكهة وينتن رائحـة البدن والعرق . يحلل البلغمية والصلبة ، ودقيقهـــا للأورام الحارة الظاهرة والباطنة إذا لم تكن ملتهبة،بل كانت إلى صلابة ما.وتلين الرتيلاء(مرض) وتنضجها . ينفع مع دهن الورد للحرق . ينقي الحوار نسلا به الرأس ،

مصدع خصوصاً مع المري ، فإن كان مع المري أقـــل مضرة للمعدة فيما يعين . يصفي الصوت ، ويغذي الرئـــة بعد الغذاء ، ويلين الصدر والحلق ، ويسكّن السعال والربو ، وخصوصاً إذا طبخ بعسل ، أو ثمراً وتين الخل، والمري يدفع ضرر أكله.يحبس. طبيخه لورم الرحم ووجعه وانضمامه . طبيخها بالخل لقروح الامعاء . وطبيخها بالماء جيد للاسهال . ودهنه جيد للاورام في المقعدة ، ويحقـــن أيضاً المغص ، خصوصاً مع المري قبل الطعام ، وإنما يحرك إلى دفع التفل لحرافتـه ، وخصوصاً مع عسل غير كثير . يلذع بقوة ، وطبيخـــه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعـــاء ، ويدر البول والطمث ، وهو جيد لأصحاب البواسير ، وينتن البول والعرق ، وليس كالترمس في عسر خروجه .

حشيشة الزجاج

(معروفة . تنبت في جدران الخرابات .)

هذه حشيشة يُجلى بها الزجاج . فيها قبض مع الرطوبة.ملصق منقّ. ملـيّن ، مسكّـن للاورام ، ويسقى ورقه الحمرة (مرض) ، وحرق النار والأورام البلغمية . وعصارته مع اسفيداج الرصاص على النملة والحمرة . ويغرغر بـه لورم اللوزتين . بقيروطي على النقرس . عصارتـه مع دهن الورد لوجع الأذن ، يتحنك به وبعصارته لورم اللوزتـــين . يتحسى عصارته للسعال المزمن . يزيل البواسير .

ملاحظة :

القيروطي مرهم معروف ، واللفظة من الدخيل .

حب الزلم

[القلقل ، شجر يقرب من شجر الرمـان . عوده أحمر ، وفروعه تمتد كثيراً ، ويحمل حباً مستديراً في حجـم الفلفل ، وأكبر يسيراً . لـيّن الملمس ، فيه لزوجة وحلاوة . وقيل أنه حب السمنة . (التذكرة)]

هو نبات لا بزر له ولا زهر ، وفي عروقـه التي تحت الأرض ، حب مفلطح ، حلو ، باهيّ . وهي حبة طيبة الطعـــم جداً ، وتنبت بشهر زور . وهو حار في الثانية ، رطب ، يزيد في المني جداً ، وهو المعروف بفلفـل السودان . وفلفـل السودان مصري ، ومغربي . فالمغربي صغير أسود ، والمصري أبيض ، والله أعلم .

جب الزلم وحب السمنة

صغار حب الزلم بمصر (فارسي))

حب الزلم ، هو المعروف في مصر بحب العزيز ، لأن ملكها كان مولعاً بأكله . ويسمى الزقاط بالبربر (قوم) ، وهو حب أصله بفارس . نبات دون ذراع ، وأوراقه مستديرة (كالدراهم) ، ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية . (وحب السمنة) ، هو صغار حب الزلم ، ويجمع بالصيف في نحو تشرين الثاني . وأجوده ، الحديث الرزين الأحمر المفرطح الحلو ، ويليه الأصفر المستطيل ، وهذا هو الكثير بمصر . والذي كالفلفل ، إذا كان ليناً حلواً ، كان أجود في السمنة ، ومتى تجاوز سنه لم يجز استعماله ، وأهل مصر تبلّه بالماء كثيراً فيفسد سريعاً . (التذكرة)

هي عشبة تنبت بنجوم الصيف ، وتدوم خضرتها . وقال ابن سينا : شجره بري على قدر الذراع ، أبيض الورق ، ليس بشديد البياض ، ثمرته كالفلفل ، دهنيّ ، لبنيّ ، يسمن ويحسن ، يبطىء في المعدة ، فاذا انهضم كثر غذاؤه . يزيد في المني ويهيج الباه .

حب الصنوبر

حب هذه الشجرة أدق من الفستق . دقيق القشر ، هشّه ، أحمر ، يتعلق عن لب مطاول أبيض ، دهني لذيذ ، وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمى سوس . وأما الصغار ، فانها حب مثلثات ، أصلب قشراً ، وأحدّ لباً ، وفيه حرافة وعفوصة . والصغار أشبه بالدواء منها بالغذاء . الكبار كالمعتدل وإلى حرارة ، وتزيد رطوبة . والصغار حار يابس في الثانية ، فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع ، وخصوصاً في الطري ، ويذهب لذعه ان ينقع في الماء ، وحينئذٍ يكمل تليينه وتغذيته وان كانا قبل ذلك موجودين وجوداً تاماً ، وجوهره أرضيّ مائي ، فيه قليل هوائية .

حب الصنوبر مسمن . حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخاء ، وضعف البدن أكلاً ، ويجفف الرطوبات الفاسدة التي تكون فيه . الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرئة العفنة والقيح ونزف الدم والسعال ، فإذا طبخ بشراب حلو ، كان لتنقية قيح الرئة جداً ، وكذلك قشوره وخشبه إذا وقع في اللعقات . إذا ضمد مع الأفسنتين على المعدة قوّاها ، وهو عسر الانهضام ، كثير الغذاء ، قوته تلذع المعدة إلا أنه ينفع في الماء الحار ، فيأكله المحرور مع الطبرزد « السكر » ، ويأكله المبرود مع العسل فينهضم ويجود ، وهو جيد للمعدة ، يزيد في المني زيادة كثيرة

إذا أكل مع السمسم والطبرزد أو العسل ، والاكثار منه ومن الصغير يغص ، وترياقه حب الرمان المذيب بعده . وهو شديد الجلاء لرطوبات الكلي والمثانة ، ويقويها على حبس البول ، ويبرىء النوعين . والتقطير يمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ، ويدر وينفع ضماده مع الأفسنتين .

حب القلقل

(في حجم الفلفل وأكبر يسيرا)

ورد في القاموس للفيروزابادي : ان القلقـــل نبت له حب أسود ، حسن الشم ، محرك للباه جداً ، لا سيا مدقوقاً بسمسم ، معجوناً بعسل . ويقال له القلقلان والقلاقل بضمهما ، أو همـا نبتتان آخران ، وعرق هذا الشجر المقات ، ومنه المثل « دفك بالمنحاز حب القلقل » ، والعامة تقوله بالفاء غلطاً ، لذلك يكون حب القلقل هو حب الفلفل . والفلفل حب هندي ، والأبيض أصلح ، وكلاهما نافع لقلع البلغم اللزج مضغاً بالزفت ، ولتسخين العصب والعضلات تسخيناً لا يوازيه غيره . قال في القاموس : وهو نافع للمغص والنفخ ، واستعماله في اللعوق للسعال وأوجاع الصدر ، وقليله يعقـــل ، وكثيره يطلق ويجفف ويدر ويبدد المني بعد الجماع ، ويفسد الزرع بقوة . وأمـا الدار فلفل ، وهو نبـات طبي أيضاً ، فهو

شجر الفلفل أول ما يثمر ، وهذا ، أي الدار فلفل يزيد في الباه ، ويُحدر الطعام ، ويزيل المغص ، وينفع من نهش الهوام طلاءً بالدهن . وقد ورد في باب الأدوية المفردة لابن سينا : ان حب القلقـل الأبيـض ، أكبر من القرطم ليس الخالص الاستدارة ، ينكسر عن لب دهنيّ ، طيب الطعم . قال بعضهم : هو بزر الرمان البري . قال هـذا القائل ، وأصله المغاث ، فيما يظن . (وفي القاموس المغاث ، بضم الميم: شجر) . يقوي الأبدان المسترخية ، مقليّـه أخف ، مسمن ، مصدع ، وخصوصاً إذا ينقل به على الشراب العتيق . الاكثار منه يتخم ، وإذا أكل بالسكر والعسل كان أجود هضماً . والمقلي منه أجود ، وليس خلطه برديء . والصغير شديد اللذع للمعدة .

حديد

صدأ الحديد مع الداحس بالشراب مفيد ، وهو أيضاً مفيد على الجمرة والبثور بالشراب . صدأه بالشراب على النقرس ينفع منـه ، إذا سحق بخل لعيق وطبخ فيه ، كان ذلك الخل نافعـاً للقيح المزمن الجاري من الأذن . جيد لخشونة الجفون والظفرة (مرض) . الشراب والماء المطفى فيه الحديد ينفع من ورم الطحال ، واسترخاء المعدة وضعفها . في توباله

قوة مسهلة الماء ، أضعف من التي في توبال النحاس وصدئه . قابض ، يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم . وصدأه يجفف البواسير . والشراب المطفى فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن وذوسنطاريا،وينفع من استرخاء المقعدة ، وسلس البول ، ونزف الحيض . ويقوي على الباه .

ملاحظة :

توبال النحاس والحديد معناه : ما تساقط منه عند الطَّرق .

حمام

طير معروف . الفراخ فيه حرارة ورطوبة فضلية ، والنواهض أخف ، وبيوضها حارة جداً في الفراخ ، غلاظ الرطوبة الفضلية . الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ ، فالنواهض أخف هضماً وأجود خلطاً من الفراخ . ويجب أن يا كلها المحرورون بالحصرم والكزبرة ولب الخيار . وبيضه زهم بمعني دسم . وذيل الحمام نافع للبياض العريض من اندمال القرحة في القرنية .

قرصعنّه

Sorte de plante epineuse panicaut

جاء في (التذكرة) : هي شجرة ابراهـــيم ، وهي بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرتـــه ، وبياض الشوك وزرقته ، وكله يبسط ورقاً على الأرض . ثم منه ما يفرع فروعاً مبسوطة عقده . ومنه مـا له سوق خشنة وملمس ، ويختلف طولاً وقصراً من شبر إلى ذراع . ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستّة يسمى المسدّس .

والقرصعنه . هي ما يسمى عند بعض الناس في لبنان عرقبانة . وفي القاموس : هي « شويكة ابراهيم » ، وهي أنواع . منه نوع طويل سبط، لونه كالسوسن البري ، يعلق على الأبواب لمنع الذباب . ونوع أبيض كثير الورق ، حاد الشوك ، كأنه حرشفة طويلة ، مجرب لوجع الظهر .

حبة الخضراء

(حبّ البطم)

هذه شجرة معروفة ، توجد في بلدان كثيرة باردة ، وقد تكون في

الجزائر التي يقال لهـا فوفلادس ، والذي يجلب من هذه الجزيرة هو أجودها ، ولونه أبيض شبيه بلون الزجاج ، مائل إلى لون السماء ، طيب الرائحة ، يفوح منه رائحة حبة الخضراء . وأجود هذه الصموغ ، صمغة شجرة الخضرا ، وبعدها المصطكى (المستكة تعلك معروفة) ، وبعد المصطكى صمغة النبونة (كذا في القانون) ، والكبار منه هي الضرر ، وشجره يسمّى البطم . قال بعضهم : في دهنها تليين وقبض كما يكون في دهن الورد ، والحق أن تسخين حبة الخضرا تسخيناً ليس بالدون ، وأما تجفيفها (كذا في القانون) ، فما دامت رطبة كان قليلاً ، وإذا بلغت كان في الثالثة . وصمغها ضارّ ، فيه يبس قليل ، مسخن مليّن منقّ ، وفيها قبض . وصمغه أكثر تحليلاً من المصطكى لانه أمر ، وفيه قليل قبض ، وهو قويّ الجلاء ، وفيه تفتيح جيّد وإنفاع وتليين ، ويجذب من عمق البدن ، وفي كثير من الأوقات يقوم مقام المصطكى . ودخان البطم بعيد عن الأذى كدخان الكُندر (وهو ضرب من العلك)، نافع لقطع البلغم جداً . (والمصطكى معروف بعلك الروم) ، ودهنه مركّب من قوى ثلاث مع قوة قابضة ، وزعم بعضهم أنّ في دهنه تبريداً ما ، يجلو الوجه والكلف . وعلك الأنباط ينفع لشقاق الوجه (وغالب الظن أن صمغ البطم يعني به علك الانباط ... صمغه (أي البطم) يُنضج الأورام الصلبة . يجلو الجرب والقوابي (وهي مرض فيه ينسلخ الجلد ، وينجلق الشعر بعد تقلع الجرب) . وصمغ البطم يدخل في المراهم لتنقية الجراحات ، ونشف المدة (القيح) ، ويُبرىء القروح

الظاهرة ، وينفـــع من حكة القروح والجرب المتقرّح ، ومن الجرب البلغمي ومن البثور البلغمية . يقع دهنه في الادهان الاعيائي ومراهمها والفالج واللقوة (مرض) . صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن . دخانه يدخل فى اتحـاد حفظ الشعر وعلاج تآكل الأجفان . صمغ البطم نافع من أوجاع الجنب ضماداً أو مسحاً ، وصمغه جيد لقروح الرئـــة والسعال المزمن لعوقاً ، وحده أو بحلاوة . نافع للطحـــال ، وخصوصاً البطم ، لكنه يذهب شهوة الطعام، وكذلك ينقي الصدر . يُهيّج ويدرّ ، وصمغـه أيضاً يدرّ ويليّن البدن ، إذا أخذت منه بندقـة أو جوز على الريق ، ينقّي الأحشاء ويجلو الكلى . يُشرب صمغه وثمرتـه بالشراب لنهش الرتيلاء .

حية

الحية أصناف كثيرة ، ويستعمل مطبوخاً بالمـــاء والملح والشبت (نوع من البقلة) ، وقد يزاد عليها الزيت وهو في قوة لحمها . ويستعمل سلخها ، ونحن نذكر أصناف الحيّات في الكتاب الرابع ، أجود لحمه لحم الأنثى ، وأجود سلخه سلخ الذكر . التحفيف في لحمه قوي ، وأما التسخين فليس بشديد ، وسلخه شديد التحفيف أيضاً خاصة لحمه ان

ينفذ الفضول إلى الجلد وخاصة إذا كان الانسان غـير نقي ، وان واحد عرض له من أكله خراج في عنقه كثير ، وبُطّ مخرج الخراج كله . ولحمه إذا استعمـل أطال العمر ، وقوّى القوة ، وحفـّظ الحواس والشباب . أكله يقمل ويقسر لدفعه الفضول إلى الجلد (ومعناه أن ما كان كامناً من علة في الجسم ، تخرج با كل الحيّـات) . وينفع من الجذام نفعـاً عظيماً ، وإذا استعمل على داء الثعلب نفع نفعاً عظيماً . لحمهـا ومرقها بعد إسقاط طرفيها يمنع الخنازير ، وذلك سلخها . مرق الحيّـات بعـد أن يقطع من رأسها وذنبها ، قريباً من أربع أصابع ، ويطبخ على مـــا ذكرنا ، إذا شرب مرقه ، وكذلك لحمها إذا أكل ، ينفع من أوجاع العصب وكذلك سلخها . سلخها ، إذا طبخ في شراب ، وقطر في الأذن ، سكّـن وجعها ، ويتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن . وأجود سلخـــه ، سلخ الذكر . وزعم جالينوس أنه إذا أخذت خيوط كثيرة ، وخصوصاً إذا كانت تلك الخيوط مصبوغة بالارجوان ، وخنقت بها أفعى ، ولف واحد من تلك الخيطان على عنق صاحب أورام اللهـــاة والحلق ، ظهر نفع عجيب . مرق الحية ولحمها المذكور ، يقوّي البصر . واتفقوا على أن شحم الأفعى يمنع نزول الماء إلى العين ، ولكن الإنسان لا يجسر على ذلك . فيشف ويوضع على نهش الأفعى نفسها فيسكن الوجع .

الأبيض أسخن من الأصفر ، والأصفر من الأرجواني ، وهو بالجملة حار يابس في الثانية فيما يقال . يلطف الرطوبات ، وينفع المشايخ دهنه . يذهب الكلف رطبه ويابسه ، إذا دُق وغسل به الوجه في الحمام. ويورث الصداعَ كثرةَ شمه . دهنه نافع للأمراض البـاردة في العصب وللشيوخ . رائحته مصدعة ، لكنه مع ذلك يحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج إذا شم ، والخالص من دهنه يرعف المحرور كلما يشمه .

يتّوع او تيّوع

(كل نبات يخرج عند قطعه لبناً)

[هو كل نبت له لبن يسيل إذا قطع ، كالمحمودة واللالا ، وكان مسهلا فخرج نحو التين ، وقد يطلق هذا الاسم على اللاعبة وهي أجود أنواعه . واللاعبة نبات يقرب من السقمونيا ، أي المحمودة ، لكنه مرتفع مستدير الورق ، وله زهر إلى الصفرة ، يخلف بزراً كالخشخـــاش . إذا قطع النبات خرج منه كاللبن الأبيض . يجنى في الأسد (تشرين الثاني) .]

ثم اليتوع، اما مخصوص باسم، كالمذكورات أولاً،ولا ينحصر، بل هو كما جاء في القاموس : ان اليتوع هو كل نبات له لبن ، والمشهور منـــه

سبعة الشبروم ، واللاعية ، والعرطنيتا (بخور مريم) ، والماهودانـة ، والمازربون ، والفلجلست ، والعشر . وقـــد ذكر في باب اليتوع : هو نفس النبات ، وقال : انه كل بقلة إذا قطعت وسال منها لبن أبيض حار فهو يتوع ، وذلك مثل لـبن الحلتيت وغيره من النباتات التي وردت . ثم قال القاموس المحيط : ان لبن التيوعات أو اليتوعـــات مسهل ، مدر ، حالق للشعر ، وإذا دق ورقها أو بزرها وطرح في المـاء الراكد ، طفى سمكه كالسكارى ، فاصطيد . وفي القانون لابن سينا : ان اليتّـوع هو كل نبات له لبن حاد ، مسهل ، مقطّـع ، محرق ، والمشهور منه سبعة ، وهي أسماء النباتات التي ذكرت في أول هذا الموضوع ، وكلها قتّـالة ، وأكثر الغرض فيها في لبنها ، ونستطيع أن نعرف منها العرطنيتا ، وهي زهر بخور مريم . وقد يوجد أصناف من اليتوعات (الأعشاب التي لهـــا لبن حادّ) ، خارجة عن هذه النباتات المذكورة ، مثل نوع من آذان الفار ، وضرب من اللبلاب والفرفخ البرّي ، وغـير ذلك . وسأسعى أن أشرح فيما بعد هذه اليتوعات ، رغم أن هذه الأسماء موجودة في القاموس العربي كلسان العرب والقاموس المحيط . ولبن اليتّـوع على الاطـــلاق هو لبن اللاعية (واللاعية شجيرة تنبت في سفح الجبل ، لها نور أصفر ، ولهـا لبن ، وإذا القي ، أي من زهرهـا شيء في غدير السمك أطفاها على وجه الماء . وشرب ورقه مدقوقاً يسهـل قوياً ، وكذلك لبنه يسهل ويقيىء البلغم والصفراء). واليتوع أقواه نبات له قضبان طولها أكبر من ذراع ، مائل إلى الحمرة ، مملوء لبناً ، وتشبه قضبانـــه قضبان الزيتون ، وفي

قضبانه لبن أبيض حاد ، وورق على القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه أطول وأرق منه ، وأصله غليظ خشن ، وعلى أطراف القضبان خمسة من أغصان دقاق شبيهة بقضبان الأذخر (وهو حشيش أخضر ، وحشيش طيب الريح) ، وعلى أطراف الأغصان رؤوس مائلة إلى التقعير ، ما هو شبيه بالصنف من الأذخر ، وفي هذه الرؤوس ثمر هذا النبات ، وينبت في أماكن خشنة ، ومواضع جبلية . إذا شرب منه مقدار أسهل بلغماً ، وأما الأنثى ، ويسمى الجوزي ، فان نباته كنبات حشيشة الفار ، أكبر وأقوى وأبيض ، وله ورق يشبّه بورق الآس إلا أنه أكبر . وهو ورق منتن ، حاد الأطراف مشوكها ، وله عيدان مخرجها من الأصل في طول شبر . وثمرته تكثر في سنة ، وتقل في أخرى ، وهي في العظم أو الحجم مثل الجوز الصغار ، وهذا الثمر يلذع اللسان لذعاً يسيراً . شبيه بالجوز ، وينبت هو أيضاً في الأرض الصلبة . وابنه وأصله وورقه وثمره في القوة مثل الصنف الأول ، وأما البحري منه ، فيقال له الحشحاشي . أغصانه أشبار مائلة إلى الحمرة ، عليها ورق صغار دقاق طوال قليلاً ، وثمرها كالكرسنّة ، يشبه ورق الكتان ، ورؤوسها مضعفة مدورة ، فزهرها أبيض وعلى أطراف القضبان رؤوس كثيفة ملزّزة مستديرة ، فيها ثمر ومخرجها من الأصل . وهذا النبات مع أصله ملآن باللبن ، واستعمال هذا الصنف وجزئه مثل الصنفين الأولين . وقال : ها هنا يتوع آخر ، ورقه شبيه بورق البقلة الحمقاء ، إلا أنه أدق منه وأشد استدارة ، وله قضبان أربعة أو خمسة مخرجها من أصل واحد ، طولها نحو شبر ، دقاق حمر ،

مملوءة من لبن أبيض كثير ، وله رأس شبيه برأس الشبث (وهو نوع من البقلة) ، وحبه يشبّه الورق الصغار، وجميعه يدور مع الشمس، وينبت على الأكثر حوالي المدن والخرابات ، وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر أصنافه المتقدم ذكرها . وقوتها مثل قوتها (أي قوتها مثل قوة تلك) ، إلا أنها أضعف قوة منها بكثير . وقال : هناك نوع آخر من اليتوعات يسمى السروي ، وله ساق نحو شبر إلى ذراع ، أحمر . ويخرج الورق من نفسه ، شبيه بورق الأرزة في أول نباته ، وهذا النبات أيضاً ملآن من لبن ، وقوته مثل قوة الأصناف التي ذكرناها . وقال : ها هنا يتّوع آخر ينبت في الصخور ، له قضبان محيطة به من كل جانب ، كثير الورق ملتفه حمر . وورقه يشبه ورق الآس الدقيق ، وله ثمر مثل ثمر العسف (ولم أعثر على معنى هذا النبات) ، وهو وهذا الصنف أيضاً والعمل به كالذي ذكرناها .

أقوى ما في أنواع اليتّوعات، لبنها الحار ثم بزرها ثم أصلها ثم ورقها. وإذا قلنا لبن اليتوع على الاطلاق ، من دون تخصيص ، فانما نعني لبن اللاعية . لبن اللاعية أو اليتوع مقرّح ، قتّال ، إذا وقع في البركة طفّى الأسماك كلها . يبلع الثواليل والتوت واللحم الزائد في جانب الأظفار ، ولبنها يحلق الشعر إذا لطخ به خاصة في الشمس ، وما ينبت مع ذلك يكون ضعيفاً، وربما لم ينبت البتة، وقد يخلط بالزيت ليكسر من غائلته ويستعمل للحلق (أي لحلق الشعر) . أصول اليتوعات أو اللاعية إذا

مزجت بالخل ، تحلل الصلابة التي تكون حول البواسير ، وتصلح القروح المتعفنة والمتآكلة . يقطر لبن اليتوع على السن المتآكلة فيفتته ويسقطه ، وربما جعل مع قطران ليكون أكسد لقوته ، والأجودان يوقي الموضع الصحيح بقليل من الشمع ، ثم بعد ذلك يقطر في السن اللبن ، وإذا طبخ أصل اليتوع في الخل ويضمض بـه ، سكّن وجع الأسنان . يقلع لبن اليتوع الظفر من العين . يقلع البواسير ، ويسهل البلغم ، وان قطّر من لبن اليتوع قطرتين أو ثلاثة على التين ، جفّف التين ، وأكل أسهل اسهالاً كافيا ، وكذلك إذا قطّر على الخبز .

الكافور

الكافور أصناف . انـه ينبت في نواحي الصين ، فهو خشب هش خفيف جداً ، وربمـا اختنق ، في خلله شيء من أثر الكافور . يسرع الشيب استعماله . يمنع الأورام الحارة . يمنع من الرعاف مع الخل ، أو مع ماء عصير البسر (البلح) ، أو مع مـاء الآس (الريحان) ، أو مع ماء البادروج . وينفع الصداع الحار في الحميات ، ويسهر ويقوي الحواس من المحرورين ، وينفع من القلاع شديداً .

يقع في أدوية الرمد الحار . يقع في الأدوية القلبية . يقطع الباه ،

ويولد حصاة الكلية والمثانة ، ويعقل الحافة الصفراويــــة . يظلل خلقاً كبيراً .

الكندر

(معروف عند العطارين)

[هو اللبان الذكر ، ويسمى البستج،وهو صمغ شجرة نحو ذراعين ، شائكة ، ورقها كالآس ، يجنى منها في شمس السرطان (تشرين أول) ، ولا يكون إلا بالشحر (مكان) ، وجبال اليمن (الجزيرة العربية) . والذكر من الكندر مستدير صلب ضارب إلى الحمرة . والأنثى أبيض هش ، وقد يؤخذ طرياً ويجعل في جرار الماء ويحرك ، فيستدير ، ويسمى المدحرج . وتبقى قوته نحو عشرين سنة : (التذكرة)]

الكندر ، ويسمى علك الروم . وفي القاموس : هو نوع من العلك ، نافع لقطع البلغم جداً . وفي لسان العرب : الكندر هو اللبان . واللبان بالضم، هو الكندر والصنوبر . وفي لسان العرب أيضاً : ان الكندر ضرب من العلك ويكون في بلاد اليونان ، وقد يكون أيضاً ببـــلاد الهند ،

ولونه إلى الياقوت ، ومنـــه إلى لون الباذنجان ، وهو صلب لا ينكسر سريعاً ، وإذا كسر كان في داخله مـــا يلزق ، وإذا حس وإذا دخن به احترق سريعاً . وقد يكون الكندر ببلاد العرب ، وهو دون الأول في الجودة ، وهو صغير الحصاة ومائل إلى لون اليـاقوت . ومنه الابيض ، وإذا فرك فاحت منه رائحـــة المصطكي ، وقد يغشّ الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي . إذاً فالكندر صمغ شجرة لا غير ، والمعرفة به إذا غشّ فبيّـنة ، وذلك أن الصمغ العربي لا يلتهب بالنـار ، وصمغ الصنوبر يدخن ، والكندر يلتهب . وقد يستدل أيضاً على المغشوش من الرائحـة التي هي في الكندر . وقد يستعمل من الكندر القشار والدخان وأجزاء شجره كلها وخصوصاً الاوراق . ويغش . أجود أصنافه الذكر الابيض ، والاستكثار منه يحرق الدم . قـــال بعضهم : الكندر الأحمر أجلى من الابيض . إذا جعـل الكندر مع العسل على الداحس فيذهب ، وقشوره جيدة لآثار القروح . وينفع مع الخل والزيت لطوخـاً من الوجع الذي يعرض في البدن وينفع مع دهن الورد من الاورام الحـارة في الثدي . ويدخل في الضمادات المحللة . ينفع الذهن ويقويـــه ، والاستكثار منه مصدع . ويقطر في الاذن الوجعـة بالشراب ، وإذا خلط بزيت أو لبن نفع من شدخ الاذن طلاءً . وهو يقطع نزف الدم الرعـــافي وهو من الأدوية النافعـــة في رض الاذن . الكندر يدمي قروح العين ، وينضج الورم المزمن فيها . ودخانه من كبار الأدوية للمظفرة الحمراء في العين المزمنة . وهو ينفع من سرطان العـــين . إذا خلط بدهن الورد نفع

الاورام الحارة التي تعرض في ثدي النفساء . وهو يدخل في أدوية قصبة الرئة . يحبس القيء ، وقشاره يقوي المعدة .

كهربا

هو صمغ شجرة الجوز الرومي . وقد فرغنا من ذكر ذلك . وهو صمغ مكسره إلى الصفرة والبياض ، وربما كان إلى الحمرة . يجذب التبن والهشام إلى نفسه ، فلذلك يسمى كهربا ، أي سالب التبن . مركب من ماء فائرة وأرضية ، قد لطف يستعمل فيه النار . قابض ، خصوصاً الدم من أي موضع كان ، وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته ، أي زهرة الجوز الرومي ، لكنه أبرد منها . وقال بعضهم : ان يعلق على الاورام الحارة ينفع . يحبس الرعاف والتحلب من الرأس إلى الرئة . نفع في أدوية العين . الكهربا ينفع من الخفقان إذا شرب منه نصف مثقال بماء بارد . ويمنع من نفث الدم جداً . يحبس القيء ، ويمنع المواد الردية عن المعدة، ومع المصطكي يقوي المعدة. يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة. وينفع الزحير فيما يقال .

كندس

الكندس ويسمى (سطروبيون) وسعد . نبات كأنه كنكر . والكنكر هو الحرشف وصمغــــه . والحرشف هو العكوب والـلبين والخوبع . وهو نبات ذو أصناف ، منهـا عريض الاوراق مشرف سبط إلى البياض ، ومنها أسود غلـيظ يرتفع إلى نحو ذراع شائك ، وزهره إلى الحمرة . ومنهـا ما له أضلاع طبقات مثل الخس ، ولا تشريف في ورقه ، وكله يدبق باليد ، وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة . يدرك بالصيف . وفي وسطه شيء كالذي في وسط الكرنب (منه ملفوف كالسلق ، ومنه ما يحيط بزهره ، تنفصل قطعـــا ، وهذا هو القنبيط . ومنه ما يشبه السلجم ، وكلها بستانية ، والبري مثله لكن أشد مرارة وحرافة) ، إلا أنها ملززة ، وفي طعمها حرافة ، وفيه قبل سلقه يسير مرارة . (هذا هو تعريف الحرشف)

والكندس يغسل بـه الصوف في ريف الشام ، ورقـه بين بياض وحمرة . وظاهر أصله إلى سواد ، وباطنـه إلى صفرة . حاد الرائحة . (التذكرة)

جاء في القاموس المحيط : الكندس عروق نبات ، داخـله أصفر ،

وخارجه أسود مقيّء . مسهـل ، جلاء للبهق ، وإذا سحق ونفخ في الأنف عطّس وأنار البصر القليل ، وأزال العشا . هذا أكثر ما يستعمل أصله ، وهو معروف . هو جال منقٍّ حريف لذاع مهيج القيء ، يقطع البلغم المرة والسودا . يجلو البرص والبهق والكلف وخصوصاً الأسود . ينفع من الجرب جداً . معطّس . وهو من جملة الأدوية المنقية للاذن الجالبة للوسخ . وفيها من خواصه ، تحليل الرياح من المنخرين . وينفع من الحشم مفتحاً سدد المصفاة بقوة . وقد ينفع في الشيافات للبصر (كذا من القانون لابن سينا) . مقيء بقوة ، يذوّب صلابة الطحال . مسهل ، يدر البول ، ويحتمـل ، ويدر الحيض ، ويخرج الجنين ، ويفتت الحصاة جداً .

كبريت

ملطّف ، جاذب ، محلل جداً . من أدوية البرص ، خصوصاً مـا لم يمسه النـار ، وإذا خلط بصمغ البطم ، قلع الآثار التي تكون على الاظفار ، وبالخل على البهق . يجعل على الجرب المتقرح ، ويجلو القوبا ، وخصوصاً مع علك البطم ، وخصوصاً بالخـل ومع النطرون للحكة ، يغسل به البدن . وهو طلاء على النقرس مع نطرون وماء . يحبس الزكام بخوراً . ويستعمل بالخل والعسل على شدوخ الاذن .

الكمون

الكمون أصناف كثيرة : منها كرماني أسود ، ومنها فارسي أسود ، ومنها شامي ، ومنهـا نبطي . والفارسي أقوى من الشامي ، والنبطي هو الموجود في سائر المواضع . ومن الجميع بري وبستاني ، والبري أشد حرافة . ومن البري صنف يشبه بزره بزر السوسن . قال ديسقوريدس: البستاني طيب الطعم ، وخاصة الكرماني ، وبعده المصري ، وقد ينبت في بلاد كثيرة ، له قضيب طوله شبر ، وورقه أربعة أو خمسة دقـــاق ، مشقق كورق الشاهترج ، وله رؤوس صغار . ومن الكمون مـايسمى كومينون أغريون، أي الكمون البري. ينبت كثيراً بمدينة خلقيدرون، وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق ، عليـــه أربع ورقات أو خمسة مشققة ، وعلى طرفه رءوس صغار خمسة أو ستة مستديرة ناعمة ، فيها ثمر ، وفي الثمر شيء كالبسراء يحيط بالبزر ، وبزره أشد حرافة من البستاني ، وينبت على فلول وجنس آخر من الكمون البري شبيه بالبستاني، ويخرج فيه من الجانبين غلف صغيرة (شيء مغلف) مشابهة بالقرون ، وقفعه فيها بزر شبيهة بالشونيز (نبات)،وبزره إذا شرب كان نافعاً من نهش الهوام. الكرماني أقوى من الفارسي ، والفارسي أقوى من غيره . حار في الثانية يابس في الثالثة . فيه قوة مسخنة ، يطرد الرياح ويحلل ، وفيه تقطيع وتجفيف ، وفيه قبض وتجفيف فيما يقال . إذا غسل الوجه بمائه صفّاه ،

وكذلك أخذه واستعماله بقدر ، فإن استكثر من تناوله صفّـر اللون . يستعمل بقيروطي أو زيت ودقيق باقلي على أورام الانثيـــين ، بل مع الزيت أو زيت وعسل . يدمل الجراحات . وخصوصاً البري الذي يشبه بزره بزر السوسن إذا حست به الجراحات . إذا سحـق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعـاف ، وكذلك إن أدخلت منه مبلة في الأنف . قد يمضغ ويخلط بزيت ويقطر على الظفرة ، وعلى كهونـة الدم تحت العين فينفع ، وإذا مضغ مع الملح وقطر ريقـه على الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع اللصق. وعصارة البري يجلو البصر ويجلب الدمعة، ويسمى باليونانية الدخان .

إذا سقي بخل ممزوج بالماء نفع من عسر النفس . قـــال جالينوس : ومن نفس الإنتصاب وللخفقان البـــارد نافع . يستعمل بالزيت على ورم الخصية ، وربما استعمل بقيروطي، وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلي. ويفتت الحصاة خصوصاً البري ، وينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ . وعصارة البري المسحقة بماء العسل مطلق للطبيعة . قال روفس : الكمون النبطي يسهل البطن ، وأما الكرماني فليس يطلق بل يعقل ، وحشيش البري يحدر مراراً في البول . يسقى بالشراب لنهش الهوام وخصوصاً البري المقدم ذكره .

كرويا

(معروف عند العطارين)

قال ديسقوريدس : الكرويا نبات بري معروف يشبه أغصانه وورقه بالرجلة ، إلا أن لون أغصانه وورقه مائل إلى الكمودة ، وقوته قريب الأحوال من الأنيسون . يطرد الرياح ويجفف ، وهو ليس في لطف الكمون ، إذا شرب يقطع القيء التي تعرض من طفو الطعام ، ويسخن المعدة ويهضم الطعام . يقع في أدوية العين والاكحال التي تحد البصر ، وإذا أكثر شربه أضعف البصر . ينفع من الفواق والخفقان . طبيخ هذا النبات وبزره إذا شربا أدرّا البول وسكّنا المغص وقطعا المني ، وإذا أحرق بزره وضمّد به البواسير النابتة قلعها ، ويقتل الديدان إذا شرب الحب أو بزره .

كرسنة

قال بعضهم : حب أصغر من الملك في عظم العدس ، غير مفرطح ، بل بضلعه ولونه ما بين الغبرة والصفرة ، وطعمه ما بين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر . قال ديسقوريدس : هو حشيشة صغيرة رقيقة

الورق ، وبزره في أقماع ، مفتح جال خاط ردي، ، واصلاحه كإصلاح الترمس ، والمائل إلى البياض منه دوايتـــه من الأحمر ، وإذا طبخت مرتين بطل جلاؤها وبقيت أرضيتها فيغذو إغـذاءً يسيراً . سو طلاء جيد على البهق والكلف والبرش . يحسن اللون ويتخذ منـــه سويق ويعطى المهازيل منه كالجوزة فيزيل الهزال . وطبيخه على شقاق البرد وحكته . وينفع من اللبنية (مرض) . يلين الصلابات وصلابة الثدي خاصة . ينقي القروح بالعسل وينفع من السعفة (مرض). ويلين صلابة الثدي . ينفع من صلابة الثدي ويسهل النفث الغليظة . الاكثار منه يبول الدم لقوة إدراره ويطلق الطبيعة . وإذا لُتَّ بالخل وشرب نفع عسر البول وسكّـن الزحير والمغص . يضمد بالشراب على نهش الأفعى وعضة الكلب الكَلِب والانسان الصائم .

كماه

[تسمى منتر الارض، تكثر في سنة المطر والرعد،تنتا من الأرض بلا ورق ولا زهر ، بل هي قطع كالقلقاس ، وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر ، والماكول منها الصغير الـكائن في الرمل والقفار . وغيره رديء خصوصاً ما كان منه قريب الزيتون أو الأسود فانه سم وقته : (التذكرة)]

قال ديسقوريدس : هو أصل مستدير لا ساق له ولا عرق ، لونه إلى الغبرة كالقطن ، يوجد في الربيع تحت الأرض . ومن الناس من يأكل الكمأة نيئاً ومطبوخاً ، وهي من جوهر أرضي أكثر ومائي أقل ، وفيها هوائية واطف يسير وهي عديم الطعم . أجوده الرملي الأبيض ، ليست فيه رائحة رديئة، ويابسه أردأ من رطبه ، والذي يسلق أولاً بعد تقشيره وتسفيقه بالسكين بماء وملح ثم طبخه بالزيت والمريء والتوابل والحلتيت يكون أجود ، وأردأ أجناسه الفطر وخصوصاً ما ينبت تحت الأشجار وفي أراض رديئة ، غليظ يغذو إغذاء غليظاً سوداويـــاً لا يدانيه فيه شيء ، وترياقه الشراب الصرف والتوابل ، وإن سلق ثم طبخ بما يتولد منه غذاءً غليظاً غير رديء ولكنه لا طعم له . يخاف منه الفالج . يخاف السكتة . ماؤه كما هو يجلو العين ، مروياً واعترافاً عن المسيح الطبيب وغيره . هو بطيء الهضم دموي مثقل للمعدة ، غليظ الكيموس بطيء الانحدار . قال جالينوس : في موضع واليس برديء الكيموس . يورث القولنج وعسر البول .

كِرَفْس

[هو نبات معروف ، ويختلف باختلاف منابتـــه ،فمنه جبلي هو الصخري ، والفطر اساليون مائي هو الاوراساليون

النهري ، ومنه بستاني وهو المستنبت خاصة . وباختلاف ورقه
إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها : (التذكرة)]

منه جبلي ومنه بري ومنه بستاني ومنه مـــا ينبت في الماء نفسه ، وبقرب الماء أعظم من البستاني ، أجوف الساق إلى البيضاء ، وقد يختلف بالبلاد ، فمنه رومي ومنه غيره ، وليس كل جبلي يسمى مطراماليون « اسم للبقدونس » بل ذلك صخري . قـــال ديسقوريدس : الكرفس أصناف كثيرة، فمنها الكرفس الجبـــلي وهو نبات له ساق طوله شبر، وأصله دقيق،وحول أصله قضبان،عليه رؤوس شبيهةبرؤوس الخشخاش إلا أنها أدق منها رشُرّبها مستطيلة حريفة،طيب الرائحة.وقد ينبت في صخور وأماكن جبليـة ، وقوة ثمره وأصله إذا شربا بالشراب مكررة ، وليس ينبغي أن يظن أن هذا هو الكرفس الصخري ومنـه الكرفس . الكرفس الصخري ينبت في أماكن صخريـــة ، غير أنه أطيب رائحة وأشد حرافة منه . ومنه الكرفس الفطيم ، وهنـــاك نوع من الكرفس أعظم من الكرفس البستاني ولونه إلى البياض ، وله ساق أجوف طويل ناعم كأن فيه خطوطاً وورقه أوسع من ورق البستاني ، وفي ورقه ميل يسير إلى الحمرة وله مثل رؤوس بنفسج ، ويظهر منهـــا زهر ولون . بزره أسود مستطيل حرّيف فيه رائحة ، أصله أبيض ، طيب الرائحة طيب الطعم ليس بغليظ ، ورأيت منه « يعني ابن سينا » خلف جبال طبرستان ، وعلى أصله أصول كثيرة كأنها معلقـة ، منه باطوالها تفوح

رائحة كرائحة ماء الكافور ، كما قال الحكيم ديسقوريدس : ينبت في المواضع المظللة بالشجر وعند الآجام ، ويستعمل أكله كاستعمال الكرفس البستاني ، وقد يؤكل أصله مطبوخاً ونيئـــاً . وهناك صنف آخر من الكرفس البري ، وهو إلى طبيعة الأدويـــة أقرب . له ساق شبيه بساق الكرفس فيه شُعب كثيرة وورق أوسع من ورق الكرفس ، ومـــا يلي الأرض من ورقه ينحني إلى خارج . وفي الورق رطوبة يسيرة ، يدق باليد وهـــو طيب الرائحة ، وطعم ورقه مثل طعم الأدوية ، ولونه إلى الصفرة . وعلى الساق اكليل شبيه بإكليل الشبث ، وله بزر مستدير كبزر الكرنب أسود حريف رائحته كريهة ، وله أصل حريف طيب الرائحة ، لبني كثير الماء ، يلذع الحنك . قشره أسود وداخله أصفر إلى البياض ، وينبت في مواضع صخرية . وقوة أصله وفرعه مسخنة ، وقد يعمل ورقه بالملح ويؤكل ، أقواه الرومي الجبـــلي . محلل النفخ ، مفتح السدد معرّق مسكّن للأوجـــاع ، والبري مقرح مؤلم ومرباه أوقف للمحرور . والبري مفيد لداء الثعلب ، لتشقق الأظفار والتواليل وشقاق البرد ، والبستاني يطيب النكهة جداً . يحلل البلغمية في الابتداء والصلبة والحارة خصوصاً المعروفة . بسمرنيون البري. يقرح إذا ضمد به،ولذلك ينفع من الجرب ومن الجراحات خصوصاً سمرنيون البري . الكرفس البري يوافق جميع أجزائه عرق النسا . رديء للصرع يهيج الصرع من المصروعين . قيل أن أصله من الرقبـــة ينفع وجع السن لكنه يفتتها . الكرفس البستاني يدخل في أضمدة أوجاع العـــين . ينفع من السعال

وخصوصاً سمرنيون ، وينفع الربو وضيق النفس وعسره . والكرفس من أضمدة أورام الثدي الحارة ، ينفع الكبد والطحـــال ويحرك الجشا لتحليله ، وليس بسريع الانهضام . يقول قوم : إن جميع أصنافه نافعة في المعدة ، ويقول روفس : لا ، بل قد يجلب اليها رطوبات رديئة حارة والنيء منه يطول في المعدة ويغثي ، إلا أن الرومي أجود للمعدة . وقال جالينوس : إنه مما يصلح أن يؤكل مع الخس لأنه يعدل به برد الخس ، وإن يكون تناوله بعد طعام موافق . بزره من الاستسقاء . وينقي الكبد ويسخنها ، يدر البول والطمث ، رديء للحبـــالى وإن احتملته المرأة أسقط الجنين . وينقي الكلية والمثانة والرحم ، جميع أصنافه وأجزائه. وليس بزره وورقه بمطلق ، وفي أصله إطلاق والجبلي يفتت الحصاة . والكرفس نافع من عسر البول ويخرج المشيمة خصوصاً سمرنيون البري، ويملأ الرحم رطوبة حريفة إذا أدمن أكله . قال بعضهم : الكرفس يهيج الباه ، حتى قال : وإنه يجب أن تمنع المرضعة من تناوله ليلا ، فإنه يفسد لبنها لهيجان الشهوة . والرومي جيد للمثانة ، ويسكن النفخ العارض في المقعدة ، ويشرب خاصة للاستسقـــاء . نافع في أدوار الحمى وإذا شرب أصل الكرفس البري وافق نهش الهوام ، وإذا شرب البستاني بطبيخه مع أصوله نفع من الأدويـــة القتالة ، وينفع من نهش الهوام ، ويقع في أخلاط الترياقات ، وطبيخ الكرفس مع العدس ينقابه بعد شرب السم ، وإذا لسعت العقرب آكله اشتد به الأمر .

جاء في القاموس : الكَرَفْس،هو بقل معروف،عظيم المنافع ، مدر ،

محلل للرياح ، والنُفَخ : منق للكلي والكبد والمثانة ، مفتح سددهـــا ، مقوٍّ للباءة لاسيما بزره مدقوقاً بالسكر والسمن ، عجيب إذا شرب ثلاثة أيام ، ويضرّ بالأجنة والحبالى والمصروعين .

الكلية

أحمدها غذاء كلية الجدي ، خلطها رديء ، وأحمده كلية الجدي . عسر الانهضام ، زهم ، بطيء الانحدار .

الكرش

قليل الغذاء ، رديء الكيموس ، وكذلك مـــا يشاكله من الأحشاء وان جاد هضماً . لكن بطون الطير إذا انهضمت كانت أفضل غذاء ، وخصوصاً الدجاج والأوز .

الكبد

الدم المتولد عن الأكباد غليظ ، وأصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن . كبد الوزغة يوضع على الأسنان المتاكلة فيسكّن وجعها . ماء كبد الماعز مع الفلفل أوفر اداء للغشاء أكلا وكحلا ، والكبد على بخاره كبد الذئب ينفع من أوجاع الكبد. كبد الكاب الكَلِب يسقى بعضوضه فينفع ، وقد ذكروا أنه يمنع المقرع من الماء .

كرنب

(القنيط والملفوف)

[منه ملفوف كالساق،ومنه ما يحيط بزهر تنفصل قطعاً . وهذا هو القنبيط ومنه ما يشبه السلجم (اللفت) ، وكلها بستانية . والبري مثله ، لكن أشد مرارة وحرافة (فيكون لفظ الكرنب عاماً ، يطلق على الملفوف والقنبيط)(التذكرة)]

جاء في القانون لابن سينا :

هو نوع من البقول معروف ، منه بستاني ومنه بري ومنه كرنب الماء ، والبري واحد . أصل الكرنب بماء الرمان طيب . والكرنب

البري (هو السلق) أشد بياضاً وأكثر زغباً من الكرنب البستاني ، وهو مر وإذا سلق قلبه بماء الرمان طاب طعمه . هو منضج ملين مجفف ، خصوصاً إذا طبخ وصب عنه الماء الأول ، ورماد قضبانه قوي التجفيف وله خاصية تسكين الأوجاع ، وغذاؤه يسير أرطب من غذاء العدس ، ودمه رديء . وإذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلاً ، وورق الكرنب البري والبستاني إذا دق دقاً ناعماً ويضمد به ، نفع من كل ورم حار ومن الاورام البلغمية ومن الحمرة . يدمل ويمنع سعي الخبيثة ، ويجعل ببياض البيض على الحرق ، وينفع الجرب المتقرح ، وإذا خلط بالملح قلع النار . الفارسي ينفع من الرعشة ، وقد يجعل مع الحلبة على النقرس وينطل طبيخه على أوجاع المفاصل ، وإذا خلط بدقيق الحابة وحل وبضمد به ، نفع من النقرس ووجع المفاصل . طبيخه وبزره يبطيء بالسكر وينفع من الحزاز ، واذا استعط بعصارته نقى الرأس ، ومن خواصه تجفيف اللسان . وهو منوم وينقي الوجه ، يظلم البصر مع أنه يقع في الاكحال . وقال أحدهم : ان أكل الكرنب نفع من ضعف البصر ، يتغرغر بعصيره أو طبيخه مع دهن الخل ، ينفع من الخوانيق وأكله يصفي الصوت ، وإذا مضغ ومص مـــاؤه أصلح الصوت المنقطع. رديء للمعدة . عصيره بالنبيذ نافع من الطحال واليرقـــان ، نبضه بطيء الهضم . قال أحدهم : الذي ينبت في الصيف رديء للمعدة ، وقلب الكرنب أجود للمعدة وان عمل بالملح والماء كان أردى ، وإذا أكل الورق نيئاً بالخل نفع المطحولين . يدر البول والطمث وبزره بماء الترمس يقتل الديدان ورماد أصله

يفتت الحصاة . وأما الكرنب البحري، إلى ملوحة ومرارة. فلذلك يلين الطبيعة ويسهل ، وخصوصاً باللحم السمين . ورقـــه نافع للمغص الحار طلاءً ، ان سلق سلقة خفيفة وأكل أسهل البطن ، وان سلق مرتين بماء وتناول أمسك البطن . وعصارة الكرنب إذا خلط بماء أصل السوسن المسمى الايرسا ونطرون أسهـــل البطن . وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصة ، إذا شرب قتل الدود . عصارته مع الشراب تنفع من لسعـــة الأفعى ، وهو نافـع من عضة الكلب الكَلِـب . وبزر الكرنب المصري يقع في أخلاط الترياقات (أي نافع من السموم) . والكرنب كما ورد في لسان العرب لابن منظور : هو بقلة . قال ابن سيدة : الكرنب هذا الذي يقال له السلق . وجاء في القاموس المحيط للفيروزاباذي : ان الكرنب هو السلق أو نوع منه أحلى وأغض من القنبيط ، والبري منه مر ، ودرهمان من سحيق عروقه المجففة في شراب هي ترياق (ضد السم) ، مجرب من لسعة الافعى .

كراث

نبات معروف يؤكل ، شبيه بالثوم . وهو ثلاثـة أصناف . أحدهـا الشامي ، وهو ذو الأصل البصلي . فالشامي رديء الكيموس جـــداً ، والثاني النبطي ، وهو أشد حرافة من الشامي ، وفيـه شيء من قبض ،

ولذلك يقطع الدم . والثـــالث البري ، وهو المعروف بالطريء ، وهو أردأ من الأول وشبيه بالدواءِ منه بالطعام. والنبطي يدخل في المعالجات. الشامي مع السماق يذهب الثواليل . الشامي مع الملح نافع للقروح والبري منه لقرح الثدي . يقطع الرعاف ، وأكله مصدع ، يحيل أحلاماً رديئة ورماده مع دهن وخل خمر، للأذن الوجعة ، وهو مما يفسد اللثة والأسنان ويقلعها ، وخصوصاً الشامي والنبطي إذا أخذ مـــاؤه وخلط بالكندر واللبن أو دهن الورد وقطر في الأذن نفع من أوجاعهـا ودويها والطنين العذري. بها يحدث الظلمة في العين. مع مـــاء الشعير مفيد للربو الكائن بزيادة غليظة وخصوصاً مع العسل ، وينفع من أورام الرئة وينضجها . وتعطي من بزره درهمين مع مثـله من حب الآس لنفث الدم . وإذا أكل نيئاً ينفع من قصبة الرئة . رديء للمعدة. والكراث كله نفاخ . يسلق بماء ليخفف نفخه وأذاه . قال روفس : انه يقطع الجشأ الحامض وهو بالجملة بطيء للهضم . يدر البول والطمث لا سيما النبطي والبري ، ويضران بالمثانة والكلية القرحتين . وينفع البواسير مسلوقـــاً ماكولاً وضماداً ، ويحرك الباه ، وكذلك بزره مقلواً وبزره يقلى مع حب الآس للزحير ، ودم المقعدة ، ويجلس في طبيخ ورقه بماء . وهو نافع من انضمام الرحـم والصلابة فيها ، وطبخ أصوله بدهن القرطم ودهن اللوز نافع للقولنج . وعصارته يابسة من جملة مـــا يسهل الدم . والبري يدر الطمث والبول أكثر من الآخر .

ملاحظة :

القرطم هو حب العصفر .

الكزبرة

الماهية :

قال جالينوس : منه رطبة . ومنه يابسة وقوتها مركبة ، والغالب فيها أرضية مرة ومائية فاترة ، وفيها عفوصة يسيرة من قبض ، وعندي أن المائية فيها باردة غير فاترة البتة ، اللهم إلا أن يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة ، يسرع مفارقته لها ، وقد قال حنين أيضاً أن جالينوس نفى البرد عن الكزبرة معاندة لدياسقوريدوس ، وقد شهد ببرده روفس واركاعانيس وغيره.فيه قبض وتحدير . وعصارته مع اللبن يسكّن كل ضربان شديد .

الاورام والبثور :

ينفع من الأورام الحارة ، ومع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزيت للشري والنار الفارسي ، ومع دقيق الباقلة أو السويق أو دقيق الحمص للخنازير وإذا خلط به بها عصارته .

أعضاء الرأس :

ينفع من الدوار الكائن عن بخار مراري أو بلغمي ، والصرع الكائن من ذلك. وخاصيته منع البخار عن الرأس. ولذلك يجعل في طعام المصروع من بخار المعدة ، والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ، ورطبه ينوم ، ويمنع الرعاف . وذرور يابسة ، والمضمغة بعصارة رطبه ينفع من القلاع .

أعضاء العين :

يولد ظلمة البصر ، وعصارتها قطور . يسكّن الغربان في العين ، وخصوصاً مع لبن النساء ، وإذا ضمد بورقها منع سيلان المواد إلى العين .

أعضاء النفس :

ينفع من الخفقان الحار ، يسقى منه درهمان بماء لسان الحمل فيحبس نفث الدم .

أعضاء الغذاء :

بطيء الهضم ، ويقوي المعدة المحرورة ، ويمنع القيء في مثلها . وقيل أنه يسكن الجشا الحامض بعد الطعام ، وإن كان كذلك فليمنعها البخار وحركته .

أعضاء النفض :

يعقل بزره مقلياً . وقيـــل أن بزره بالميبخنخ (عصير العنب) والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لأورام الانثيـــين الحارة ، ورطبه ويابسه يكسر قوة البـــاه والإنعاظ (تهيج الشهوة عند الرجل والمرأة) ويجفف المني .

السموم :

عصارته إذا شرب منها قريب من أربع أواق قتلتْ بان يورث الغمر والغشي ، ولا يجب بالجملة أن يستكثر منه .

كمثرى

الماهية :

فيه أرضية ومائية . وفي بلاد ثانوع ما يقال له شاه امرود ، كبير الحجم ، شديد الاستدارة ، رقيق القشرة، حسن اللون كانه مشف وكانه ماء سكر . معقود جامد بكثير المحمود ، طيب الرائحة جداً ، وهذا مما لا مضرة فيه من أصناف الكمّثرى .

الصبغ :

الكمثرى معروف بالصيني ، بارد في الأول ويابس في الثانيـــة . الشاه امرود معتدل رطب .

الافعال والخواص :

جميع أصنافه قابض . يدخل في ضمادات حبس المواد ، وقد يجلو يسيراً ، وخلطه أكثر وأحمد من خلط التفاح ، على ما يقوله روفس . وأما المعروف بالشاه في بلاد خراسان دون غيرها ، فهو ملين للطبيعة ، حسن الكيموس جداً .

الجراح والقروح :

يدمل الجراحات خاصة البري المجفف .

أعضاء الغذاء :

هو يدبغ المعـــدة ، والصيني خاصة يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفراء .

أعضاء النفض :

يعقل البطن خصوصاً المجفف منه . وفي الكمثرى خاصة أحداث القولنج ، فيجب أن يشرب بعده بالعسل بالأفاويه ، وربـــه نافع للحلفة الصفراوية .

السموم :

رماد النوع الشديد القبض ، منه البطيء النضج علاج الفطر ، وإذا طبخ هذا الفطر مع الكمثرى قلّ ضرره .

كرم

الماهية :

قال ديسقوريدوس : الكرم البري والجبلي له قضبان طوال مثل ما يحمله الكرم ، وورقه كورق عنب الثعلب البستاني بلا عرض ، زهره شعري ، وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج ، وحبه مدحرج وتؤكل ورقه أول ما ينبت ، مسكن مسخن .

الخواص :

رماد قضبانه يقع في الأدوية الكاوية ، ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة . ودهن العصير مسكّن مسخن ، وفقاح البري شديد القبض .

الزينة :

دمعته على التواليل النملية . والكرم البري جال للكلف والنمش .

والأهلي ضعيف ، والبري منه ربما حلقت دمعتـــه الشعر مع الزيت ، وخاصة ما يؤخذ على أغصانه الطريـــة عند الاستعمال . ودهنه أقوى الأدهان كلها . ودمعــــة الكرم جيدة للجرب والقوابي . وثمرة الكرم البري يمنع ورم الجراحات . رماد نجره مع الخل نافع للالتواء للعصب . ورماد قضبانه بالزيت نافع لشدخ العضل واسترخاء المفاصل . وقد يشرب ماء رماده للسقطة ، ودهن عصـــيره جيد لأوجاع العضل والعصب والاعياء . ورقـــه وخيوطه نافع ضماداً للصداع الحار وأصل الكرم الأسود والأبيض البري من جملة الأدوية الجلاّءة جلاءً لوسخ الأذن ، ومن الأدوية النافعة من الصمم. وقشور البري منه بالعسل يبرىء اللثة الدامية. أوراق الكرم مع سويق الشعير نافع ضماداً على ورم العين والتهابهـــا . وعصارة ورقه نافع لوجع المعدة من الحرارة . وقد يشرب أصل البري بماء أو مع الشراب فينفع الاستسقاء والكرم وحموضة الطعام . وعصارة ورقه نافع لذو سنطارية ولوجع المعـدة من الحرارة . ودمعته كالصمغ الذي يشرب بشراب فيفتت الحصاة . ورمـاد عصيره نافع على البواسير والنوب (مرض) . وثمره جيد للمقعدة يدر ويعقل . رمـاد نجره ترياق لنهش الأفاعي .

لبنى

(شجرة معروفه)

(حب كالبندق الصغير لا يؤكل)

هو الميعة، ويقال بسائله عسل اللبنة والاصطرك (الصمغ)، وهو دمعته بشجرة كالسفرجل . وقد قلنا في باب اصطرك ما قلنـــا ، ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير. وقيل : انها دهن شجرة أخرى رومية. أجود أصناف الميعة ذلك السائل بنفسه، الشهي الصمغي والطيب الرائحة الضارب إلى الصفره ، ليس بأسود نخالي . وقد يؤخذ منه سائل شبيه بالمر وقد يغش بأدهان وعسل بري منها في الشمس ثم يعصر .

الافعال والخواص :

له قوة منضجة ملينة جداً ، مسخنة محللة . ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تخدير . ودهنه الذي يتخذ بالشام ، يلين قويـــاً ، ينفع الصلابات في اللحم ويطلى على البثور الرطبة . يطلى على الجرب الرطب واليابس ، وهو طلاء جيد عليه . يقوي الأعضاء وينفع تشبك المفاصل شرباً وطلاء ، ويقع في أدهان الاعياء. يحبس رطبه ويابسه النزلة تبخيراً، وهو غاية للزكام ، وفيه قوة ثبتـــة في دهنه . ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق، ويصفي صوت الأح مع تليين شديد. يهضم ويلين

الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث ادراراً صالحاً ، شرباً واحتمالاً ، ويلين صلابة الرحم ، واليابس يعقل البطن ، وإذا شرب من الميعـــة أو من السائلة مثقال مع مثله صمغ اللوز ، أسهل بلغماً لزجاً من غير أذى .

لاَزَوَرْد

[هو معدن مشهور ،يتولد مستقلاً بجبال أرمينية وفارس ، وأخلصه الكائن في الذهب.وهو متألف من مادة الزئبق الجيد. ومادة الكبريت فيه كثيرة يتكون ليصير ذهباً فتعوقـــه اليبوسة عن صيرورته ذهباً. وأجود اللازورد الشفاف الضاربة زرقته إلى خضرة وحمرة . وقد يغش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج (ملح) والرمل إذا أحكم سحقها وسقيهـا بالخل المحلول فيه الملح . وقد طفأ فيـــه النحاس الأحمر حتى اخضر الخل ، إلى أن تعطي قوام العجين : (التذكرة)]

قوته كقوة لزاق الذهب وأضعف يسيراً . له قوة ولاعـــة مسخنة وجالية مع حدة وقبض يسير ، وفيه احتراق وتقريح . يسقط الثواليل، ؤ من اشعار العين ويكثرها ، وهو غايـــة كما قيل في ذلك لخاصية في الأجفان ، وقيل لاستفراغه الأخلاط الرديئة المانعة لنبات الشعر جيداً .

ينفع من النهر عدم انقطاع الدم يدر الطمث ادراراً صالحاً شرباً واحتمالاً ، ويسهل السوداء وكل مخالط للدم . فيه غلظ وينفع من وجع الكلي .

لكّ

(وهو المعروف بكومالك)

[اللك هو صمغ نبات هندي ، أو هو طل يسقط على ذلك النبات ، ويستحصل كل سنة عند زوال الميزان (كانون ثاني) . وأجوده الرزين الأحمر الحديث الشبيه بالملح ، وما عدا ذلك فرديء . ويجلب كما يقول داود الانطاكي من أماكن (كنباية) و (سومطرى) بالهند :](التذكرة)

قال بعضهم ، وهو بولس : هو صمغ حشيشة شبيهة بالمر ، وطيب الرائحة ، يجب أن يستعمل بحذر . وغلطه الآخرون ، قالوا : هو الكهرباء . وقال بعضهم : ان هذا هو اللك ، لكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهرباء .

الزينة :

مهزل بقوة شديدة . ينفع من الخفقان . ينفع الكبد ويقويها، وينفع من اليرقان والاستسقاء وأوجاع الكبد .

لاعبه

[يقرب نباته من السقمونيا (المحمودة)، لكنـــه مرتفع مستدير الورق، وله زهر إلى الصفرة. يخلف بزراً كالخشخاش. إذا قطع النبات خرج منـه كاللبن الأبيض . يجنى في الأسد (تشرين ثاني) . (التذكرة)]

شجرة سفحية ، لها ورد طيب الرائحة قليلاً ، يرعاه النحل ، ويشبه أن يكون الشجرة التي تسمى بغراوة . والبوسيج الترياق ، على اني لست أتحقق ذلك ، وهو يتّـوع . إذا ألقي من لبنـه شيء في غدير السمك أطفاها . يقوي بقوة ويسهل الماء .

لوف

(معروف)

منه سبط ومنه جعد . والجعد أصفى من الذي يقال له لوف الحية . وفي السبط أرضية كثيرة ، فلذلك يقلّ جلاؤه عـن جلاء الجعد ، وان كان كلاهما جاليين . قال ديسقوريدوس : هو مفتّـح للسدد ، مقطّـع للأخلاط الغليظة اللزجة تقطيعـــاً معتدلاً وفيه جلاء . والجعد في كل ذلك أقوى . أصل اللوف الجعد يجلو الكلف والبهق والنمش وخصوصاً مع العسل ، ويلطّـخ بالشراب على شقاق البرد . ينفع الأورام المحتاجة إلى الجلاء . أصله نافع في مراهم الخبيثة (مرض) ، والذي فيه رطوبة أصلح للجراحات من اليابس الذي هو أحد ما يحتاج اليه في الجراحات . وقد يتخذ مدقوقاً مكان الفتيلة لمراهم القروح والبواسير ، ويتخذ من أصله بلاليط البواسير (كذا في القانون ؟) . وورقـــه جيد للجراحات الرديئة.. اللوف نافع مع احشاء البقر على النقرس ووهن العضل.. عصير عنقود البستاني منه نافع من وجع الاذن . وإذا جعل في الأنف مع دهن الورد نفع التآكل والسرطان الكائن فيه ، وإذا أخـذت عصارة عنقود لوف الحية التي تكون على طرفه ، وعصيرُه إذا خلط بزيت وقطر في الأذن سكّـن الوجع ، وأصله دواء جلاّء لوسخ الأذن المجففة لقروحها النافعة من الصمم . وبزر اللوف يسقى للبواسير التي تكون في الأنف

حتى السرطانية . منها السرطان نفسه ، والرأي أن يُدس من المنخرين بصوفة . ينفع أصله قروح العين ، منفث ، وينفع للربو ولانتصاب النفس . يسلق مرات حتى تزول دوائيته ثم يطعم ، فينفع من الربو العتيق ، وأصله يفعل ذلك لكنه في الجعد قويّ . يتولد من أكله خلط غليظ . الجعد يحرّك الباه في الشراب وينقي الكلية وينفع البواسير . وقيل : إن ثمرة الجعد اذا أخذ منها ثلثا عدد بالخل الممزوج أو بشراب أسقط الجنين ، وربما احتملت بلوطة معمولة منه فاسقط ، وقد يدر البول . اذا دلك أصله على البدن لم ينهشه الأفعى .

لسان العصافير

Fruit du Frêne

[ثمر الدردار ، عراجين (عناقيد) كالحبة الخضراء (البطم) إلا في الاستطالة ، كأن غلفه ورق الزيتون الملفوف ، داخلها الثمرة الى صفرة وسواد وحدة . يقع في التراكيب الكبار . ويجنى في الخريف قرب الميزان (كانون ثاني). وتبقى قوته عشر سنين . (التذكرة)]

جاء في القاموس المحيط للفيروزابادي : لسان الحمل نبات أصله يضغ

لوجع السن، وورقه قابض مجفف نافع ضماده للقروح الخبيثة ولداء الفيل، والنار الفارسية والنملة والشرى ، وقطع سيلان الدم ، وعضة الكلب ، وحرق النار ، وورم اللوزتين وغير ذلك .

في ورقه قبض وتنقية وإلحام . ورقه يُدمل ويلحم القروح الرطبة. قشوره بالخل نافعة على رض العضل . يزيد في الباه .. بدله في تحريك الباه جوز مقشّر .

لسان الثور

[يسمى باليونانية (فوغلص) ، وبالفارسية (كاوزبان) ، وهـــو نبت ربيعي غليظ الورق ، خشن أجرش (بمعنى مخدوش) الى السواد ، يفرش على الأرض ، وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد ، وأصول فروعه دقاق بيض . وفي وجه الورق نقط بيض أيضاً كبقايا شوك أو زغب ، يرتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيـــه زهر لازوردي ، يخلف بزراً مستديراً لعابياً . يبلغ بحزيران ، وموضعه جبـــال فارس وجزيرة الموصل . (التذكرة)]

لسان الثور

نبات مفرّح جداً ، ملين يخرج المرّة الصفراء ، نافع للخفقان .

لسان العصافير

ثمر شجر الدردار ، وهو محرف باهيّ جداً ، نافع من وجع الخاصرة والخفقان ، مفتّت للحصى .

لسان الكلب

نبات له بزر دقيق أصهب ، وله أصل أبيض ذو شُعب متشبكة ، يُدمل القروح وينفع الطحال ..

لسان السبع

نبات . شرب ماء مطبوخه ، نافع للحصاة (القاموس) .

لسان الثور حشيشة عريضة الورق كالمرو (ابن سينا) ، خشنة المس ، وقضبان خشبه كأرجل الجراد ، ولونه من خضرة وصفرة . يجب أن يستعمل الخراساني الغليظ الورق،الذي على وجهه نقط في أصول شوك أو زغب مسرّى عنه . وأما الموجود في هذه البلاد والذي يستعمله الأطباء ، فاكثره جنس من المرو، وليس بلسان الثور،ولا ينفع منفعته. قوة المحرق منه يزيل قلاع الصبيان (مرض في الفم) ، ويسكّن لهيب

وكذلك هو نفسه ولكن أضعف . مفرّح ، مقوي القلب ، جيد للبوحس والخفقان في الشراب ، والعلل السوداوية ، وقوم يسقونه لمن له الخفقان مع الطين الأرمني وزن درهمين ، وينفع في السعال وخشونـــة القضيب وخصوصاً إذا طبخ بماء العسل والسكر .

لسان الحمل

[نبت معروف وكأنه في الحقيقة ضرب من ماخور (وهو السرو الجبلي خشبي خشن الأوراق) . فتكون أوراق نبات لسان الحمل شبيهة الأوراق بالسرو الجبلي المذكور . ومن لسان الحمل ما هو كبير ، وما هو صغير وكلاهما اصفر الزهر . حبه كالحماض . غض عريض الورق لطيف الزغب . (التذكرة)]

هو جنسان صغير وكبير . كثير الأضلاع وذو سبعة اضلاع . وورق الكبير أكبر وورق الصغير اصغر . أنفعها الأكبر ، وثمره.والأصل قريبة الطبع من الورق لكنهـا أيبس وأقلّ برداً . وهو غاية للقروح وهـــو لطيف وخصوصاً إذا جفّ . ورقه قابض رادع المائية الباردة فيه . يمنع سيلان الدم . ويبسه غـير لذّاع فلذلك هو نافع للدمامل العتيقة والطرية (كذا في القانون) وليس أفضل منه وفيها تفتح لجلاء فيها . ويعلق أصله

على عنق صاحب الخنازير . جيد للأورام الحارة وحرق النار والنملة والشرى والجمر وأورام حول الأذن والخنازير . جيد للقروح الخبيثة والنار والفارسي والقروح المزمنة والجراحات العميقة . نافع لوجع الاذن في الحرارة وطبيخ أصله مضمضةً نافع لوجع السنّ . واذا قطرت عصارة ورقه في اوجاع سكن الوجع. واذا مضغ اصله وتمضمض بسلافته سكن وجع الأسنان. وكذلك ماء ورقه يبريء القلاع (في الفم) ينفع من الرمد . بزره نافع من النفث الدموي ، وعدسه يلقى هو فيها بدل السلق فينفع من الربو. أصله وبزره وورقه نافع في علاج سدد الكبد والكليتين. يطبخ بالعدس ويلقى بدل السلق فينفع من الاستسقاء . نافع لقروح الامعاء والاسهال المريء شرباً من بزره واحتقاناً في عصارته . ويحبس نزف البواسير . ويشرب ورقه بالطلاء لوجع المثانة والكلي . قيل إنه نافع من المثلثة : يعني التي تاتي غبّاً يوماً بعد يوم . يوضع مع الملح على عضة الكلب الكلِب .

لوبيا

الأحمر اسخنها. إنه بارد يابس وفيه رطوبة فضلية وانه الى الحرارة ، والأحمر أسخن . اللوبيا أسرع انهضاماً وخروجاً من الماش ، وليس أقل

منه غذاء . نفّاخ أكثر من الماش وخلط اللوبيا رطب بلغمي . اللوبيا جيّد للصدر والرئة . يولّد خلطاً غليظاً ، والخردل يمنع ضرره. وكذلك الخل بالفلفل والملح والصعتر وأن يشرب عليه نبيذ حلب . وبالخل قليل الرطوبة . يدرّ الطمث خصوصاً الأحمر ، وخصوصاً مع دهن الناردين .

لوز

دهنيّته أقل من دهنيّة الجوز على أنّ فيه دهنية كثيرة . والجوز أسرع منه انهضاماً وأسرع استحالةً الى المرار وصمغ الحلو على ما زعم بعضهم قريب الأحوال من الصمغ العربي (راجع الصمغ العربي في باب صمغ)الحلو معتدل مائل إلى الرطوبة ، والمر يابس . صمغ اللوز المرّ يقبض ويُسخن،وفي جميع أصناف اللوز جلاء وتنقية وتفتيح.لكن الحلو أضعف بكثير من المرّ في تفتيحه لأنه جلاّء ملطّف فهو بالغرض منفخ ويقال إنه لا قبض فيه البتة وغذاؤه قليل ، وخواص المرّ انه يقتل الثعلب . والمرّ دواء غير غِذاء. وأما الحلو فانه يغذي غذاء جيداً قليلاً... ودهن اللوز أخف في جرمه . المر نافع على الكلف والنمش والآثار والسفوع وهو يبسط تهيج الوجه وأصل المرّ إن طبخ وجعل على الكلف

كان دواء قويّاً . والأكل من اللوز الحلو يسمن . المرّ بالشراب جيد للشرى .

اللوز جيد لوجع الأذن والدويّ فيها وخصوصاً المرّ . ومسحوقاً بحاله . واذ غسل الرأس بـه وبالشراب نقّى الرطبة ويجذب النوم . واذا شُرب اللوز المرّ قبل الشراب منع السكر وخصوصاً خمسين عدداً . وشجرة اللوز المرار إذا دُقّ ناعماً وخلط بالخل ودهن الورد وضُمد بـه الجبين نفع من الصداع. وكذلك دهن اللوز المرّ ينفع منه (أي الصداع) اللوز يقوّي البصر . اللوز المرّ مع نشاستج الحنطة جيـد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصاً دهن الحلو . وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم . اللوز يفتح السدد من الكبد والطحال، وخصوصاً المرّ فانه يفتح السدد العارضة في اطراف العروق، واذا أكل اللوز الطرىء بقشره نقّى بلة المعدة ، واللوز الطرىء عسر الهضم.جيد الخلط. قليل الغذاء.واذا أكل بالسكر انحدر سريعاً. وسويقه يثقل مهيج للصغر الحلاوة (كذا في القانون) . اللوز المرّ يفتّح سدة الكلي ، ودهن اللوز المرّ ينقي الكلي والمثانة، ويفتت الحصاة ،وخصوصاً مع الإيرسا شرباً . وربما ينفع ضماداً معه دهن الورد . وينفع لأوجاع الرحم . وأورامها الحارة وصلابتها واختناقها ، وعسر البول ووجع

الكلي . ويحتمل فيدر الطمث . والحلو من اللوز نافـع للقولنج لجلائه . والمرّ أنفع . ودهنه أخف من جرمـــه . اللوز ينفع من عضة الكلب الكلِب ...

لعاب

اللعاب يختلف بحسب الأنواع وبحسب افرجة الأشخاص وقوته بالجملة منضجة محلّلة . يجلو الكلف والنمش والدم . وقد أُبلّت بذلك القوابي (ما يظهر في الجسد ويخرج عليـــه) بلعاب الانسان الصائم والكافور . لعاب الصائم اذا قطر في الأذن المتاذيـــة من الدود قتلها وأخرجهـا في الساعية . واذا تفل الصائم على العقرب مات ...

لبلاب ــ حبل المساكين

Liseron : Plante volubile de la famille des convolvulacées fréquente dans les haies et les cultures oú elle épanouit ses fleurs à corolle en étonnoir souvent blanches(non scientifique convolvulus ; noms usuels : volubilis , belle - de - jour) .

[اللبلاب اسم علم يطلق على كل نبات ذي خيوط تتعلق بما يقاربها . واللبلاب له ورق كورق اللوبيا ويسمي (قسوس) (وقينالوس) وعاشق الشجر وحبل المساكين . وبمصر يسمى العليق،وهو بحسب الزهر لوناً والثمر وعدمها وحجم الأوراق. وهو أنواع: فالأسود منه فرفيري الزهر،وغيره كزهره في اللون ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر . والبري لا ثمر له . ومنه مستنبت والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة ويسمى (حسن ساعة) ويطول جداً وإن قطع خرج منه شيء ابيض . وكله يتفرع ولا قوة له . (التذكرة) .]

[فيه نوع معروف بحبل المساكين. جاء في القاموس:اللبلاب حشيشة أو نبت يلتوي على الشجر او بقلة معروفة يتداوى بها (اللسان) ...]

لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل . ورق حبل المساكين الطرىء صالح للجراحات الكبار يدخلها مطبوخاً في الشراب وينفع ضماداً على حرق النار فلذلك لا نظير له . يقطر عصيره في الأذن الوجعة بقطنة خصوصاً مع دهن الورد وخصوصاً اذا كان الورم حاراً . وينفع للصداع المزمن.وعصارته تنفع من المادة المتحلبة الى الأذن اذا ازمنت. وهو نافع للقروح العتيقة فيها . جيد للصدر والرئة وينقي الربو . يفتح سدد الكبد. وورقه بالخل نافع للطحال . ماء اللبلاب يسهل الصفراء المحرقة ، واذا لم يطبخ كان أقوى : وصنف من اللبلاب رديء يسهل الدم .

مسك

[جاء في تذكرة داود الانطاكي ان المسك دم ينعقد في حيوان هو دون الظباء . قصير الرجل بالنسبة إلى اليد . وله نابان معقوفان الى الأرض وقرنان في رأسه ينعوجان الى ذنبه.وهو حيوان شديد البياض وفي قرنيه منافس يستنشق منها الهواء عوض المنخرين. وقد روي هذا في كتاب مروج الذهب للمسعودي.وقال انه شاهده.والمسك اربعة أنواع:منه تركي: وهو الذي ينزل في هذه الدابة المذكورة كأنه الحيض . ويوجد جامداً على الأحجار ، ويعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها . والصنف الثاني : نبتي وهو مائي النوافج (أي اوعية المسك) . ويقصد

بهذا ما يجتمع في جلدة عند سرة ذلـك الحيوان المذكور . والنوع الثالث مـن المسك صيني وهو المأخوذ بمعالجـــة الصبية حتى يجتمع الدم فيشق وينشق . وهذا الصنف يعرف بالكمودة والصلابة (وأمـا قوله معالجة الصبية فالذي عثرت عليه في القاموس ان الصبية جمـع صبوه وهو عظم اسفل شحمة الاذن ولعل المؤلف داود الانطاكي يعني بمعالجـة الصبية شق تلك الأماكن في ذلك الحيوان المذكور والله أعلم) . (الشارح)

وأما النوع الرابع من المسك فهو الهندي. وهو دم اخذ منها (ولعل الضمير راجع إلى الصبية أو الى الحيوانات التيتتخذ منها المسك) بالذبح وضرب مع كبدها وبعرها وجفف. وهذا النوع من المسك رزين (ثقيل) أشقر . قـــال داود ومتى رعت نبات السنبل والمر ونحوهما ولم تشرب كان المسك بالغـاً في الجودة . وقد صح من الثقات أن الهند تأخذ المسك وتطرحه في الهيـــاكل العزيزة الى يوم كنسها . ويغش المسك بالراوند ونشارة العود او بالقرفة والقرنفل والزراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمر فان بعضهم يسحقهذه النباتات وغيرها ويمزجها مع عصارة طحال المـــاعز المجففة ودم الحمام ودهـن البيض ويمزج الكل بماء الورد الممسك وهـــذا يعرف بالمغشوش . وأما المسك فتبقى قوته ثلاثة سنين في القزاز وتسقط في الورق . (التذكرة)]

جاء في باب الأدوية المفردة من كتاب القانون لابن سينا ان المسك سرة دابة كالظبي بعينه له نابان أبيضان معقفان كقرنين . اجوده بسبب معدته التبتي،وقيل بل الصيني،ثم الجرجري،ثم الهندي البحري.ومن جهة الرعي التفاحي الأصفر ما يرعى السنبل ثم المر. وأجوده من جهة لونه ورائحته التفاحي الأصفر . يبسه عند بعضهم أرجح . لطيف مقو، يبخر اذا وقع في الطبيخ . اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد وحده ايضاً ، لما فيه من التحليل والقوة . وهو مقو للدماغ المعتدل . يقوي العين وينشف رطوباتها ويجلو البياض الرقيق . يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والبوحس (مرض) هو ترياق السموم وخصوصاً اليبس .

مصطكي

رومي أبيض . ومنه قبطي الى السواد . وشجرته مركبة من مائية قليلة وأرضية كثيرة . وهو الطف وانفع من الكندر (نوع من الصمغ الذي يعلك) . وأجود الأبيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل أياماً ثم يجفف . هو اقل تسخيناً وتجفيفاً من الكندر وليس في

شجرته تبريد أو تسخين شديد. وفيه تسخين أكثر مما في شجرته . قابض، محلل، وجميع أجزاء شجرته قابض، وتركيبه من جوهر مائي مفتر وجوهر أرضي . واصوله وقشور اصوله يقوم مقام اقاقيا وكذلك عصارة ورقه. .ىتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض. واما جالينوس فيشبه ان يرى إن جميع أجزائهـا مع القبض تليين وكذلك أدهانـــ . القبطي الذي يضرب الى السواد، قبضه أقل، وتجفيفه أكثر ،فهو أوفق بما يحتاج الى تحليل قوي. وكل ما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا أذى . دهنه لطيف جداً ويُذهِبُ للطافته، وتليينه، وحرارته الرقيقة، البلغم. وهو مع ذلك أقل حدة وكثافة من سائر الصموغ . ينفع لما فيه من القبض والتليـين من أورام الأحشاء. والأسود القبطي أوفق للصلابات الباطنة. والأسود نافع للأورام النحلية . يمنع عصارته وطبيخ ورقه من الساعية. ودهن شجرتـــه ينفع من الجرب حتى جرب المواشي والكلاب ، ويُصبُّ طبيخ ورقه وعصارتـــه على القروح فينبت اللحم. وكذلـــك على العظام المكسورة فيجبر . ومضغه يجلب البلغم من الرأس وينقيه. وكذلك المضمضة له يشد اللثة . يلصق به الهدب المنقلب . ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصاً طبيـــخ أصله وقشره. يقوي المعدة والكبد، ويفيق الشهوة ، ويطيب المعدة والكبد في وقتها. يقوي الكبد والامعاء، وينفع من أورامها وطبيـخ أصله وقشره يمنع من الاختلاف، وذو سنطاريا، والسحج. وكذلك نفس ورقه من نزف

الدم من الرحم وجميع أوجاع الأرحام وسيلان رطوباتها الرديئة ومن نتوء الرحم المعقدة ، وكذلك شجرته وبزره .

الماء

الماء الرديئة هي الراكدة،والغالب عليها طعم غريب ورائحة غريبة، والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والتي يطفو عليها غشاء رديء ويجمد فوقها شيء غريب . يصلحها الثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غائلتها ، خصوصاً مخلوطاً فيها . والماء الخشن هو أما الغليظ وأما الحاد الجلاء، وقد يقال ماء خشن للذي يكون شديد التنقية لما يغسل به . والماء المر مصلحه الحلاوات، والمالح يصلحه الخرنوب الشامي وحب الآس والزعرور ، والماء الرديء بالجملة يصلحه الخل . ماء البحر حرّيق حار . الماء النحاسي والحديدي ينفع الأحشاء . الماء البارد يضر أصحاب السدد لكنه ينفع أصحاب السيلان، ايّ سيلان كان من أيّ عضو كان . ويقوي القوى كلها على أفعالها اذا كان باعتدال.أعني القوى الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة . ماء البحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل أن يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد . والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص . المياه الكبريتية نافعة من أورام المفاصل والصلابات

والثآليل المعلقة . الماء القراح رديء للقروح بما يرطب ، وماء البحر ينفع استعماله من الحكة ، والجرب ، والقوابي (بثور تظهر على خارج الجلد) والمياه الكبريتية ايضاً جيدة للجرب ، والقوابي ، استحماماً بهـــا. وهي كذلك جيدة من مرض السعفة. ماء البحر ونحوه ينفع من أمراض العصب ، وخصوصاً اذا استحم به ، مثل الرعشة والفالج والحدر ونحوه . والميـاه الكبريتية كذلك. وماء البحر ينفع أيضاً من جميع أوجاع المفاصل والصداع البارد . وماء النحاس ينفع الفم والأذن . ماء القعر رديء للعين . المـاء البارد جداً رديء للصدر ، على أن المـاء ضار لقصبة الرئة ، للرطيب الذي فيه . وهو يحتـاج إلى تجفيف . الماء الفاتر جيد لأورام الحلق واللهـــاة والصدر . ماء البحر ينطّـل بـه أورام الثدي . الماء البوركي ربمـــا نفع الرئة . ماء الشب نافع من نفث الدم . الماء الحديدي ينفع الطحال والمعدة، والماء النحاسي قريب منه . ماء البحر ونحوه رديء للمعدة. بخار مــــاء البحر ينفع من الاستسقاء ، وشراب الماء البوركي ربما نفع لبوركية المعدة الرطبة . وماء الشب ينفع من القيء . المياه الكبريتية نافعــة من أورام الطحال وأوجاعها وكذلك الكبد. ماء البحر يحقن به للمغص وقد يسقى فيسهل، ثم يشرب بعده مرق الدجاج،فيسكن لذعه الماء الشبي. يمنع الإسقاط ونزف الحيض . والمياه الكبريتية نافعة من أوجاع الرحم . الماء البـارد جداً رديء للباه . ويعقل البطن ويسكن حركات المني وسيلانه. المـــاء المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه ، وجميع الماء المعدني يعسر البول والحيض والولاد ، وأكثرها يطلق ويجفف ،وبعضها كالشبي يعقــل وقد يجذب

القولنج ايضاً . والمياه الحديدية والنحاسية جيدة للكلي والقولنج. والمياه الكدرة تحدث الحصاة في الكلية والمثانة . والماء المستطفى فيها الحديـــد ينفع من نفث الدم . المياه الكبريتية والطينية والراكدة الميتة تحـــدث الحميات ، والغليظة تحدث الربـع من الحميات المذكورة . من لسعة الأفعى يجلس في ماء البحر وينتفع به ، وكذلك سائر الهوام القتالة .

مزمار الراعي

[هو ساق له ورق كلسان الحمل تقوم عنــــه أصول سود كالخريف وهو نبات . منه أبيض يوجد بالجبال ، ساقه أجوف ، طوله نحو أربعة أصابع ، له زهــر أحمر ، إذا بلغ تقشر وصار متآكلا سريـع التفتت . يدرك بأبيب (تشرين ثاني) له رؤوس كثيرة عن أصل كالبصلة .

تدبق باليد . في أطرافها زهر بـين بياض وصفرة ، طيب لرائحة ، يبلغ في الجوزاء (أيلول) ويخلف بزراً كبزر الورد.]

يحلـــل الأورام الحارة ، ينفع من الأوجـــاع الرخوة والثقيلة في

الأحشاء . ينفع من حصاة الكلية وينقيها . طبيخه وأصله نـافع لقروح الماء .

مغات

(عرق الرمان البري)

قال بعضهم إنه عرق الرمان البري،وليس يوافق هذا ما يذكر منأن بذره يوافق الباه ويحركها بقوة . هو مسمن. هو نافع اذا ضمد به للألتواء للكسر ، ووهن العضل ، وهو ينفع من النقرس والتشنج ، وهو جيـد لصلابة المفاصل،وملين لصلابات الحلق والرئة، وبزره يحرك،وخصوصاً الباه .

المرارة

أقوى المرارات ذات القوائم الأربع : هي مرارة البقر ، ثم الضبع ، والدب ، ثم المـاعز ، ثم الضأن . وأسلم مرارة الطير : مرارة الديـك

والدرّاج والقبج (الحجل) وسائر مرارات الطير أقوى مـــن مرارات ذوات الأربع اذا نسب البغاث منها بالماشية والصيد والجوارح بالجوارح، والمرارات القوية اللذاعــة جداً مرارات الجوارح ، وخصوصاً الكبار منها . والمختار منها مـا كان لونها أصفر طبيعياً . وأمـــا الزنجاري ، واللازوردي رديء ، وكذلك المائل إلى الحمرة . وأضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة الشبوط (نوع من السمك) والسمك المسمى بالعقرب . والسلحفاة فهي أقوى من مرارة ذوات الأربع . قـال « استوريدوس » يشد طرف المرارة ويغلى في الماء قدر ما يعد الانسان ثـــلاث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لا ندى فيه ويحفظ . المرارات كلها حارة جـلاءة ويختلف بحسب الذكر والأنثى ، ويختلف بحسب حال العطش والجـوع وحال الارتواء ، وحال الدعة ، وحال الرياضة . ومرارة الحمار الوحشي يقلع الثوثة وينفع طلاءً على آثار الاورام وينفع في مراهم الجمرة فيمنعها . ومرارة التيس تقلع اللحم الزائد والقروح ، يحتاج أن تجعل فيها مرارات قوية وضعيفة تختلف بحسب أوقاتها ، وبحسب نقائها وتوسخها . ومرارة الذئب جيد للجراحات العصبية وفي زمـــان البرد يمنع التشنج والكزاز المخوف في أمثالهـا . مرارة التيس تجعل على داء الفيل والدوامي فينفع . وكذلـك مرارة الحمار الوحشي ، وخصـوصاً من البرد . مرارة التيس والثور نافع للقروح الطريئة في الآذان . مرارة الرخمة في الزيت تقطر في الأذن الثقيلة والتي بها طرش ، ومع عصارة الكراث النبطي للطنين ، وثقل السمع . مرارة الدب اذا لعق ينفع من الصرع . ومرارة السلحفاة

نافع من القلاع الخبيث في أفواه الصبيان فيما يقال وينفع بالاستنشاق بـه المصروع . والمرارات كلها نافعة للجسم مفتحة جـداً لسدد المصفاة . المرارات كلها ينفع في ظلمـة البصر ، ومرارة الجوارح خصوصاً اليابس ينفع من ابتداء الماء . وأنفع المرارات للعين من الدواب الأربع : فمرارة الظبي ، وإما في الطير فمرارة القبج (الحجل) . أما من السمك فمرارة الشبوط. ومرارة العنز ينفع في الغشاء، وخصوصاً الجبلي . ومرارة الثور يتحنك به مع العسل نافع للخناق. وكذلك مرارة السلحفاة. مرارة الثور يفتح أفواه عروق البواسير. وكل مرارة مسهلة مطلقة حتى مرارة الخنزير اذا مسح السرة أو احتمل . ومرارة الثور مع العسل نافـع طلاءً لقروح المقعدة ، ويتخذ منه لطوخ لوجع الرحم والانثيين . مرارة التيوس ترياق للتهوش ، وكذلك مرارة الثور .

موم

« قرص العسل »

الموم الصافي هو جدران بيوت النحل التي يبيض فيها وتفرخ ويخرب فيها العسل . ملين يملأ القروح وسخاً ومادة للمراهم المبردة والمسخنة كلها . ولا شك أن فيه نضجاً يسيراً ، وقليل تحليـل العسل . وفي الموم الأسود الذي هو وسخ الكوازات جذب في العمق ، شديد تجـذب السلاء والشوك

وفيه لطافة وتنقية يسيرة وتليين بالغ . الموم يلين صلابة الأورام ، يملأ القروح وسخاً يلين الأعصاب . الموم الاسود يعطش بقوة رائحته ، ينفع من خشونة الصدر طلاءً ولعقاً خصوصاً . وقد يشرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد في اثداء المرضعات. قيل إنه يجذب السموم ويجعل على جراحات البصول المسمومة طلاءً ولا يضر .

مر

« معروف »

منه خالص ومنه مغشوش . أجوده ما هو غير البياض والحمرة ، غير مخالط بخشب شجرته ، طيب الرائحة . وقد يغش ببعض اليقوعات « نبات له لبن حار » فيصير قتالاً مفتح محلل للرياح، وفيه قبض، والزاق، وتليين . ودخانه يصلح بما يصلح هو . ولكنه أشد تجفيفاً وهو لطيف غير لذاع وفي مجانسة دخان الكندر، ويقع في الأدوية الكبار ويمنع التعفن حتى إنه يمسك الميت ويحفظه عن التغير ، والنتن . يجلو آثار القروح ويطيب نكهة الفم . ويلطخ بالعسل على الثآليل، نافع من الأورام البلغمية ويدمل ويكسو العظام العارية ، ويستعمل بالخل على القوابي ، ويبريء الجراحات المتعفنة ، يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف المارخية كالأذن . قال جالينوس : رائحة المريض يصدع الأصحاء فضلاً عن

المصروعين . وهو في الأدوية ، وخصوصاً مع الأفيون . ويشدد وينوم ويتمغمض به بشراب وزيت فيشد الأسنان جداً ، ويقويها ويمنع تآكلها، ويشد ويذهب رطوبتها ، ويذر على قروح الرأس فيجففها . يجـلو آثار وقروح العين ويملأ قروحها ، ويجلو بياضها وينفع من خشونة الأجفان ، جيد للسعال المزمن الرطب ، وفي البريـــق وعسر النفس والانتصاب وأوجاع الجنب ، ويصفي الصوت . كل ذلك لجلائه اللطيف من غــــير تخشن. ويؤخذ تحت اللسان ويبتلع ماؤه لخشونة الحلق.ينفع المر الخالص استرخاء المعدة ، وللماء الأصفر ، وللنفخة ، للمعدة يدر الحيض خصوصاً حقنة الماء السراب « فيجن » وماء الافسنتين أو مـــاء الترمس ويخرج الأجنة والديدان وحب القرع لمره ويلين انضمام فم الرحم . يسقى للسع العقارب بالشراب .

محلب

أجوده الأبيض اللون اللؤلؤي الصافي . جـلاء لطيف محلل مسكن للأوجاع . جيد لأوجاع الخاصرة والظهر . نافع للظهر مشروباً بمـــاء العسل .

ماش

هو قريب الجوهر من الباقلي وأفضل أوقات استعماله الصيف . ليس له نفخ الباقلي وإن كان فيه نفخ ما . بل هو فيه دونه وليس فيـــه جلاء الباقلي ولا فيه برد العدس. وإذا جعل معه قليل قرطم صلح به . هـــو ضماد لوجع الأعضاء خصوصاً مـــع طلاء العنب . والشراب المطبـوخ مع زعفران نافـع على الرض . كيموسه محمود وخصوصاً المقشر ، وليس فيه بطء انحدار الباقلي. واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو ، كان أحمد خلطاً . اذا طبخ في ما بعد مطبوخ فيه مصبوب عنـه عقل الطبيعة ، وخصوصاً إذا حمض بحب الرمان والسماق. وفيه مضرة بالباه مما قاله بعضهم .

من

المن كان يقـع على حجر أو شجر ، ويحـــلو فينعقد عسلا ويجفف جفاف الصموغ .

الملح

في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق . ومنه نهش ، ومنـه

محتفر ، ومنه دراني كالبلور ، ومنه نفطي : سواده من جهة نفطية فيه وإذا دخن حيناً طار عنه النفطية بقي كالدراني ، ومنه هندي أسود ليس بسواد نفطية فيه بل في جوهره . والبحري يذوب كما يصبه الماء ولا كذلك البري . محلل. قابض. مجفف لتحليله وتقبضه، وقبضه أشد أفعاله، وهو مسكن من الرياح . والمحرق منه أشد تجفيفاً وتحليلاً . وهو نافع من العفونة. وينفع من غلظ الأخلاط، وزهره الطف منه ومن محرقه وغباره قريب منها ويحللان أكثر من الملح ويقبضان أقل منه . والمحتفر أقل تحليلاً وأقل لطفاً إلا أن يكون قليل الطعم كالشبي فانه قابض محلل. والمحتفر إذا غسل مرات جفف بلا لذع ، والملح النهش أحلى إذا خلط به بالأطعمة الباردة أحالها ، والملح الاندراني يطرد الرياح ، والأمر أشد تحليلاً . وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة. والمر أشد تحليلاً واسخاناً. الملح المحرق ينقي الأسنان من الحفر ويزيل سواد الدم حيث كان طلاءً . واستعماله بالعدل يحسن اللون . الملح مع العسل والزبيب ضماد للدمل . الملح أكّال للحوم الزائدة . نافع من الجرب المتقرح والقوابي « هي ما تظهر على الجلد من بثور » ويخلط به مع الزيت والخل بقرب النار ليعرق ، فيسكّن الحكة ، خصوصاً البلغمية . وهو بالزيت نافع على حرق النار . الملح مع الدقيق والعسل نافع على التواء العصب ، ويضمد به النقرس ، ويخلط بالزيت ويتمسح به للاعياء . يطلى به مع شحم الحنظل لبثور الرأس . والملح الاندراني يحد الذهن ، والملح يشد اللثة المسترخية خصوصاً الاندراني بالخل فهو نافع لوجع الأذن ضماداً . الملح يأكل اللحم

الزائد في الأجفان والظفرة ، وزهره خـاصة ، من الغشاوة والبياض . والملح مع الزيت والعسل يضمد على العين فيحلل كهوية الدم المتعقد فيها. الملح الإندراني والنفطي وسائر أنواعـه يقطع البلغم اللزج في الصدر . يتحنك بالملح النفطي بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهـاة . الملح معين على القيء ، وخصوصاً الملح النفطي والإندراني ، خاصة منه وينفع من أوجاع المعدة الباردة. الملح كله يسهل خروج الثفل ، وانحدار الطعام النفطي ينفض بلغماً عفناً ، وماءً ، وسودا ، وينفع في الحقن . والأسود الشديد السواد الذي ليس بنفطي يسهل البلغم والسودا . والملح المر أيضاً يسهل السودا بقوة . والملح الاندراني يسهل البلغم بقوة، ويسهل السودا. والملح نفسه غاية لذو السنطاريا ، ويعين الأدوية المسهلة على قلعة السودا ، والرطوبات اللزجة من أجزاء العضو . يضمد بالملح مع بزر الكتان للسع العقرب،ومع القوبنج الجبلي والزوفا والعسل لنهشه، ومع الخل والعسل لنهشةِ ذي الأربعة والأربعين والزبابين .

مشمش

أجوده الارمني. فإنه لا يسرع إليه الفساد والحموضة. وإذا تُنُـوِّل المشمش فيجب أن يؤخذ من المصطكي والأنسيون وزن درهم أو درهمين

في خرصوف أو نبيذ زبيب ، أو نبيذ عسل .

الخواص :

خلطه سريع للعفونة .

أعضاء الغذاء :

نقيعه يسكن العطش . والمشمش أوفق للمعدة من الخوخ، والأرمني لا يفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة ، ومما يمنع ضرره أن يؤخذ بعده أنيسون ومصطكي في ميبسه، أو نبيذ زبيب،وللمبردين بالعسل الصرف.

أعضاء النفض :

دهن نواه ينفع من البواسير .

الحميات :

يولد الحميات لسرعة تعفنه لكن نقيع المقدد ينفع من الحميات الحارة.

موز

الماهية :

هو معروف وله ورق عريض طوال شبيه بورق الماوزوان ينبب في البلدان الحارة لا غير .

الخواص :

يغذو يسيراً وهو ملين ، والإكثار منه يولد السدد ويزيد في الصفرا، والبلغم بحسب المزاج .

أعضاء الصدر :

نافع لحرافة الحلق والصدر .

أعضاء الغذاء :

ثقيل على المعدة . والإكثار منه يثقل على المعدة جـــداً ، ويجب أن يتناول بعده المحرور سكنجبيناً بزورياً ، والمبرود عسلاً .

مخ

أوفقها مخ العجل والإبل ثم الثور ، ثم الماعز ، ثم الضان . ومخـاخ التيوس الفحولة والثيران وخصوصاً الفحولة أيبس ومـخ الأطراف أدسم :

الخواص :

مسخنة ، ملينة ، جالية ، كثيرة الغذاء إن استمريء .

الأورام والبثور :

جيدة للصلابات والتحجر . ما كان منه مثل مخ العجل والإبل ليس

كمخ التيوس والأوعال فإنها يابسة لا خير فيها .

أعضاء الغذاء :

يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة ويجب أن يؤكل بالأفاويه والأبازير .

أعضاء النفض :

يحتمل من الخاخ المحمودة فورجة (لعلها تحميلة في عرفنا) في الرحم فينفع من صلابتها .

مري

حار يابس إلى الثالثة قال : ابن ما سوية : السمكي أقل حرارة ويبساً من الشعيري ولست أصدقه .

الخواص :

يجلو الأخلاط الغليظة، ويلين، وينشف، وفيه قبض وتنقية البلغم .

الزينة :

يطيب النكهة، الجراح والقروح، جيد للقروح العفنة والمعمول من السمك واللحوم المالحة يمنع الخبيثة فيما يقال .

أعضاء المفاصل :

نافع لوجع الورك وعرق النسا .

أعضاء العين :

يكتحل به في أوائل الجدري فيمنع من البثور في العين .

أعضاء الغذاء :

ينفع من رطوبة المعدة ويجلو الرطوبات من الأحشاء .

أعضاء النفض :

ينفع من القولنج ويقع في أدويته وحقن تنقيه السحج خصوصاً .

السموم :

ينفع من نهشة الكلب الكلِب فيما يقال .

ميبختج

(عصير العنب)

الماهية :

هو عصير العنب المطبوخ .

أعضاء التنفس :

يعين على النفث ويقع في شراب الخشخاش ، نافع لوجع الكلى والمثانة .

مصل

الخواص :

رديء لأصحاب السودا جداً فإذا طبخ باللحم السمين صلح يسيراً :

أعضاء الغذاء :

ضار للمعدة .

أعضاء النفض :

ضار للمقعدة .

نرجس

الخواص :

أصله يجذب من المقعر ويجفف ويجلو ويغسل ، ودهنه في أحوال دهن الياسمين لكنه أضعف، أصله يخرج الشوك والسلي وخصوصاً مع دقيق الشيلم والعسل والنرجس يجلو الكلف والبهق وخصوصاً أصله بالخل. وينفع أصلهمن داء الثعلب،الأورام والبثور. أصله يعجن مع العسل والكرسنة فينفجر الدبيلات العسرة النضج. ويضمد أصله من أورام العصب .

الجراح :

يجفف الجراحات ويلزقها الزاقاً شديداً حتى قطع الوتر ومسحوقاً

مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح الغابرة . وإن خلط بالكرسنة والعسل نفى أوساخ القروح .

آلات المفاصل :

ينفع دهنه للعصب ويضمد بأصله أورام العصب ، وعقدها ، أوجاع المفاصل .

أعضاء الرؤوس :

يفتح سدد الدماغ ، وينفع من الصداع الرطب السوداوي ، كذلك دهنه وهو أوفق ويصدع الرؤوس الحارة .

أعضاء الصدر :

دهنه يحلل الأورام الصلبة والباردة في الحجاب إذا مرخ على الصدر.

أعضاء الغذاء :

أصله إذا أكل كما هو يهيج القيء وكذلك سلاقته .

أعضاء النفض :

ينفع أوجاع الرحم والمثانة إذا شرب منه أربعة دراهم بماء العسل لسقط الأجنة الأحياء والموتى . ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من أوجاعها .

النيل

Indigotier: plante vivace de la famille des papilionacés, dont les feuilles fournissent l'indigo et dont la culture, jadis prospère dans les régions chaudes est aujourd'hui abondonnée presque partout .

منه بستاني ومنه بري وفعله فعل البستاني. قابض يمنع النزف ويجفف البستاني منه تجفيفاً قوياً بلا لذع ، وفي البري حدة وهو أشد تجفيفاً . يجذب المواد من العمق ، يجلو الكلف والبهق ، وينفع داء الثعلب . النيل يهضم ورم الرهل ، وينفع من الجراحات الرديئة في الأعضاء الصلبة . وبالجملة ينفع كل ورم في الابتداء، ومن النمل، والجمرا، ويستعمل مع دقيق الشعير عليها . يدخل الجراحات في الأبدان الصلبة لقوة تجفيفه ، هذا ثمرة البستاني . وفي البري حدة . وهو جيد للقروح العفنة عجيب الفعل فيها ، والبستاني أجود في علاج القروح لقلة جذبه ، وينفع من القروح العتيقة مع عسل مسحوقاً على حرق النار ، وجراحات العصب. ويخرج الشوك خصوصاً مع دقيق الشيلم. نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يقيئهم وعصارته أيضاً . ولقروح الرئة ، وينفع من الشوحة السوداوية . ينفع الطحال . وخصوصاً البري منه ، وجاء في القاموس المحيط للفيروز ابادي أن : النيل هو نبات العظلم ونبات آخر ذو ساقٍ صلب وشعبٍ دقاقٍ

وورق صغار مرصفه من جانبين ومن العظلم يتخذ النيلج، أن يغسل ورقه بالماء الحار فيجلو ما عليه من الزرقة ويترك الماء فيرسب النيلج أسفله كالطين، فيصب الماء عنه، وهو مبرد يمنع جميع الأورام في الابتداء. وإذا شرب منه أربع شعيرات محلولاً بماء سكن هيجان الأورام والدم، وأذهب العشق قبل تمكنه ، ويجلو الكلف، والبهق، ويقطع دم الطمث ، وينفع داء الثعلب ، وحرق النار، وشرب درهم من المندي في أوقية ورد مربى يذهب الوحشة والغم والخفقان .

نسرين

هو كالياسمين في القوة وأضعف منه ، وكالنرجس ، قريب القوة من دهن الياسمين وأضعف كل أصنافه منق ملطف وزهره أخص بذلك . ينفع من برد العصب فيما يقال، يقتل الديدان في الأذن ، وينفع من الطنين والدوي ، وينفع من وجع الأسنان ، والبري يلطخ به الجبهة ، ويسكن الصداع وأصنافه ، يفتح سدد المنخرين . ينفع أورام الحلق واللوزتين . إذا شرب منه أربع درهميات يسكن القيء ، ويسكن الفواق خصوصاً البري منه .

نمام

[هو نبات طيب الرائحة، مدر، مخرج الجنين الميت، والدود، ويقتل القمل، وخاصيته النفع من لسع الزنابير شرباً مثقالاً بسكنجبين أي عسل مع الورد (القاموس) .]

جاء في القانون لابن سينا: ينفع من الديدان ، وينفع من أورام الكبد الباردة والفواق ، ومن حب القرع ويخرج الجنين الميت . يمنع تقطير البول ، ويخرج الحصاة ، وينفع من المغص بالشراب أيضاً .

النيلوفر

قال جالينوس : هو كرنب الماء ، ويسمى حب العروس فيما يقال وفيه خلاف وأصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح . شرابه ملطف جداً . أصله على البهق بالماء، خصوصاً الأسود وأصله . أصله ينفع من الأورام الحارة وورم الطحال . بزره وأصله للقروح . منوم. مسكن للصداع الحاد والصفراوي ، لكنه يضعف . شرابه جيد للسعال . ينفع أصله شرباً وضماداً . ينفع الاحتلام ، ويكثر شهوة الباه إذا شرب منه

درهم بشراب الخشخاش ، ويجمد المني بخاصية فيه ، وخصوصاً أصله . وينفع أصله للاسهال المزمن ولقروح الامعاء ، وينفع أصله أوجاع المثانة ضماداً. وبزره أقوى في كل شيء حتى إنه يمنع نزف الحيض. وأصل الأصفر منه وبزره إذا شرب باللبن مرات نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وشرابه يلين البطن . شرابه نافع من الحميات الحادة . جاء في (القاموس) للفيروز اباذي النيلوفر . ويقـال النينوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة بارد في الثالثـة رطب في الثانية ، ملين صالـح للسعال وأوجاع الجنب والرئة والصدر ، وإذا عجن أصله بالماء وطلي به البهق مرات، أزاله . وإذا عجن بالزفت أزال الثعلب . جـاء في القـاموس الفرنسي : (Larousse) : (Plante aquatique) Nénuphar .

Nénuphar : plante aquatique de la famille des nymphécées, souvent cultivée dans les pièces d'eau pour ses larges feuilles flottantes et pour ses fleurs à pétales blancs, jaunes ou rouges .

النعناع

حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية .

الخواص :

فيه قوة مسخنة قابضة وهو ألطف البقول المأكولة جوهراً وإذا ترك

طاقات منه في اللبن لم يتجبن . وإذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن .

الأفعال والخواص :

مع السوسن ضماد للرتيلات ولا يشبه الفوذنج لأن الفوذنج لا عفوصة فيه ، وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط مؤذٍ .

أعضاء الرأس :

يضمد به الجبهة للصداع وخصوصاً مع سويق الشعير يدلك ، به خشونة اللسان ويزول وتخلط عصارته بماء القراطن ويقطر في الآذان الوجعة .

أعضاء الصدر :

يمنع قذف الدم ونزفه ، ويعقد اللبن في الثدي ضماداً ويسكن ورمه .

أعضاء الغذاء :

ويقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ومهضم ويمنع القيء البلغمي والدموي . وينفع من اليرقان وخصوصاً شرابه .

أعضاء النفض :

يعين على الباه وينفخ فيه لرطوبته البستانية التي ليست في الفوذنج . ويشدد أوعية المني ويقتل الديدان وإذا احتمل قبل الجماع منع الحبل .

وإذا شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة .

السموم :

نافع لعضة الكلب الكلب .

النخالة

حار يابس في الأولى .

الخواص :

فيها جلاء وتليين وتنقية كثيرة . ولا يبلغ الكرسنة ويحلل الرياح والبلغم .

الجراح والقروح :

بالخل العتيق على تقرح الجرب يضمد به حاراً .

أعضاء الصدر :

يلين الصلبة بجلائه وخصوصاً حسوة مائه بالسكر مع دهن اللوز . ويبل بالشراب فينفع من أورام الثدي .

أعضاء النفض :

يحرك الامعاء على دفع ما فيها وحسوته إذا تُحُسِّي ليِّن المبطن .

السموم :

ينفع من لسعة العقرب والأفعى ضماداً .

النشارة

طبعه :

مخشب خشبه .

الجراح والقروح :

نشارة الخشب المتآكل يدمل وخاصة التي تكون من أشجار قابضة مثل بعض أجناس الشوك ثم يجمع مع مثله أنيسون بشراب ويحرق ثم يسحق فإذا ذر على القروح النميلة فينفعها . تعريف : (والنملةُ شقٌ في حافرِ الدابَّة وقُروحٌ في الجنب كالنملِ وبَثرةٌ تخرُجُ في الجسدِ بالتهابِ واحتراقِ ويرم مكانُها يسيراً ويَدِب إلى موضع آخر كالنملة وسببُها صفراءُ حادَّةٌ تخرج من أفواه العُروقِ الدقاقِ ولا تحتبس فيما هو داخلٌ من ظاهر الجلد لشدّة لطافتها وحدَّتها .

النوشادر

أجوده البيــكاني الصافي البلوري : حار يابس في آخر الثالثـــة .

الخواص :

ملطف مذيب .

أعضاء العين :

ينفع من بياض العين .

أعضاء النفض :

يسيل اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق .

النحاس

الماهية : من النحاس أحمر إلى الصفرة وهو القبرصي ، وهو الفاضل وأحمر ناصع ، وأحمر إلى السواد ، وجنس من النحاس يقال له الطاقوني . والنحاس المحرق حريف فيه قبض أيضاً. فاذا غسل كان ناعم الدواء للحتم في الأجساد اللينة وبغير غسل لفصله .

الاختبار :

زهرة النحاس لطيفة .

الطبع :

حار يابس في الثالثة .

الخواص :

النحاس المحرق فيه قبض وحدة واندمال . ومما يرجف بـه أن نتف بقياس من نحاس طاقوني يمنع النبات فيما يقال .

الزينة : يسود الشعر .

القروح :

هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها ويـأ كل اللحم الزائد . والمغسول يدمل الجراحات . وقيل انه اذا طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلبـة المجتمعة في الأبدان الصلبة .

أعضاء العين :

يحد البصر وينفع من صلابة الأجفان .

أعضاء النفض :

يسهّـل الماء الأصفر اذا شرب بارداً وان يحنّـك بـه هيّـج القيء ، والشربة مثقال ونصف ويخرج المائية .

السموم :

يجب ان يؤخذ ويترك ما فيه ملوحة او مرارة أو دسومة كالأدهان ، او حموضة ، او حلاوة ، في آنية النحاس .

نفط

[جاء في لسان العرب: النفط : دُهن والكسر أفصح وقال ابن سيده: النّـفط والنّـفط الذي تطلى به الإبل للجَـرَب والدّبرَ والقردان وهو دون الكُحيّـل . وروي أبو حنيفة أن النفط والنفط هو الكحيل . قال أبو عبيد : النفط عامةُ القِطران ورد عليه ذلك أبو حنيفة قال : وقول أبي فاسد ، قال : النفط والنفط حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار ، والكسر أفصح .]

وجاء في القاموس المحيط :

(النّـفْـطُ)بالكسر وقد يفتح أو خطا(معروف)أحسنه الأبيض محلل

مذيب. مفتح للسدد و المَغَص. قتال للديدان الكائنة في الفرج، احتمالاً في فرزجة . والنفّاتــه مشدودة موضع يستخرج منه وضرب من السرج يستصبح به ويجفف فيها وأداة من النحاس يرمى فيها بالنـفط والنّـفط ويكسر :

لطيف ، وخصوصاً الأبيض، محلل، مذيب، مفتح للسدد، وينفع من أوجاع الوركين، واوجاع المفاصل،وخصوصاً الأبيض . والنفط الأزرق ينفع من اوجاع الأذن الباردة،وينفع بياض العين،والماء النازل، وينفع من الربو،والسعال العتيق و يُشرب قليل منه بالماء الحار اي الساخن و يسكّن المغص والرياح واذا اتخذمنه فتيلة قتلت الديدان وخصوصاً الأسود ويكسر رياح المثانة ويبرد الرحم وينفع من اللسوع .

النبق (Lotus)

[هو السدر، او زهرة البشنين. والسدر هو شجر النبق وهو نوع من العضاه وهو لونان فمنه عبري ومنه ضالّ فاما العبري فما لا شوك فيه إلا ما لا يضير واما الضال فهو ذو شوك.وللسدر ورقة عريضة مدورة.ونبق الضال صغار . وأجود نبق يُعلم بارض العرب نبق هجر في بقعة واحدة (هجر اسم موضع) . يُسمّى للسلطان . هـــو اشد نبق يُعلم حلاوة

وأطيبه رائحة . يفوح فم آكله وثياب ملابسه كما يفوح العطر . جاء في التهذيب ان السدر سدران احدهما بري لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغسول، وثمره عفص لا يسوغ في الحلق، والعرب تسميه الضال. والسدر الثاني ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول . يشبه شجرة العناب له سلاء كسلائه وورقه كورقه، غير أن ثمر العناب احمر حلو وثمر السدر اصغر مز يتفكه به .]

هو شجرة عظيمة متشوكة ولها ثمر مثل البندق ولونه احمر يؤكل ، طيب الطعم ، ويكون اكثر ذلك في البلدان الحـــارة . له اسماء بحسب اختلاف ألسنتهم: فبعضهم يسميه كثار وهو رطب، واليابس فيه تجفيف وتلطيف، وذلك في جميع اجزاء شجرته ، ودخان السدر شديد القبض . قابض. وخصوصاً سويقه ويمنع تساقط الشعر ويطولـــه ويقويه ويلينه وللسدر صمغ يذهب الأبدنة والحزاز ويحمر الشعر . وورق السدر يلين الورم الحار ويحلله . وصمغ السدر يذهب الحرارة وينقي الرأس ويجعد الشعر. وورقه نافع للربو وأمراض الرئة وهو مقو للمعدة عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الأمعاء خصوصاً سويقه . وينفع من الأسهال الكائن لسبب ضعف المعدة . والسدر يحتقن والطريء حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثري، فان المعتدل منه يعقل .

النوى

فيه قبض وتغذية . ينفع محرقه من القروح الخبيثة ويحرق ويُطفأ ويغسل فيقوم في الأكحال بدل التوتياء. يحسن الهدب وينبته مع النادرين (نبات) وهو جيد لقروح العين وانبات الشعر .

النعام

هو طائر معروف بعض الأطباء يبني على لحمه بناء عظيماً. وقد ذكر بعض الأطباء ان لحمه حار دسم يُبَسِّط الطعام ويقوي الجسم ويصلحه وهو غليظ لا ينهضم ويزيد من الباه .

النمر

هو حيوان معروف وقد قال الحوذي ان شحمه اعظم دواء للفالج وان مرارته قاتلة من ساعته .

السعد

(معروف عند العطارين)

[والسعد بالغنم معروف وفيه منفعـــة عجيبة فيالقروح التي عسر اندمالها : (القاموس) والسعد من الطيب نبت له اصل تحت الارض اسود طيب الريح (اللسان) .

قال ديسقوريدوس هو اصل نبات له ورق يشبه بالكراث غير انه اطول واصلب له ساق طولها ذراع او اكثر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج على زوايا. على طرفه اوراق صغار نابية وبزر واصوله كانها زيتون. منه طوال ومنه مرور مشبك بعضه مع بعض. سود طيبة الرائحة فيها مرارة. وينبت في امــــاكن عابرة وارض رطبة وقد يكون ببلاد طوروس وبلاد سورية. اجوده الكثيف الوزين العسير الارصاص العطر الذي حشيشته قصيرة، وحرافته شديدة، ويدخل في المراهم . يحسن اللون ويطيب النكهة، والنوع الهندي منه كما يقال يحلق الشعر، يدمل الاورام والبثور، والاكثار منه يورث الجذام. ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ جداً . وينفع من قروح الفم المتاكلة . يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جداً ، ومن بردها منفعة شديدة و كذلـــك يفعل بالكلي وينفع من برد الرحم جداً، وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم، وينفع الاستسقاء وينفع الحميات

العتيقة وهو نافع من لسعة العقرب والحشرات جداً .

سرخس

قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان: منه ذكر وهو نبات ليس له اوراق ولا زهر ولا ثمر وله فرف (كـــذا في القانون) ثابت في قضيب طوله ذراع واكبر. والورق مشرق منتشر ودقاق كانه جناح. وله رائحة فيها شيء مرس. وله اصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة. في طعمه قبض. وينبت هذا النبات امـــا في مواضع جبلية واما في اماكن صخرية. واصله يفيد حب القرع. ومن القدامى من يسميه فولورهون. وصنف آخر الأنثى وهو نبات له ورق شبيه لورق الذكـــر، غير انه له قضبان كثيرة اطول منه وعروقه عراض، طوال، عظام، حمر، كثيرة الى السواد، ما هي. وبعضها احمر كالدم. وينبغي لمن يريد شربه ان يقدم أكل شيء من الثوم اولاً . والذكر اقوى فعلاً من الآخر، يخفف بلا لذع، وفيه مرارة وقبض. مدمل. ومن الأنثى يخفف ويسحق ويدر على القروح الرطبة العترة البرفبرن يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعـــة مثاقيل بماء العسل، وخصوصاً بسقمونيـــا او بخربق الأسود وزنه ستة قراريط او تسعة كان ابلغ نفضاً وأقوى فعلاً في ذلك ، واذا شرب من الأنثى ثلاث مثاقيل مع الشراب اخرج الدود الطوال . ان شربت المرأة

منه مسحوقاً لم تحبل،وان شربته حبلى اسقطت. وقد يجفف ويطلى على البطن او شرباً يقتل الجنين.وورقه في اول ما يطلع يؤكل مطبوخاً،ملين البطن . [جاء في احدى المخطوطات النباتية أن السرخس هو جلنـار يسهل به الدود وقيل انه انجدان ابيض وليس بصحيح وانا بهما أعرف...]

السرو

السرو شجرة طويلة معروفة لا ينثر ورقه في الخريف والشتاء ويبقى كما هو اخضر بقوته . وفي طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصة اكثر من المرارة وحدته مقدار ما تعرض قوته ويوصل القبض بلا لذع، يخالف سائر المسخنات لأنه لا يجزب.زعم بعضهم انه بارد جداً وقضوا انه يحلل الرطوبات وجوزه اقوى في كل شيء من ورقه وفيه الزاق،وقطع الدم،حتى انه يذهب بالعفن وقد يظن بجوز السرو والأغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق. قطعاً اذا طبخ مع ألخل والترمس وطلي على الأظفار اذهب اثارها.وورقه يذهب بالبهق.مسود للشعر.ورقه الطري وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به،وينفع مع الدقيق الشعير على الحجرة ونحوها ويقوي الأعصاب ، ويضمر الفتلة ضماداً،ويقوي الاسترخاء اذا دُق جوز السرو ناعمـاً مع التين وجعل فتيله في الانـــف أبرأ اللحم الزائـد . وطبيخه بالخل أسكن وجع الاسنان نافع من اورام العين ضماداً ، يسقى

جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونقص الانتصاب وللسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جداً. يشرب ورقه بالطـــلاء، وينفع من عسر البول وسيلان الفضول الى المثانة وينفع ايضاً لقروح الأمعاء والبطن التي تسيل اليها الفضول .

سندروس (Sandaraqué)

قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب وبلاد الهند فيها شبه يسير من المر (والمر معروف وهو دواء نافـــع للسعال ولسع العقارب ولديدان الأمعاء) كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به الثياب مع المر والميعة. وتلك الصموغ تطبخ بالنار وتصير سندورساً. فيه قبض ، وخاصيته انه يحبس الدم . ويستعمله المصارعون ليخفّوا به ويقووا . فيه قوة مهزلة جداً اذا شرب منه كل يوم ثلاثة ارباع في مـاء وسكنجبين . يجفف البواصير اذا دخن بها. يمنع دخانه النوازل ومنفعته في تسكين وجع الاسنان عظيمة جداً لا يمدلها فيها شيء وهو يصلح اللثة.

ينفع من الخفقان كالكهرباء (وهو صمغ جوز الرومي والكلمة فارسية وهي مشتقة من كاه ربا ومعناها بالعربية جاذبِ التبن) ويمنع من نزف الدم من الربو الرطب بتجفيفه وكذلـــك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا . السندورس يجلو الآثار التي في العين جلياً سريعاً ويبريء من ضعف البصر

اذا اذيف (خلط) بشراب واكتحل به . يسقي المطحولون فينفع . هو جيد للاسهال المزمن ودخـــانه ينفع من البواسير هو بالفـــرنسية Sandaraque وورد تفسيره زرنيخ احمر .

Résine extraite d'une espèce de thuye, et employée pour la préparation des Vernis, le glacage du papier ect. Arabe originaire d'Asie ou d'Amerique, souvent cultivé dans les parcs pour son feuillage ornemental. (Famille des cupressacées) .

سرطان النهري

هو حيوان، عسير الهضم، كثير الغذاء. والبحري الطف. رماده جيد لشقاق الرجلين من البرد، ومحرقه واقع في ادوية البهق والكلف السرطان. النهري يحلل الاورام الجاشية ادا وضع عليها : لحمه ينفع من لسع العقارب والرتيلاء ضماداً وأكلا . ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شرباً .

السرطان البحري

محرقه يجلو الاسنان ويذهب الكلف والنمش يجفف محرقة القروح وينفع من الجرب . يمنع الدمع من العين ويحك مع الملح يبريء الطفرة .

ويجلو العين جداً .

السوسن

genre de liliacées à fleur blanche et odorante. Cette fleur elle-même meuble héraldique qui était l'emblème de la noyauté en France.

قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه كشفير غير انه اعظم منه واعرض وله ساق عليه زهر منحن فيه الوان بعضهـــا بعضاً وهي مختلفة منها بياض وصفره وفرفير ولون السماء ومن اجـــل اختلاف الألوان فيه شبه بالايرسا وهو اصل السوسن . وبالجملة هو كثير المنافع في الامراض وهي ارضية لطيفة اكتسبت مرارة،وفيه مائية معتدلة المزاج. اصله جلاء يجفف باعتداله. واصله اجلى.ودهنه الطف. لأن زهره الطف ودهنه اشد تحليلاً وتليينا مطيباً او غير مطيب وايرسا (هو اصل نبات السوسن) اقوي من جميع ذلك. وفيه شفاء للاوجاع والعفونات. وقوته مسخنة ملطفة ينفع من الكلف والنمش وخصوصاً اصله . وينقي الوجه غسلاً به ويصفيه.ويزيل نسجه ان دق الورق والبزر ناعماً وعمـــل منه ضماداً بالشراب على الجمرة نفعها جداً. وكذلك على الاورام البلغمية والجرب المتقرح والسعفة،خصوصاً اذا خلطناه بادوية اخرى يملأ القروح لحماً جيداً وأصله ينفع من حرق الماء الحار لانه يجفف مع جلاء باعتدال . وكذلـك

ورقه مطبوخاً ، ويدمل والأحسن أن يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره، يطبخ في العسل والخل في إناء من نحاس. للقروح المزمنة، والجراحات ، والبستاني ، أفضل الأدوية لحرق الماء الحار ، جيد الإنقطاع والذين بهم تشنج وينفعهم جداً ، وعن عرق النسا . يتخذ من طبيخ أصله مضمضة لوجع الأسنان خصوصاً من البري ، ويجلب النوم منه ، ويوافق دهنه قروح الرأس والنخالة ، وإذا قطر من الأذن يسكن الدوي، ومع الخل ودهن الورد ضماداً نافع من الصداع إذا لطخ به الأنف. يزيل الرطوبة اللينة التي تظهر من ظاهر الأنف ، ينفع أصله من نفس الانتصاب خصوصاً الايرسا ، ويصلح للسعال ، ويلطف ما عسر بقية من الرطوبات التي في الصدر ، ينفع الطحال وهو رديء للمعدة وخصوصاً دهنه . دهنه مفتح، محلل، ملين صلابة الرحم شرباً وتمريخاً ، وكذلك إذا طبخ أصله بدهن الورد . ولا نظير له في أمراض الرحم ، وكذلك دهن الايرسا ، ويخرج الجنين ، وينفع من المغص إن طبخ أصله وحده بالخل ، أو مع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن الأورام المعارضة للأنثيين ، وإذا شرب دهنه أسهل . مقدار وقية ونصف منه ، ودهن الايرسا يفتح أفواه البواسير وكذلك أصل السوسن كيف كان وإذا شرب بالشراب أدر الطمث ، وإذا شرب بالخل نفع الذين يمذون بالجماع ، وإذا سلق وكمد بمائه النساء كان نافعاً لهن من أوجاع الرحم لتليينه صلابة التي تكون فيه وفتحه فمها . ينفع من البرد . والنافض ينفع من لسع الهوام خصوصاً العقرب ، هو وعصارته وشاربه وبذره شرباً نافعاً لجميع اللسوع، ودهنه

ترياق البنج والكزبرة والفطر .

الصعتر

هو في قوة الحاشا ، وشرابه كشراب الحاشا أيضاً. والحاشا هو جنس من الصعتر البري. أقواه البري، محلل، مقشر، ملطف ، ينفع من أوجـــاع الوركين . يمضغ فيسكن وجع السن ويشفي اللثة المترهلة لقوته المحرقـه . دهنه ينفع الصدر والرئة ، ينفع الكبد والمعدة .

أ

عضاء النفض :

يدرهما المثانة والكلية ويخرج الديدان وحب القرع جداً .

سقمونيا (Scammonée)

(محمودة)

جاء في مخطوطة من المخطوطات النباتية انها حشيشة المحمودة . قال ديستوريدوس : هو نبات له ثلاثة أغصان كبيرة مخرجها من أصل واحد كل واحد منها ثلاثة أذرع ، وله ورق شبيه بورق العسير أو ورق اللبلاب

إلا أنـه الين منه ، وله ثلاثـــة زوايا ، وله زهر أبيض مستدير أجوف ومتعفن، شبيه في شكله بالقرطلة ، ثقيل الرائحة وله أصل طويل غليظ مثل الساعد ، أبيض ممتلىء لبناً ويؤخذ لبنــه في رأسه الأعلى من أصله وذلك بان يشق الأصل ويجوف على استدارتها فان اللبن يسيل في ذلــك التجويف ثم يجمع في صرته، ومن يحفر الأرض على استدارة حول الأصل، ويأخذ ورق الجــوز ويبسطه ويصيره في الحفــرة ، ثم يسقي الأصل ويدعون اللبن حتى يسيل ويجف قليلا ، ثم يرفعونه . وأجوده ما كان صافياً خفيفاً رخواً ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصفة أن يقتصر على بياض لونه إذا قرب من اللسان . لأن ذلك يكون إذا خلط بــه لبن العسرب ودقيق الكرسنة الأجود الحلال الأزرق الى البياض، كأنه كسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الأزرق الذي إذا انحل في الماء صيره كاللبن. والأجود في استعماله أن يشوى في التفاح ويخلط بمــاء الكرفس فيذهب غائلته والحرمقاني رديء . قال ديسقوريدوس : ومن علامة الجيد أن يخز اللسان حد شديد فان لذع يعرض من مخالطة ذلــك اللبن. وارداً اصنافه ما كان من الشام . وإن هذين الصنفين همــا متكاثفان يغشان بلبن اليتوع، فيه جلاء وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد. ينقي البهق والبرص والكلف إذا طبخ بالعسل والزيت وضمد بها الجراحات وحللها بالخل، نافع للجرب المتقرح بالخل والسوسن على أوجاع المفاصل، والورق ضماداً، وينفع من عرق النسا ، أصله وعصارة أصله على الصداع المزمن ، مع الخل ودهن الورد ، والسقمونيا وحده إذا خلط بهما وجعل من به صداع مزمــن

شفي . هو ممّا يؤذي القلب . يضر بالمعدة أو الكبد جداً . يذهب شهوة الطعام ، ويعطش، يسهل الصفرة بقوة . والسقمونيا يضر بالإمعاء ويحتمل المسقط . وأصل شجرته إذا شرب درخمين (وزن)أسهل مرةً ، وبلغماً فذكر بعضهم ان سقمونيا اذا شرب منه كثير بمقدار المفرط وهو نصف درهم أمسك أولاً ثم اكرب وعرق عرقاً بارداً ، ثم ربما انبعث اسهاله بافراط . وهو قاتل. وأصل هذا النبات مسهل البطن، وقد يكفي منها ست قراريط للاسهال إذا خلط بسمسم أو ببعض البذور . وعند القدماء من كان يقول إن الشربة التامة ثلاث ملاعق ، والشربة الوسطى ملعقتان ، ودون ملعقة واحدة وذلك بانهم كانوا ياخذون من اللبن الذي أخذ منها هذا النبات قدر ست قوانوسات ، ومن الملح ست قوانوسات ، ويسقون الإنسان بخلاف ما نامر نحن في زماننا هذا . وقال بعضهم : إن العتيق إذا أخذ منه مقدار قليل أدرّ ولم يسهل ، وسقيه مع الصبر أقل لهذا وكذلك مع الترمس والملح والبندور والمعطرة ، واذا احتمل في صوفةٍ قتل الجنين ، ينفع من لسع العقرب شرباً وطلاء على العضو .

سير

هو قرة العين تكون في الفائئة، (على المياه) وقد قيل فيه أنه مطبوخاً وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر ، وينفع من الدوسنطاريا :

سماق

منه خرساني ومنه شامي أصغر من الخرساني ، أحمر عدسي وهـــو يصلح لما يصلح له الأقاقيا [والأفاقيا هو القرظ وهو نبـــات معروف في بلاد العرب ومنه المثـل : كمنتظر القارظين . وهـو يضرب لمن يذهب ولا يعود كقول الشاعر :

فرجي الخير وانتظري إيابي إذا ما القارظ العنزي آبا]

والورد، وإذا طبخ بالماء ثم قوم طبيخه كالعسل صلح لمـــا يصلح له الحضض ، وهو بارد في الثانية ، يابس في الثالثة. قابض.والخل ألطف منه. يمنع النزف. حتى ، إن قوماً يقولون : إن العليق يفعل ذلـك ويمنع تحلب الصفر إلى الاحشاء .

وطبخ السماق الدباغي يسود الشعر ويضمد بـه الضربة فيمنع الورم والحصرة ، وينفع من الداحس ، ويمنع تزايـــد الأورام ، ويمنع سعي الخبيثة . يبطل طبيخة الوثي فلا يرم ، ويمنع قيـــح الأذن ، وصمغه إذا وضع في أكال الأسنان سكن وهجها ، وهو دباغ للمعده مقو لهـــا يسكن العطش ويشهي لحموضته ، ويسكن الغثيان الصفراوي . عاقـــل يحبس الطمث والنزف ، ويمنع من السحج ، ويحقن الدوسنطاريا، ويفيد لسيلان

الرحم والبواسير ، ويوافق إذا وقع في الطعام من كان به إسهال مزمن وقرحة الإمعاء ومن الدرب .

السلق

إن السلق صنفان أسود وأبيض ، وكلا الصنفين رديء الكيموس وله قضبان متفرقة من أصل واحد . ولون ورقته كلون الجرجير ، وبزره متفرق على تلك القضبان عند أصل الورق وأصله واحد . عند بعضهم هو حار يابس في الأولى . وفي الحقيقة أنه مركب القوة . وعند بعضهم هو بارد فلا أشكال . في أصله رطوبة ، والسلق فيه بورقية ملطفة، وفيه تحليل وتفتيح أشد من تفتيح السوسن وتليين ، وفي الأسود منه قبض وخاصة مع العدس ، وللبورقية التي فيه تحليله ، والأرضية منقبضة وجميع السلوق رديء الكيموس ، وجميعه قليل الغذاء كسائر البقول تنفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد ، وينفع من داء الثعلب ، وينفع من الكلف إذا استعمل ورقه ضماداً بعد غسل الموضع نبطرون ويقطع الثواليل عصيره ، ويقتل القمل ويغمد به الأورام مسلوقاً فيحللها وينضجها ، وينفع من البثور ضماداً ، وينفع من الأورام الحارة إذا يضمد بها مع السوسن ، ورقه جيد مطبوخاً لحرق النار ، وينفع من القوابي طلاءاً بالعسل وإذا تضمد به القروح الخبيثة فيبري من كل ذلك . وينفع

قروح الأنف، وماؤه فاتر يقطر في الأذن فيسكن الوجع ويغسل بمائه الرأس فتذهب النحالة، أصله رديء للمعدة معث وأكثر ذلك لبورقيته اللذاعة ، وهو رديء الكيموس ، ويغسل ببورقيته حتى أنه يلدغ المعدة القوية الحس ، وغذاؤه يسير ، وتفتيحه لسدد الكبد أشد من تفتيح الماخيا خاصة الخردل والخل وكذلك الطحال. ويجب أن يؤكل بالمري والتوابل ، قيل أن الأسود منه يعقل وخاصة مع العدس ويلين ولا شك أن المسلوق المهراق ماؤه إذا طحن عقل. ويحقن به لاخراج الثقل وجميعه يولد النفخ والقواقير ، ويمغص وهو جيد للقولج إذا أخذ بالتوابل والمري.

سذاب (Rue)

(أي نبات الفيجن)

منه بستاني ومنه بري ومنه جبلي . فهو أحر وأشد حرافة من البستاني . وليس بمأكول في الطعام وأما الذي ينبت منه عند شجر التين أوفق. والبري صنف يقال أعبريون وله أسم عند كل قوم ويدعي عند بعضهم «مولي» مخرجه من أصل واحد وله قضبان كثيرة وورق أطول من ورق السذاب الآخر بكثير . ثقيل الريحة له زهر أبيض وروس أكبر قليلاً من روس السذاب الآخر . مثلثه. فيها بزر لونه الحمرة. والبزر هو المستعمل،

ونضجه في الخريف وصنف آخر أصله أسود وفي أرض رطوبة أوفق.
السذاب البستاني ما ينبت عند شجرة التين . حار يابس في الثاني واليابس حار في الثالثة ، واليابس حار بري حار يابس في الرابعة فيما يقال : مقطع محلل ، معش جداً . منق للعروق مقرح قابض . مع النطرون على البهق الأبيض والتوابل والتوت ، ويذهب رائحة الثوم والبصل وينفع من داء الثعلب.البري إذا دق وضمد به الملح عضواً أحدث عليه ورماً حاراً، وإذا جعل خنازير الحلق والإبط حللها والصمغ أقوى في جميع ذلك . يجعل مع السمن والعسل على القوابي ، ومع الخل ويبري العتيقة إذا جعل لصقاً ينفع من القروح ينفع الفالج وعرق النسا وأوجاع المفاصل شرباً وضماداً بالعسل ، يذهب رائحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق الصداع المزمن وقد يضمد به مع الخل في الأنف للرعاف فيحبسه ، وعصارته المسخنة وقشور الرمان يقطر في الأذن فينقيها ويسكن الوجع والطنين والدوي ، ويقتل الدود ويخرج من الأذن إن كان حياً ، ويطلى به قروح الرأس إنه يحد البصر وخصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً ، وقد يضمد به مع السويق على ضربات العين ، وإذا صنع منه طلاءاً مع الرازيانج ومر العسل وطاي به حول العين نفع من ضعف البصر .

طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس ، على ما يشهد به روفس. وينفع من أوجاع الرئة والجنب والسعال

ووجع الأضلاع . يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمي والفرقي وينفع من الطحال . يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الباه ، ويعقـــل صنفاه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لأوجاع القولنج، ويوضع بالعسل على القروح المقعدة ويغلى بالزيت ويشرب للديدان ، والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار،وكذلك يعقلان. ويضمد بهبورق الغار على الإنثيين لاورامها ، وإذا سحق وعجن بالعسل ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة أو احتملته نفع من وجع الذي يعرض منه الإختناق . ينفع من النافض أكله ، والتمرخ بدهنه . يقاوم السموم ويشرب من يحاذر سقي الدسم أو النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب وخصوصاً أن شربه بالتين والجوز مدقوقاً كله مخلوطاً .

سماني

طير معروف . أكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لأنـه يأكل الخربق فقط بل لأن جوهره هذه القوة ، وأظن أن غذاءه بالخربق هو لمشاكلة المزاج.

سكر

قصب السكر في طبع السكر وأشد تليينا منه . أبرده الطبرزد وهو ألطف . وبالجملة هو حار في آخرها من الأولى والعتيق إلى اليابس في الأولى مرطب فيها ، وكلما عتق جف . ملين جلا غسال والسلماني أكثر تليينا وخصوصا الفانيذ بل على القصب والسكر ليس دون العسل في الجلاء والتنمية وكلما عتق السكر صار الطف . المأخوذ كالصمغ عن القصب يجلو العين . يلين الصدر ويزيل خشونته جيد للمعدة إلا التي تتولد فيه الصفرا ، فانه يضرها بالاستحالة إلى الصفرا وهو مفتح السدد وفيه تعطش العسل خاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلو طعم المعدة ، وفي قصب السكر معونة على القيء .يسهل. وخصوصا الذي يولد على قصبه كالملح. والسلماني والأحمر أشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للفولنج .

سمن

معروف وهو يفعل أفعال الزبد وهو أقوى الانضاج والأرخاء والتليين فلتقرأ ما قيل في فصل الزاي عند ذكرنا الزبد وتضاف إلى هذا.

حار في الأولى رطب فيها . منضج محلل. إنما يعمل في الأبدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة . ينضج الأورام وخصوصا التي في أصل الأذن خصوصا الصبيان والنساء ولا يقدر على مثله في الأبدان الصلبة . ينضج الأورام التي خلف الأذن الناعمة يلين الصدر وينضج الفضول فيه خصوصا مع العسل والسكر واللوز . ربما عقل البطن لقبض فيه وربما أطلقه . هو ترياق للسموم المشروبة .

سمسم

هو أكثر البزور دهنية وكذلك أمحّ بسهولة . قال بعضهم: لا منفعة في دهنه إلا لأصحاب السودا يسخنهم ويرطبهم . جنس السمسم كريه الطعم جرمه قوي من دهنه ، حار في وسط رطب في آخرها ، ملين ، معتدل الاسخان ، وكذلك دهنه وطبخه وهو مرح وفي دهنه غلظ وقساوة . أقل ضرراً . نافع للشقاق والخشونة والسودا ويلين شربا وطلاء وخصوصاً المقشر ، ويطول الشعر وخصوصاً عصارة شجره وورقه، ويلينه ويذهب الأبريه ودهنه المطبوخ فيه الآس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه . يحلل الأورام الحارة .نافع على حرق النار. وشرب دهنه يذهب الحكة البلغمية والدموية خاصة بنقيع الصبر وماء الزبيب ،

يضمد به غلظ الاعصاب. ينفع دهنه مع قوة من الورد للصداع الاحتراقي، عصارة شجرته يذهب الابريه. ينفع على ضربان العين وورمها . جيد لضيق النفس والربو. رديء للمعدة، مغثٍ، مسقط الشهوة، مشبع بسرعة، وإذا أكل بالعسل أذهب ضرره ويبطيء هضمه ويرخي الأحشاء، والمقلو منه أقل ضرراً. وغذاؤه دهني جداً. وفيه تعطيش. ويسرع نزوله بقشره وإذا قشر أبطأ نزوله . نافـــع للقولون ، ونقيع السمسم شديد في أدرار الحيض حتى انه يسقط الجنين . وإذا طلي وأكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد في المني والباه . ينفع من عض الحية المقرنة .

سمك

أفضل السمك في حينه ما كان ليس بكبير جداً ولا صلب اللحم ولا يابسه ولا دسومة فيه ، كأنه يتفتت ولا مخاطية ولا زهوكة فيه ، وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ، ولا غليظة ولا شحمية ولا حريفة ، والذي يسرع إليـه النتن إذا فصل عن الماء ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو أصفر ، ومن رخص اللحم الذي هو أكبر الى حدٍ ما ، وصلب اللحم مملوحاً خير منه طريئاً ، وأمـا في الأجناس فالشبابيط أفضلها ، ثم البني والمار مـا هج ، والساح البحري لا باس له .

والرحز والسم غليظان ، وأما المارماهج والفرسيوك فجيدان جـــداً . وأما في ماواه : فالذي ياوي الأماكن الصخرية ، ثم الرملية والمياه العذبة الجارية ، لا قذر فيها ولا حماة وليست بطحية ولا برية ولا من البحيرات الصغار ، التي لا تسقيها الأنهار ولا فيها عيون. والسمك البحري محمود، لطيف ، وأفضل أصنافه الذي لا يكون إلا في البحر واللجة . الذي ياوي ماءً مكشوفاً يرفرف الرياح عليه ، أجود من الذي بخلافه ، والذي ياوي ماءً كثير الاضطراب والتموج ، أجود وأشد حاجـة الى الأرتياض من الذي ياوي الراكدة ، والسمك البحري فاضل لطيف اللحم ، لا سيا إذا كان مـــاواه من الشطوط صخراً ورملاً ـ واللجي من البحري كثير الأرتياض والذي يصير من البحر الى أنهار عذبة يعارض جريه المـــاء بالطبع ، أيضاً لطيف كثير الرياضة ، وأمـــا في غذائـه فالذي يغتذي الحشيش وأصول النبات خير من الذي يغتذي الأقـذار ، التي تطرح في البلاد الى المسعاة وأصول النبات الرديء ، وإن كان في غايـــة الطيبة . وأفضل ما يؤكل السمك الأسفيذاج ، ثم المشوي على الطابق ، وأما المقلي فيصلح لأصحاب المعدة القوية ، ومع الأبازير والمشوي أغذأ وأبطا نزولاً والمطبوخ بالضد ، وأفضل طبخه ان يطبخ الماء حتى يغلي ثم يلقى فيـه وأما المالح فخيره ما كان طريئاً ، ثم كان قريباً للعهد بالتمليح ، وأحمـده المقور بالخل والتوابل والماء الذي يسلق فيـــه السمك المالح ، خصوصاً البحري في شديد المنقيـة ، ويقع في الحقن المجففين ، جميع السمك بارد رطب ، لكن بعض السمك أسخن بالقياس الى مزاج السمك ، مثـــل :

الكوسج والكومو معتدل والمسمى بقبك ، والجري والمارماهج والمالح حار يابس ، وكلما عتق ازداد منهما ، وماء السمك المليح شبيه بالمري في أحواله . الطريء مولد البلغم المائي ، مرخ للأعصـــاب غير موافق إلا للمعدة الحارة جداً ، ودمه الى الرقة. وجلد السمك المعروف بسفعانون في ناحية ببيت المقدس ، ان ذر رماد جلده في عيون المواشي اذهب بياضها . والمالح من أصناف السمك يخرج السلي من المنابت وخصوصاً البحري . السمك الصغار الذي يسميه أهل الشام الصر ، إذا تمضمض بـه صاحب القلاع الخبيث بالمري الذي يُتخذ منه نفعه ، والرعاد (نوع من السمك) الحي إذا قرب من رأس المصدوع أخـدره عن الحس بالصـــداع . جلد سفعانون (نوع من السمك) يحك به الأجفان الجربـــة فينفع ، وجلده المحرق أيضاً يدخل في أدوية العين ، ويذهب الاكتحال مع الملح . الجري الطريء ينقي قصبـة الرئة ويصفي الصوت ، وكذلك المملوح . رؤوس السميكات المملوحة المجففة ، نافعة للنهاث الوارمة ، وغري السمك يلقى في الأحشاء فيمنع نفث الدم ـ حوصلة سفعانون يلين البطن مع صعوبة انهضامها ، ولحم الجري يلين البطن إذا أكل طريئـــاً ، وجميع مرق السمك يلين البطن ، ورؤوس السمكات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعدة ، والكوسج (نوع من السمك) خاصة والمارماهج والقوس والجري كله يزيد في الباه ، وكل سمك طريء يؤكل حاراً ، ومـاء ملح الجراد المالح إذا جلس فيه ينفع من قرحة الأمعاء في ابتداء العلة ـ رأس المالح من سماروس محرقاً ، يجعـــل على عضة الكلب الكلب ، ولسعة

العقرب فينفع . وكذلك كل سمك ومرقها ومرقة كل سمك ينفع من السموم المشروبة والمنهوشة ، والسمك المسمى أو هو طادس الينه. فان شرب مرقه والقي عليه مراراً على الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنة - والكلب الكلب - لحم السمك المسمى السبني إذا استعمل مالحاً نفع من نهشة الأفعى ، وإذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب .

السفرجل

إذا غسل برماد أغصانه وورقه كان كالتوتياء ، وربه يبقى لصحة قبضه ، ورب التفاح يحمض . لما فيه من رطوبة مائية باردة . المشوي أخف وأنفع. وتشويه بأن يفور ، ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع الرماد . قابض مقو ، وزهره قابض أيضاً ،وكذلك دهنه ، والحلو أقل قبضاً ، وحبه ملين بلا قبض ، وهو يمنع سيلان الفضول الى الأحشاء . يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد . ينفع دهنه من النملة جداً (النملة بثور تخرج في الجسد وتتهيج وتحترق) . دهنه ينفع للقروح الجربة ، كثرة أكله يولد وجع العصب - مشويه يوضع على أورام العين الحارة . عصارته نافعة من انتصاب النفس والربو ، ويمنع نفث الدم. وحبه ينفع من خشونة الحلق ، ويلين قصبة الرئة ، ولعابه يرطب يبس

القصبة ـ ينفع من القيء والخمار فيسكن العطش ويقوي المعدة القابلة للفضول شرباً بـه ، ونقيعه ومطبوخه ينتقل به على الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقوٍ للشهوة الساقطة جداً ونيئه يقوي المعدة ويمنع القيء البلغمي ـ مدر . والمطبوخ بالعسل أشد ادراراً ، ولكنه ربما أطلق ولم يعقل،ويولد القوانج والمغص. وينفع من الذوسنطاريا، ويحبس نزف الطمث ، وينفع من حرقة البول إذا قطرت عصارته أو دهنـه في الأحليل ، وينفع دهنه للكلي والمثانة ، وإذا تُنوّل على الطعام اطلق ، حتى انه إذا استكثر أخرج الطعام قبـل الانهضام ، ويحقن بطبيخه لنتوء المقعدة والرحم .

عرعر

هو السرو الجبلي فمنـه صغير ومنه كبير . هو الى حار ويابس وحبه حار في الاولى يابس في الثانية،مسخن،ملطف،مغش ،وفي ثمرته مع ذلك قبض وليس في قبض سائداً حراً شجرته .(؟) جيد لشدخ العضـل . جيد لاوجـاع الصدر والسعال . ينقي ويفتح السدد فيها وهو للمعدة شرباً وللنفخ فيها نافع جداً . يدرهما . وجيد لخناق الرحم وأوجاعها . يدفع ضرر لسع الهوام. والتدهين بأيها كان وباي جزء بجرمها كان يطرد الهوام والذباب . ؟

عصا الراعي

هو البطباط، وهو ذكر، وذكره أقوى فيه قبض لكن الجزء المائي فيه كثير ، وأكثره ردعه المواد المنصبه ، يظن أنه يجفف. وكذلك يمنـع النزوف . هو ضماد العلغموني والحمرة والنملة نافع جداً لأورام القروح . يدمل الجراحات الطريه جـــداً . عصارته تقتل دود الأذن وتجفف قروحها . ماؤه ينفع من نفث الدم . يضمد بـــه من التهاب المعدة مبرداً نافع . يمنع نزف الدم من الرحم ويسقي قروح الأمعاء · وأنـه يدر البول ويعافي صاحب الحصر .

علك

قد تكلمنا في علك الأنباط وغير ذلك في موضعه . علك الأنبـــاط حار ثم علك السرو ثم الرتيانج (الصنوبر الأنثى) محلل.وليس الرتيانج، وعلك السرو أشد تحليلا من علك الأنباط . وإن كان أسخن منه .

عوطنيشا

المستعمل أصله . وقيـــل أنه هو بخور مريم ، وقد قلنا فيه . قال ديقوريدوس أنه له كاقماع الحمص. ورقه كورق الكرنب . وأصله أسود مثل أصل اللفت ، وهذه الصفة ليست ما نعرفه نحن في زماننا ، فان المعروف بالعرطنيثا هو توك ؟ كثيف قصير له أصل أبيض يغسل بـــه الصوف من الوسخ ، وقال ديقوريدوس ينبت بين المزارع بين الحنطة . التي نذكرها هو لهذا يشبه . محلل جيد لاوجاع الوركين . معطر شديد لتفتيح الحشم وسدد المصفاة . يدفع الفواق . يسقط الجنين . طبيخه على اللسوع وكذلك شربـــه . [والعرطنيثا كما ورد في تعريف بالنباتات في احدى المخطوطات ، ولعلها لابن البيطار أنها هي بخور مريم وهو نبات ذو أصل إذا وضعته في المـاء مسحوقاً أحدث رغوة كرغوة الصابون ، تقتل الديدان والحشرات التي تتلف المزروعات وهو نبات ذو لبن ، هو بصل،ورقه كورق السوسن وله دهن مائل إلى السواد. مقطع فيه لزوجة محرقة ، يعجن بالعسل فيجعل على داء الثعلب والحبـــة فينفع . يخشن الحلق ويصلب لحمه وهو جيد للربو . والخرخرة والسعال المزمن .]

عنب الثعلب

(Solanum)

Groseille : petit fruit rouge ou blanc , — (عنب الذئب أو الثعلب) qui vient par grappes . Groseille à maquereau : variété de groseille, de couleur verte ou rougeâtre , plus grosse que les groseilles ordinaire, et ainsi appelée parce qu'on l'emploie verte dans une sauce accompagnant le maquereau .

A plant of the night shade family of the genus of gamopetalous plants of which this is the type, some ammount or prepartion of the plant used for medicinal purposes .

نبت قابض مبرّد ، وابتلاع سبع حبات منه شفاء لليرقان وقاطع للحبل مجرب ...

قال ديسقوريدس : هو أصناف كثيرة ، البستاني هو نبـات يؤكل وليس بعظيم ، وله أغصان كثيرة ، وورق لونه يميل إلى السواد ، وأعرض من ورق الباذروج، وثمره مستدير يظهر أخضر ، وإذا نضجت احمرت وإذا أكل هذا النبات ، والصنف الثاني منه يسمى النفعين ورقه شبيـــه بالصنف الاول ، إلا أنه أعرض منه وقضبانه إذا طال انحنى ، وله ثمر في عدو مستديرة وهو أحمر أملس، وقد يستعمل في أكاليل، وقوته، كقوة الصنف الاول ، غير أن هـذا لا يؤكل ، وقد يستخرج عصارة الصنفين ويجففان في الظل ويخزن وفعل مائه واحد ، والصنف الثالث وهو منيم هو نبات له أوراق كثيفة ، صلب عصب رخي مملوءاً ورقاً وسماً شبيهاً بورق التفاح المطعم بالسفرجل ، وزهر كبار حار وثمره غلف . لونه لون الزعفران ، وأصـــل قشره صالح العظم وينبت في أمـــاكن صخرية

والصنف الرابع مجفف له أسماء كثيرة عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الاّ أنه وأغصان كبار تخرج من الاصـــل عددها عشرة أو اثنا عشر ، طولها نحو من ذراع ، وهو في أطرافهـــا رؤوس شبيهة بالزيتون ، إلا أن عليها زغب مثل زغب جـــذر الدلب ، وهي أكبر من الزيتون وأعرض ، وبعد الزهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه عشر حبات أو اثنتا عشرة ، والحب مستدير رخو أسود في رخوات العنب شبيهة بحب اللبلاب ، وله أصـــل طيب غليظ : وطوله نحو من ذراع وينبت في أمكان جبلية تحرقها الريح ، وفيما بين أشجار الدلب . ويسمى بعض ورطبيمس ، وهو نبات شبيهة بالزيتون في أول ما ينبت وله أغصان طولها أقل من ذراع، وهو خشن وله زهر أبيض جعد يشبهه زهر الحمص ، وفيه بزر نحو من خمس أو ست حبات ، ملس حبه . ومنه جنس قاتل مخدر، ومنه جنس مخدر يشبه الافيون . ضماد جيد لاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها . ويشرب ماؤه لاورام الحـارة الباطنة ويجعل مـــاؤه بالاسفيداج (رمد الرصاص) ، ودهن الورد على الجمرة والنملة إذا شرب من المخدر منه أكثر من اثنتي عشر حبة سبب الجنون . وإذا شرب من لحـــاء أصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم ، وإذا انعم دقه حلل أورام الأذن وأورام حجب الدمـــاغ ، وينفع قطوراً . وينفع من وجع الأسنان .

عنبر

العنبر فيما يظن أنه زبد البحر، وهو نبع عين في البحر. قال الرئيس ابن سينا : كنت مع أقوام على ساحل البحر وعند تموج البحر في الساحل كنا نجد العنبر على أقطاع وألوان مختلفة ، وكل من سبق آخــــذ . ينفع الدماغ والحواس . وينفع القلب جـــداً . أجوده الأشهب القوي . ثم الأزرق ثم الأصفر. وكثيراً مـــا يؤخذ من أجواف السمك التي تأكله وتموت .

عود

أجوده عود المندل الذي يجلب من الهند ، وهنـاك نوع آخر يسمى العود الهندي . يؤتى به من بلاد الهند ، وبلاد الصين ، وبلاد العرب . والعود عروق وأصول أشجار تقلع وتدفن في الأرض حتى تتعفن ، وإن وضع العود يطيب النكهة جداً ويقوي الاعصاب ويفيدها ، وينفـــع الدماغ ويقوي الحواس . ويقوي القلب ويفرحه . إن شرب وزن درهم من العود أذهب الرطوبة العفنة من المعدة وقواها ، وقوى الكبد .

عناب

ثمرة شجرة معروفة أكثر ذلك بجرجان وما دون ذلـك من البلدان فهو أصغر من الجرجاني . أجوده أعظمه وأحسنه وأحمده لوناً . بارد معتدل في اليبوسة والرطوبة ، وهو قليل الرطوبة . ينفع حـدة الدم الحار ، أظن ذلك لتغليظه الدم، ويظن أنه يصفي الدم ويغسله، وغذاؤه يسير وهضمه عسير ، والقول الجيد فيه مـا قـال الحكيم الفاضل جالينوس : حيث مـا وجدت أشد لا في الصحة ولا في المرض ، لكني وجدته عسير الهضم قليل الغذاء . ينفع الصدر والرئة . رديء للمعـدة عسر الهضم . نافع لوجع الكلية والمثانة .

عفص

ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد ، فيه قبض شديد ويمنع الرطوبة من السيلان . ويسود الشعر ماؤه إذا غسل به ، يطلى بالخـل على القوابي (أي بثور تنبت في الجسد) فيذهب بها . وإن ينثر على اللحم الزائـد أخمره . وينفع في تآكل الاسنان جداً . ينثر سحيقه على المـاء ، ويشرب لقروح الامعـاء والاسهال المزمن ، وكذلك إذا جعل في الاغذية يصلح لهذا .

عليق

قال بعضهم انه العوسج ، وصنف منه يسمى عليق الكلب له ثمرة كالزيتون ، صوفية الداخل وقال ابن سينا : أن العليق نبات سوى العوسج لان ديسقوريدوس بين في كتابه الموسوم بالحشائش ماهية العليق وماهية العوسج ، وكلاهما يخالفان في النبت والافعال، وقال العليق نبات معروف ، ومنه صنف ينبت في جبل الذي اشتُقّ هذا الاسم من ذلك ، وهو الين اغصاناً بكثير من عليق الاول ، وفيه شوك صغار ، ومنه صنف بلا شوك بتة ، وفعل هذين شبيه بفعل المتقدم الا انه يفضل عليه بان زهر هذا أدق . عصارته المقعدة بالتجفيف بالشمس أقوى فعلاً ، هو بارد يابس ثمرته النضجة فيها حرارة ما . قابض مجفف لجميع اجزائه وورقه أقل في ذلك لمائيته. طبيخ أغصانه بورقه يصبغ الشعر ، يمنع ضماد ورقه عن سعي النملة ، وهو جيد على الجمرة أيضاً ، وخلطها غليظاً فإن جفف قبض قبضاً ظاهراً ، وكذلك زهرته ، وفي أصل العليق لطافة مع قبضه ، فلذلك يفتت الحصي ، ينفع من القروح على الرأس ويدمل الجراحات . إذا مضغت أوراقه سدت اللثة وأبرأت القلاع ، ولذلك ثمرته النضجة وعصارة ثمره وورقه يبرىء أوجاع الفم الحادة ، وورقه يبرىء قروح الرأس ، وإكثار من ثمر العليق يصدع، ينفع من نتوء العين ينفع أجزاؤه من نفث الدم ، يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة الى المواد

فيقويها ، يعقل البطن عليق الكلب إذا أخذ عن ثمرته الصوف الذي فيها وطبخ عقل طبيخه البطن ، ويقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ، وينفع من البواسير الثابتة في المعدة التي يسيل منهـــا الدم ، ضماداً وهو وزهرته ينفع من قروح المعاء والاستطلاق ، ويفتت الحصي للطف فيه يوافق نهشة الحيوان المعروف بقرطس .

العنكبوت

نسجه يقطع نزف الدم إذا جعل على الجراحات ، إذا وضع نسجه على القروح منعها ان يرم . إذا طبخ العنكبوت الغليظة النسج الأبيض بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعهـا ، قال بعضهم : ان نسج العنكبوت إذا خلط ببعض المراهم ولطخ على خرقة كتـان ، والزقت على الجبهة أو على الصدغين ابرأ من حمى الغب ، وزعـــم قوم ان نسج الصنف الذي يكون نسجه كثيفاً أبيض إذا شد في جلد وعلق على العنق او العضة أبرأ حمى الغب ، وقال ديسقوريدوس : ابرأ من حمى الربـع .

عدس

من العدس جنس ماكول وهو المشهور ، والعدس جنس بري رديء وهو العدس المر ، ظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل ، وهو على مـا يقول ديسقوريدوس: حشيشة طويلة، قليلة الأغصان،مرتفعة القضبان، سفرجلية الألوان ،أطول وأضيق. فيها خشونة ما ، وهي الى البياض. وهو يزرع في جبال طبرستان كثيراً ويسمونه باسم العدس ، وينسبونه الى الحية . أجوده مـا هو نضج وهو الابيض والعريض ، فإذا وقع في الماء لم يسوده ، ويجب أن ينضج جداً في الطبخ . نفاخ مركب من قوة قابضة ، وجـلاء ويري أحلاماً رديئة ، قبض قشره كثير قابض ، وفي جملته نفخ كثير ، يغلظ الدم فلا يجري في العروق ، وهو يقـــل البول والطمث ، لذلك فيتولد منه خلط سوداوي وأمراض سوداويه ، وربما كان كشك الشعير.مضاداً له، كأن يجتمع من خلطها غذاء جيد جداً يكاد يكون من جملة أفضل الأغذية ، ويجب أن يكون كشك الشعير أقل قدراً من العدس ، والعدس مع السلق يجود غذاؤه لانهما أيضاً متضادا الاحوال معتدلان ، إذا طبخ بالخـــل ملأ القروح العميقة وقلع خبث القروح ، فيقتل وسخها ، وإن كانت عظيمة. فيما هو أقبض مثل قشور الرمان وغيره ، ومع ماء البحر للآكلة والجمرة والنملة والشقاق العـارض من البرد . رديء للأعصاب ، وإن وضع مع السويق ضماداً على النقرس نفع ،

والإكثار منــه يورث الجذام ، من أكثر أكله أظلم بصره لشدة تجفيفه ، وإذا أضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن أبرأ أورام العين الحارة جداً ، يضمد به مطبوخاً بماء البحر على أورام الثدي الكائنة من احتقان الدم واللبن،هو عسر الهضم،رديء للمعدة،مولد النفخ، يثقل،وإذا قشرت ثلاثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقـال من استرخاء المعدة ، ولا يجب ان يخلط بالعدس حلاوة فإنه يورث حينئذٍ سدداً كثيرةفي الكبد،ومما يرجف من أمر العدس انه نافع من الاستسقاء ، ويشبـه ان يكون لتجفيفه إذا طبخ بغير قشره عقل البطن ، أو بقشره إذا طبخ بماء وأريق عنه ماؤه الأول . وكذلك الماء الأول يسهل البطن ، والمطبوخ بالقشر المراق الماء أعقل من المقشر لأن في قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقل البطن إذا طبخ مع الهندباء ولسان الحمـل والحمقاء ، ومع السلق المسمى بالأسود لشدة خضرته ، أو مع ورد او بعض من القوابض بعد أن يسلق سلقاً جيداً قبل ذلك وإلا حرك البطن،ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة ، وإن كان عظيماً قمع ما هو أقبض ، والعدس البري هو العدس المر يسهل الدم ، والعدس يقل البول والطمث لتغليظه الدم فلا يقربه صاحب آفة في البول من جهة تعصير، وأما المر فيحدرهما ويدرهما ، وإذا استعمل البري بالخل نفع من عسر البول وسكن الزحير والمغص .

عظام

العظام المحرقة محللة مجففة .

عنب

الأبيض أحمد من الأسود إذا تساويا في سائر الصفات من المتانة والرقة والحلاوة وغير ذلك . والمتروك بعد القطف يومين أو ثلاثة خير من المقطوف . قشر العنب بارد يابس بطيء الهضم . المقطوف في الوقت منفخ ، والمعلق حتى يضم قشره جيد الغذاء مقو البدن وغذاؤه شبيه بغذاء التين في قلة الرداءة وكثرة الغذاء . وإن كان أقل من غذاء التين . والنضج أقل ضرراً من غير النضج . وإذا لم ينهضم العنب كان غذاؤه فجاً نيئاً . وغذاء العنب لحاله أكثر من غذاء عصيره ، ولكن عصيره أسرع نفوذاً أو انحداراً . والزبيب حريق الكبد والمعدة . العنب والزبيب بعجمة جيد لأوجاع المعاء ، والزبيب ينفع الكلى والمثانة ، والعنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فإنه يضر في المثانة .

عكر الزيت

عكر الزيت إذا طُبخ في إناء من نحاس إلى أن يصير مثل العسل كان صالحاً لما يصلح له الحضض . إذا طبخ بماء الحصرم الى أن يسخن والطخ به الاسنان المتآكلة اقتلعها . ومـا كان من عكر الزيت حديثاً لم يُطبخ فإنه إذا سُحق وصُبَّ على المتقرسين ، الذين أصابهم داء النقرس ، والذين بهم وجع المفاصل، نفعهم .

فضة

الفضة جيدة جداً للجرب والحكة . إذا اكتُحل بميل من فضة يزيد البصر ويجلو العين . سُحالة الفضة مع الاخلاط نافعة من الخفقان .

سنبل

(Nard , Lavande)

ناردين

هو الناردين أو السنبل أو الخزامى

Plante vivace de la famille des labiacées croissant sur les coteaux secs et rocailleux de la région méditerranénne à feuilles et à fleurs odorantes , dont on tire un parfum .

[جاء في القاموس للفيروزابادي أن السنبل نبـــات طيب الرائحة ويسمى سنبل العصافير. أجوده السوري وأضعفه الهندي. مفتح، محلل، مقو للدماغ والكبد والطحال والكلي والامعاء . مدّر . وله خاصيته في حبس النزف المفرط من الرحم . والسنبـــل الرومي هو الناردين وهو موضوع بحثنا .]

جـــاء في القانون لابن سينا ان السنبل سنبلان سنبـــل الطيب وهو سنبل العصافير والنادرين وهو السنبـــل الرومي والاقلطي أضعف من الهندي والسوري في جميع خصاله إلا في الإدرار . والغليظ قريب القوة من السوري وقد يغش بنبات يشبهه. ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرائحة وان الناردين جبلي ، وكذلك أغصانه كلها صفر ملس غير شاك . كثير الاصول ، اثنـان او أكثر ، وليس له ساق ولا ثمر ولا زهر . قال ديسقوريدوس : هو جنسان منه ما يقال له الهندي ، ومنه ما

يقال له السوري لانه يوجد بسورية . لكن لان الجبل الذي فيه يوجد منه مما يلي سوريا . ومنه ما يلي بلاد الهند . وأما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال غنغيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجري بجنب الجبل الذي يقال له غنطس . ينبت بالقرب ، وهو أضعفه قوة لرطوبة الاماكن التي تنبت فيها ، وأطوله وأوفره سنبلاً . ومخرج سنبله من أصل واحد . وجمام سنبله وافره ، وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرائحة ومنه ما هو داخل في الجبل الذي وصفنا فهو أطيب رائحة ، قصير السنبل، رائحته شبيهة برائحة السعد وفيه كل ما وصفنا في الناردين السوري وقد يوجد نبات (باردس سقار طنقي) واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التي ينبت فيها كثيراً، سنبلاً أشد بياضاً من الذي وصفنا . وربما كان في وسطه ساق ، وربما نفع الناردين بالماء ، ويستدل بذلك من بياض السنبل ، ومن أن ليس فيه شراب . وقد يغش بأن يرش عليه اثمد بماء أو سكر وينبغي أن ينقى عند الحاجة إليه .

قال ديسقوريدوس : أجوده ما وفر شعره وكان الى الشقرة طيب الرائحة كالسعد . صغير السنبل يحذي اللسان وهذا هو السوري والهندي أضعف وأطول وأكثر سنبلاً . ملتف زهم الرائحة متفرك سريعاً بكلية لوفه ويتناثر غبار أسود عظيم ويغش بأن يطبخ بعد النقع في ماء حار ثم ينقل باثمد . ويدل عليه بياضه وفحله وضعف قوته وضعف طعمه ورائحته ، والاسود الهندي خير من الاحمر ، والاجود الناردين الحديث

طيب الرائحة ، الكثير الاصول ، الممتلىء الذي لا يتفرك ، وأما الذي له ساق الى البياض، وخصوصاً في وسطه، فليس بشيء . خصوصاً الزهم الرائحة . مفتح محلل . وفي الهندي قبض كثير وحرارة أقل بل خفيفة . أول ما يذاق يكون فرحاً ثم ينبعث منه حرارة وخرافة ومن سنبل الطيب ذريره يمنع العرق وطين السنبل طيب جيد . محلل الاورام يجفف الرطوبة من القروح ، يمنع النوازل ويقوي الدماغ . ينفع جميعه من الخفقان ، وينقي الصدور والرئة ويمنع انصباب المواد الى المعدة . مفتح سدد الكبد والمعدة ويقويها ، وينفع جميعها من اليرقان ويمنع انصباب الماء الى المعدة ، ويسكن لذعها وإذا شرب أي نوع كان منه بالشراب نفع الطحال،وإذا شرب بالماء البارد سكن الغثيان، جميعه يدر . والاقليطي أقوى لانه أسخف وأقل قبضاً ينفع من أورام الرحم كلها جلوساً في طبيخه وينفع أوجاع الكلي ويمنع سيلان المواد الى الامعاء. وله خاصة في حبس النزف المفرط من الرحم .

فلفل

قال جالينوس: أو ما يطلع ثمره يكون دار فلفل، ثم ينفصل عن حب الفلفل وكذلك ما كان الدار فلفل أرطب ، وكذلك يتأكل ويلذع بعد قليل من أول ذوقه . وأصله يشبه القسط الاسود ، وهو أشد حرافة

والابيض أضعف حرارة ورطوبة . فيه جذب وتحليل وجلاء يمضغ مع الزيت ويقلع البلغم ، وهو يستأصل البلغم اللزج . وهو من الأدوية المسكنة للوجع ، يُسكن العصب وهو موافق للاصحاء . وهو بالنطرون جلاًء البهق لكنه يهزل . الفلفل مع الزفت يحلل الخنازير . الفلفل يُسخن العصب والعضلات تسخيناً لا يوازيه فيه غيره . ينفع الاسنان مع الخل ، ينفع الابيض في العين بالاكحال ويجلوه. اذا استعمل الفلفل في اللعوقات ، وافق السعال وأوجاع الصدر ، وهو نافع مع العسل تحنكاً من الخناق ويُنقي الرئة . الفلفل هاضم يُشرب لدم الطحال ، والفلفل الأبيض أصلح للمعدة وأشد تقويةً لها . والدار فلفل « أول ثمر الفلفل » أو اول ما يطلع ، يحدر الطعام بسهولة . يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة،وكثيره وقليله يطلق.وهو يجفف المني وينبذه. وأما الدار فلفل فيزيد في الباه لرطوبته الفضيلة . وإذا شُرب الفلفل مع ورق الغار الطري ينفع من المغص ، أما في الحميَّات فيُمسح به مع الدهن من النافض . الدار فلفل نافع من نهش الهوام طلاء بالدهن .

فطر

هو صنفان أحدهما يؤكل والآخر يقتل ، والاسباب التي من أجلها يكون الفطر قاتلاً كثيره . منها ينبت بالقرب من مسامير صديئة ، أو

خرق معفنة او اعشاش بعض الهوام الضارة ، وأصول شجر خاصتهـا ان يكون الفطر الذي ينبت بالقرب منها قاتلة ، وقد يوجد على الصنف من الفطر رطوبة لزجة أو عفونة كنسيج العنكبوت ، فإذا قطف فسد من ساعته ويعفن سريعاً . وأمـــا الآخر فإنه يستعمل في الأمراض . ويأكلونه فهو لذيذ ، وإذا أكثر منه أيضاً ضر ، وربما قتل لأنه لا يُهضم وربما خنق أو أورث هيضة ويهيج الامراض السوداوية ، وعلاج الضرر العارض من أكل جميعه أن يسقى البوريق أو النطرون ، أو مـاء الرماد بالخل والملح وطبيخ الشعير . لكن أصله النوع المعروف بالقـلاعي لم يقتل أحداً ولكن يصيب منه الهيضة ، والمجفف أقل رداءة يُولد خلطـاً غليظاً رديئاً ، واستصلاحه بأن يُسلق ويُجعـــل معه الكمثرى الرطب واليابس والحبق الجبلي ، ويُشرب عليه نبيذ شديد . أما من جهة أعضاء الرأس ، فإنه يورث الخدر والسكتة . يعرض من الذي لا يقبل منـــه، الهيضة إذا أكثر ، وهو عسر الهضم كثير الغذاء ويعرض من الفطر القاتل غشي وعرق بارد . الفطر يورث عسر البول ، الفطر منه ما هو قاتــل كما ذكرنا ، أو أن يكون بقرب الاشجار التي من خاصيتها أن يفسد مـا عندها من الفطر كالزيتون ، ومن علامته ان يكون عليه رطوبة لزجة متعفنة ويسرع إليه التعفن ويصيب منه ضيق نفس وغشي ، وعلاجه الديك والدجاج بالخل أو يُطعم العسل الكثير ، وربمـــا قتل في يومه ووقته في الاكثر .

فجل

الماهية :

أقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لبـه ودهنه : في قوة دهـن الخروع لأنه أشد حرارة منـه ، والبري في جميع الاوصاف مشارك له ، لكنه أقوى .

الاختيار :

أقوى ما فيه بزره وأغذاه .

الخواص :

مولد الرياح لكن بزره يحللها وفيـه تلطيف قوي وخصوصاً بزره ، والبري ملهب ومسلوقه أغذى لمفارقته الدوائية ، وغذاؤه بلغمي وقليل مع ذلك وفيه جوهر سريع الى التعفين ، وذلك بسبب ما فيه من المضار ، وورقه الربيعي إذا سلق وأكل بالزبيب . والمري غذاء أكثر من الاصل إذا خلط معه دقيق الشيلم أنبت الشعر ، في داء الحية وداء الثعلب ، وإذا تضمد به مع العسل قلع الآثار العارضة تحت العين التي مع كهوية ، وينفع بزره من النمش الكائن في الأعضاء وسائر الالوان الغريبة ، وآثار الضرب والكلف وهو مع الكندس «نبات» طلاء يذهب البهق الابيض وخصوصاً في الحمام ، وهو يكثر القمل في الجسد . مع دقيق الشيلم نافع للبثور اللبنية يجلوها . إذا ضمد بـــه مع العسل قلع القروح الخبيثة والقروح اللبنية وبزره مع الخل ، يقلع مزجه عنفرايا(مرض)قلعاً تاماً ، وكذلك عن القوبا

« القوبا » هي بثور تنبت على ظاهر الجسد تتهيج وتتقرح . بزره يدفع الضربان الذي في المفاصل ، وهو جيد لوجع (اليد) المفاصل جداً. ضار بالرأس والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جداً. ضار بالعين إلاّ أنه يجلوها إذا قطر ماؤه، ويذهب الآثار التي تحت المؤق قال ابن ماسويه : أن ورقه يحد البصر. المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن ، والكيموس الغليظ المتولد في الصدر ، وهو ينفع الاختناق العارض من الفطر القتال ، وإن طُبخ بسكنبجين ثم يغرغر به نفع من الخناق ، وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد في اللبن . رديء للمعدة بجشيء ، وبعد الطعام يلين البطن ويغذ الغذاء ، وقبل الطعام يطفي الطعام ولا يدعه يستقر ، وكذلك يسهل القيء وخصوصاً قشره بسكنبجين ، ويوافق الجنب والطحال ، ضماداً . وبزره بالخل يقيء جداً ويحلل ورم الطحال . قال ابن ماسويه أن أكل بعد الطعام هضم، وخاصة ورقه وماء ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان . قال بعضهم : وجرمه يغذي وبزره يحلل النفخ في البطن ويسهل خروج الطعام ، ويشهي ويذهب وجع الكبد ، وماؤه جيد للاستسقاء . ينفع من نهش الافعى ، وبالشراب من نهشة المقرنة أيضاً ، وبزره ينفع (الكبد) من السموم والهوام ، وان وضع شرحة منها على العقرب ماتت ، وجرب ماؤه في ذلك فكان أقوى ، وان لذعت العقرب من أكل الفجل لم يضره .

فو

نبات له ورق كورق الكرمس العظيم الورق ، وله ساق قدر ذراع أو اكبر ، أملس ناعم غليظ ، أعلاه قريب من غلظ اصبع أرجواني ، ذو عقد ، وله زهر كالنرجس او أكبر من النرجس ، وفي بياضه كالفرفرية ، ويتشعب أصله شعباً ، وفي أصله عطرية وقوته شبيهة بالسنبل في أشياء كثيرة ، ولهذا يسميه قوم ناردين بري ، ويتشعب من أسفل الاصل شعب معوجة مثل الآخر ، والحريق الاسود متشبكة بعضها ببعض ، لونها الى الشقرة ، وينبت في البلاد التي يقال لها بنطس - ينفع من وجع الجنب ، يدر البول ان شرب يابساً او طبيخاً ، يدر الطمث ، وإدراره أكثر من إدرار السنبل الهندي والرومي ، وهو كالحوشة في ذلك .

[الفو بلا لام وبتسكين الواو ، دواء نافع من وجع الجنب وداء الثعلب .]

الفستق

اه شجرة معروفة موجودة في بعض البلاد . قيل أنـه أشد حرارة

من الجوز وهو حار في آخر الثانية ، وزعم بعضهم أنه بارد وقد اخطأ . يفتح سدد الكبد لحرارة عطريته وفيه عفوصة . جيد المعدة وخصوصاً الشامي الشبيه بلب الصنوبر ، لما فيه من المرارة مع العفوصة ، ويفتح سدد الكبد لحرارته وعطريته وينقيها ، خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذاء والدهن . ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والفلظ . قال قائل: لم أجد له في المعدة كثير ما ضر ،ولا منفعة. اقول بل غنع الغثيان وقلب المعدة ويقوي فمها . لا يلين البطن ولا يعقله . ينفع من نهش الهوام خصوصاً مطبوخاً بالشراب الشديد .

فار

دمه يقطع الثواليل ، وزبل الفار على داء الثعلب ، نافع وخصوصاً لطخاً بالعسل ، وخصوصاً المحرق – إذا شوي الفار وجفف واطعم الصبي انقطع سيلان اللعاب من فمه . إن شرب زبل الفار بالكندر (صمغ) وافو مالي فتت الحصاة ، فاذا طبخ بالماء وقعد فيه من به عسر البول نفع . اتفق الناس انه إذا شق الفار ووضع على لذع العقرب نفع .

فقيلاسوس

(بخور مريم)

قيل أنه بخور مريم وهو جنس العرطنيثا . قوته متقربة بجلاء، مفتحة، محلله، وهو معرق جداً إذا شرب أصله. ويدر «يسبب الحول» أن شرب منه ثلاث مثاقيل ، لا يتجاوز ذلك، بطلاء ممزوجاً بالماء ، أبرأ اليرقان . ويجب أن يضطجع ويتنعظ بثياب كثيرة ليعرق شديداً عرقاً في لون الورق . وأصل بخور مريم ينقي البشرة ويذهب بالكلف، وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد . وكذلك الزيت الذي سخن في أصله مقدراً على رماد حار. أصله يذهب بالثور وعصارته يقلل الصلابات، ويحلل ورم الطحال والخنازير ، « غدد » والجراحات ، طرياً أو يابساً ، ويذهب بالحيض أيضاً . أن خلط بالخل أو بالعسل أو وحده ، واستعمل أبرأ الجراحات قبل أن يعتق، وان صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه . ينفع من التواء العصب ومن النقرس كل ذلك ضماداً . إذا خلط بالشراب أسكر سكراً شديداً ، وقد يسعط لتنقية الرأس ، وإذا صب طبيخه على الرأس وافق القروح التي فيه ، ويسكن الصداع البارد . ماؤه بالعسل يوافق الماء العارض من العين وضعف البصر ، وكذلك مسعوطاً. من الناس من يسقي أصله لأصحاب الربو. يتضمد به الطحال. مع الخل .

وزعم بعضهم أن رطبه مسقط،اذا شد في الرقبة والعضد منع الحبل. ويتحمل بصدفة لاسهال البطن ، وكذلك ان لطخ بـــه السرة والمراق والخاصرة لين الطبيعة وأسقط الجنين ، وهو يقتـــل الجنين قتلا قوياً وعصارته أقوى في ذلك . وان خلط ماؤه بالخـل ولطخ على المعدة ردحاً الى داخل . وعصارته تفتح أفواه العروق ، وأصله يـدر الطمث شرباً واحتمالاً ، وان شرب من أصله خمسة دراهم بالعسل أسهـل اسهالاً قوياً . يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الأرنب البحري .

الصندل

خشب غلاظ يؤتى به من حد بلاد الصين وهو على أصناف ثلاثة : أصفر،وأحمر، وصنف آخر أصفر مائل الى البياض، يسميه بعض الناس مقاصري . ولهذا رائحـــة أكثر من رائحـة الصنفين المذكورين . يمنع التحلب، خصوصاً الأحمر . يحلل الأورام الحارة خصوصاً الأحمر . يطلى على الجمرة فإنه نافع . ينفع من الصداع والخفقان العارض من الحميات طلاءً وشرباً . ينفع من الحميات الحارة خصوصاً الأبيض القاصري .

الصدف

جميع أغطية الصدف إذا أحرقت حلت البهق . والصدف الفرفيري إذا طبخ بزيت ودهن به الشعر امسك تساقطه . يجفف الأورام الحادثة في أصل الأذن ـ ينفع المحرق من الصدف مع الملح لحرق النـار ، ذروراً يترك عليه حتى يجف. وكل حراقة صدف نافع للجرب ، والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصاً التي على العصب ـ يسكن الصدف أوجـــاع النقرس وأورامه . يضمد به كما هو ، وعلى جميع أورام المفاصل . حراقة الصدف ، الفرفيري يجلو الأسنان ، وخصوصاً ما أحرق مع الملح وان يسحق الصدف كما هو بخل قطع الرعاف .

صمغ

أنواع الصموغ كلها حارة جداً . الصمغ يلين السعال الحار . ويدفع ضرر قروح الرئة ، ويصفي الصوت ، ويقوي المعدة .

صنوبر

شجرة معروفة. فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه في فصل الحاء. وانما نريد الآن أن نتكلم في سائر أجزاء شجرة الصنوبر. في لحائه قبض كثير، ينفع من القروح الحرقية، وفيه قوة مدملة، وفي لحائه من القبض مـا يبلغ أن يشفي السمع، إذا وضع عليه ضماداً وذرور لحائه نافع من أحراق الماء الحار، ويلزق ورقه للجراحات ذروراً، ويصلح لحاؤه لمواقـع الضربة ويدمل. وورقه أصلع، لذلك لأنـه أرطب. يغرغر به بطبيخ قشره. يجلب بلغماً كثيراً، سلاقة لحائه بالخل صالح اذا تمضمض بـه لوجع الاسنان. فإذا جعل فيه خل ويغرغر به أحدر بلغمـاً كثيراً. دخانه نافع من انتشار الأشفار (شعر الهدب) ولتآكل المآقي. ينفع حبه من السعال العتيق. قشور ورقه إذا شرب نفع من وجع الكبـد. حبه يحبس البطن.

صوف

الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزائد.

قرنفل

نبات في حد الصين ، والقرنفل ثمرة تلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه أسود ، وذكره كنوى الزيتون ، وأطول وأشد سواداً وعلكه في قوة علك البطم ،أجوده الشبيه بالنوى، الجاف،العذب، الذكي الرائحة، يطيب النكهة، يحد البصر ، وينفع الغشاوة أكلا و كحلا ، يقوي المعدة وينفع في القيء والغثيان .

قرفة الطيب

يقال أنها من الدار صيني ، ونحن قد فرغنا من بيان ذلك في فصل الدال .

قنطوريون

[أعتقد أن هذه هي العشبة التي نسميها عندنا حشيشة القنطارية ،وهي نافعة حداً ومجربة ، يشرب عصيرها فعلياً وهو مر .

أما القنطوريون فقد قال فيها أبن سينا في كتابه القانون ما ياتي: الشارح]
قال ديسقوريدوس من النـاس من يقول أنـه الداري الرومي ، ويسمى بالعربية لوقا الصغير . وهو ينبت عنـد الميـاه والبطايح ، وهو الفونج الجبـلي ، وله ساق طوله أكثر من شبر ، وزهر أحمر الى لون الفرفير ، شبيه بالنبات الذي يقال له الحندس، وورق ضارب الى الطول، يشبه ورق السيلاب ، وثمر شبيه بالحنطة ، وأصل صغير لا ينتفع به ، وطعم هـذا النبات مر جداً . ويستخرج هذا النبات ، شبرها حاملاً مثمراً .

قطران

هو عصارة شجرة يسمى الشربين ، قوة دخانـــه كدخان الزفت . ويكون منه دهن يميز منه بالصدف كما يميز بالزفت . حار يابس . يحفظ جثة الميت ويحمـر ويكوي . ينفع من القمل والصيبان ، ويقتلها حتى في المواشي . يقوي اللحم الرخو، وينفع من الجرب ، حتى جرب الحيوان، وخصوصاً دهنه ذوات الأربع والكلاب والجمال . ينفع من شدخ العضل، واجتماع الدم والقيح فيها ، وهو دواء لداء الفيل والدوالي لعقاً ولطوخاً . هو أعظم شيء في تسكين الصداع البـــارد ، طلاء الرأس بالقطران ، ويقطر بالأذن فيقتل دود الأدن ، ويقطر فيها وفي ماء الزوفـا للطنين والدوي ، ويقطر في ماء الزوفا أيضاً للسن الوجعة فيسكن وجعهـــا ،

وينفع الأسنان المتآكلة ، يحد البصر ، ويجلو آثار القروح في العين . ينفع لقروح الرئة ويبرئها ، وينفع من السعال العتيق . ثمرة شجرته رديئة للمعدة ، يقتل الدود في الأمعاء، وخصوصاً حقنه به، فيقتل جميع الدود ، ويفسد المني ، وإذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحَبَل ، وإذا حقن يجذب الجنين ، وثمرة شجرته التي تسمى الشربين رديئة للمعدة ، وينفع من تقطير البول . يضمد به على نهشة الحية ذات القرن ، فيشفي بالطلاء، ويسقى بالشراب لأرباب البخر (نوع من المرض) ويذاب في شحم الإبل ويمسح به الأعضاء فلا تقربها الهوام .

القطن

حبه مسخن مليّن . حبه جيد للصدر جداً ، نافع من السعال . حبه مليّن للبطن ، وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان .

قرة العين

هو جرجير الماء ، ويقال له أيضاً كرفس الماء ، وهو عطر الرائحة ونباته في المياه الراكدة . مسخن ، محلل . يدر الطمث والبول ، ويفتت الحصاة في الكلي ان أكل نيئاً أو مطبوخاً ، وينفع من قروح الأمعاء .

القرع

عصارة القرع تسكن وجع الأذن الحاد ، وخصوصاً مع دهن الورد ، وينفع الأورام الدماغية والسرسام (مرض وسواسي) . نافع لوجع الحلق. سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر . يسعط بعصارتـــه لوجع الأسنان ، نافع جداً ويقطع العطش ، وهو مما يتولد منه بلة في المعدة ، ينفع من الحميات .

القثّاء

بزره خير من بزر الخيـــار ، وألطفه النضِج . يسكن الحرارة والصفراء ، ولكن كيموسه رديء ، مستعد للعفونة . والخيار أبعـــد

استمراءً منه ، ويذهب في العروق نيئاً ، ويولد حميات مزمنة ، ويدفع مضرته شدة التهاب المعدة . يوضع ورقه مع السعد على الشراء البلغمي (بثور في الجسد) فينفع منه . إذا شمه صاحب الغشي الحار ، انتفع به وانتعش . يسكن العطش . جيد للمعدة ، إلا أنه قلما يستمرأ (يهضم) جيداً . فيـــه ادرار وتليين ، وينفع من أوجاع المذاكير ، وهو موافق للمثانة ، وهو دون البطيخ في الادرار . ورقه ينفع من عضة الكلب .

قِثّا الحمار

[هو نبات معروف شبيه بالقثّـاء في شكله ، لكنه صغير الحجم ، فيه خضرة ، فيه عصير حريف شبيه بالاقراط ، يلعب بـه الصبيان أحياناً فينقذفون به بعضهم البعض ، فيندفع منه العصير الحريف ، فإذا وقع في العين لذعها . ــ : الشارح]

قال ابن سينا في كتابه القانون: تتخذ عصارته بأن تؤخذ ثمرته آخر الصيف بعد أن تصفر ، وتعلق في خرقه ليسيل ماؤه ويجفف في وعاء على رماد ، وتوضع على لوح في الظل ، جيده الأصفر المستقيم ، كالقثاء الصادق المرارة ،وجيد عصارته الأبيض،الأملس،الخفيف،الذي يشبه العنصل وقد أتى عليه سنة . لطيف . محلل . وأصله ، وورقه، وثمره، يجلو.ويحلل،

ويجفف، قشره، وقوة عصارة أصله وورقه واحد. عصارته أو عصارة أصله وورقه نافع من اليرقان. والذرور من يابسه يذهب آثار اندمالات السود، وينقي أوساخ الوجه. إذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير، حلل كل ورم بلغمي عتيق، وهو يفجر الجراحات، خصوصاً مع صمغ البطم وخصوصاً عصارته. إذا ذر يابسه على الجرب والقوابي، بثور متقرحة تظهر على ظاهر الجسد، نفع منها. ينفع من أوجاع المفاصل، وطبيخه حقنة، نافعة من عرق النسا، ويتضمد به مع الخل على النقرس. عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطاً باللبن، وان لطخ به المنخر باللبن أفرغ فضولا كثيرة، وينفع من البيضة؟ والصداع المزمن، وعصارة الورق منه أضعف، وإذا قطرت العصارة في الأذن سكن أوجاعها. الاسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء في النفس، ويلطخ الحنك للخناق البلغمي، بعصارته مع العسل والزيت. ينفع من الاستسقاء بإخراج المائية، منفعة عجيبة بلا ضرر، وإذا سقي من أصله أنولوس (مقدار) ونصف، أو إذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب، ويسقى في كل ثلاثة أيام ثلاث أنولوسات الى خمسة، وإذا أخذ من أصله أنولوسان ونصف، أو من قشره ربع اكسوفاً (مقدار) في اليوم قيا بلغماً ومر صفراء، ويشرب بماء العسل فينفع نفعاً بيناً، ويدهن بسهولة، ومن غير أذى، ولا ضرر بالمعدة، ومما يجود الاستسهال بها، إذا خلط بعصارتها ضعفها ملحاً، ثم يحبب كالكرسنه (يضع حبوباً) ويتجرع بالماء، وأما للقيء فيؤخذ منها مذاب في الماء، ويلطخ به أصل اللسان وما يليه.

وإن شئت أن يكون أسرع وأقوى فافعل به ذلك، بالزيت ودهن السوسن. فان أفرط ، سقي الشارب شراباً بزيت، فانه يهدأ في الوقت، فإن لم ينجع فسويق شعير بالماء البارد والخل ، يسهل البلغم والدم ، وعصارته يدر البول والطمث ويفسد الجنين حمولاً .

قرن

قرن الإبل والقنفذ المحرقين يجلو الأسنان بقوة، ويشد اللثة، ويسكن وجع اللثة الهياجة ، ويجب أن يحرق حتى يبيض . قرن الابل المحرق المبيض كالملح المغسول ، يمنع المواد عن العين . قرن الابل المحرق المغسول نافع من نفث الدم ، ينفع الجنين ولا يضر بالمعدة ، وينفع من اليرقان قرن الابل المحرق المغسول ، نافع من ذو سنطاريا .

قريص

هو الأنجذة: لون بزره يشبه لون بزر الكراث، إلا أنه أصغر وارق، وليس في طوله ، ويلذع ما يلاقيه حتى الأمعاء . الأنجذة وبذره حار ان ،

في أول الثالثة يابسان ،في الثانية والبذر أقل بيبسانه. منه جذّاب،مقرح، محلل بقوة، يحرق، ومنهم من قال ليس أسخانه يقوي. وفيه قوة منفخة وفيه جلاء شديد شديد ، وليس فيه تلذيع بالقروح ، وإذا طبخت باللحم حال اللحم بين الأنجذة وأشكالها. ضماداً مع الخل، يفجر الدبيلات، وينفع منها ، وينفع من الصلابات ، وينفع بذره من السرطان ضماداً ، وكذلك

رماده ..رمـــاده مع الملح ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب .

والقروح الخبيثة والسرطانات . ضماده مع الملح ينفع من التواء العصب . ورقه المدقوق يقطع الرعاف.وبزره ينفع من أورام خلف الاذنين. وهو جـــلاء . إذا سقي بماء الشعير نقى الصدر ، أو طبخ ورقه في ماءالشعير أخرج ما في الصدر من الأخلاط الغليظة ، وبزره أقوى ، وهو يزيـل الربو ، ونفس الانتصاب ، والبارد من ذات الجنب . تهيج البـاه لا سيا بذره مع الطلاء ، ويفتح فم الرحم فيقبل المني ، وكذلك إن أكل ببصل وبيض، وإذا احتمل مع المر،(نبات) أدر الطمث،وفتح الرحم. وكذلك إذا شرب طبيخه بالمر الطري يضم الرحم الناتئة ضماداً . ويسهل البلغم والخام بجلائه لا بقوة مسهله فيه . ودهنه أكثر اسهالاً من دهن القرطم (نبات) ، وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة ، وان أردت أن يكون اسهاله رقيقاً ، أخذت لب حبه وسحقته مع سويق ، وطرحته في شراب وشربته ، ويحتـــاج أن يشرب شاربه بعده شيئاً من دهن الورد لئلاً ، يحرق حلقه وقد يتخذ منـــه شياف (نوع من الدواء) مع عسل فيحتمل ويسهل أخلاطاً رديئة .

القطا

خفيف الحرارة ، شديد اليبوسة ، يولد السوداء، ينفع من الاستسقاء ينفع الاستطلاق .

قوانص

قوانص الطير كثير الغذاء ، والتي للدجاج أيضاً لا تنهضم بسرعة . يزعمون أن الطبقة الداخلة من القانصة مجففة ، ينفع فم المعدة ووجعها وخصوصاً قوانص الديوك

قنفذ

البري منه معروف ، والجبلي هو الدلدل ذو الشوك السهمي ، قريب الطبع من البري ، وأما البحري فهو ضرب من السمك ذي الصدف .. يمنع انصياب المواد الى الأحشاء ، وكذلك كبده المجففة ، وفي رماد البري

والبحري جلاء وتحليل وتجفيف . المملح من القنفذ البري ينفع من داء الفيل ، وينفع لحم البري من الجذام لشدة نفع جلده في أدوية الجرب . ولحمه نافع جداً من الخنازير . رمـاد جلده نافـــع من القروح الوسخة ، وهو يفني اللحم الزائد . ولحمه نافع جداً من الخنازير والعقد الصلبة ، لحم البرّي المملح ينفع من الفالج والتشنج وأمراض العصب كلهـــا ، وداء الفيل . ينفع لحم القنفذ البري من السل . ينفع لحم البرى من سوء المزاج ومملوحه مع السكنجبين (معروف) ، جيد للاستسقاء . وكذلك كبده مجففة في الشمس على خرقة القنفذ البحري جيـــد للمعدة . يلين البطن ويدرّ . ولحم القنفــذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الرأس والكلي ولحم القنفذ البري ينفع لمن يبول في الفراش من الصبيان ، حتى إن ادمان أكله ربما عسر البول . ينفع لحم البري منه في الحمّيات المزمنة . القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام .

القبج

لحمها من ألطف اللحميات ، لحمها يجلو الفؤاد . ينفع لحم القبج من الاستسقاء وينفع المعدة . لحمها خفيف يعقل ويزيد في الباه .

القت

هو الاسفست الرطبة ، وهو علف الدواب . دهن القت أنفع شيء للرعشة .

القرظ

(هو خروب شائك او شوكة بكبر الخروب)

قال ديسقوريدوس : ومن الناس من يسميه اقاقيا وبعضهم يسميه فاكية . وهو عصارة شجر تنبت بمصر وغير مصر ، وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجر ، وأغصانها وشعبها ليست بقائمة . ولها زهر أبيض ، وثمر مثل الترمس أبيض في غلف ، منه تعمل العصارة ويجفف في ظل . وإذا كان الثمر نضيجاً كان لون عصارته أسود، وإذا كان فجاً كان لون عصارته الى لون الياقوتي ما هو فيختار منها ما كان في لونها شيء من لون الياقوت . وكان إذا أضيف الى سائر الاقاقيـــا طَيّـب الرائحة . وقوم يجمعون ورقه مع ثمره، يُخرجون عصارتها والصمغ العربي بأن يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يغسله به ، ذلك حتى يظهر الماء

نقياً، ثم انه يعمل منه أقراص. وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين، يصير في أتون مع ما يراد به أن يصير . وقد يشوى على جمر فينفخ عليـــه ، والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج، صافٍ ليس فيه خشب ، والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض ، وأما مـا كان منه شبيهاً بالروتينج ، « نبات » وسخ ، فإنه رديء . وقوته مغرية بقمع حدة الأدوية الحارة إذا خلط بها . وكذلك من شجرة الأقاقيـــا ، فتنبت في قبادوقيا صنفاً آخر شبيهاً بالاقاقيا الذي ينبت بمصر ، غير انه أصغر منه بكثير ، وأغض منـه . وهو فمي ممتلىء الشوك كأنه السلي . وله ورق شبيـــه بورق السذاب « فيجن » ، ويبزر في الخريف بزراً في غلف من دوحه ، كل غلف فيه ثلاثة أقسام او أربعة ، وبزره أصغر من العدس . وهذا الاقاقيا يقبض أيضاً ، وتخرج عصـــارة شجرته كما هو . وقوة هذا الاقاقيا أضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر ، وهـذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل في الأدوية الداخلة في العين ، ونحن إنما أوردناها وبيّنّـا ماهيته ، إذ من الناس من يسميه القرظ ، وسمعت من ثقة أهـل كرمـان « بلد » انهم يسمون الأقاقيا « عصارة القرظ » . لكن قد فرغنا من جميع أفعالها ، وأحوال ما يتعلق بالبدن، وقد سبق ما ذكرنا في فصل الألف في موضوعنا .

اقاقيا : هو عصارة القرظ . يجفف ، يقرص ، وفيـــه لذع يزول

بالغسل ، لأنه مركب من جوهر أرضي فائض وجوهر لطيف فيه لذعة ويبطل بالغسل وبجدته . هو شجر تنبت بمصر وغير مصر ، ذات شوك غير قائم . وكذلك أغصانها ، ولها زهر أبيض، وثمر مثل الترمس أبيض في غلف . ويُجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقـــه مع ثمره وتخرج عصارتها . ومن الناس من يتخيل بأن يسحق بالماء ويصب عنـه الذي يطفو ولا يزال عليه ، فيفعل ذلك حتى يظهر الماء نقياً ، ثم أنـــه يجعله أقراصاً ويؤخذ في الأدوية . أجوده الطيب الرائحة ، الأخضر ، الضارب الى السواد ، الوزين ، الصلب المغسول منه بارد مجفف في الثانية، وغير المغسول بارد في الأولى . قابض يمنـــع سيلان الدم ، يسود الشعر ويحسن اللون ، وينفع من الشقاق العارض من البرد . ينفع من جميع ما ذكر « للآس » وينفع من الداحس . ومع بياض البيض على حرق النـار والأورام الحارة نافع. يمنع استرخاء المفاصل. ينفع من قروح الفم ، يقوي البصر ، يلطف ولا يصلح للعين منه إلا البصري ، ويسكن الرمد أيضاً ، والحمرة التي تعرض فيها . ويدخل في أدوية الظفرة « مرض » .

يعقل الطبيعـــة مشروباً ، وحقنةً ، وضماداً . وينفع من السحج « مرض » والاسهـال الدموي ،ويقطع سيلان الرحم، ويرد نتوء الرحم، وينفع من استرخائها .

رجل الغراب

رجل هذه الحشيشة إذا طبخ نفع من الاسهال المزمن . وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج ايضاً ، ويعمل عمل السورنجان من غـــير مضرة .

رمان

الحلو منه بارد الى الأولى رطب فيها، والحامض بارد يابس في الثانية. الحامض يقمع الصفرة ويمنع سيلان الفضول الى الأحشاء وخصوصـــاً شرابه . وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع القبض . حب الرمان مع العسل طلاء للقروح الخبيثة الخشنة . وأقماعه للجروحات ، ولا سيما محرقاً . والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها ، والحلو منه جيد في ذلك . حب الرمان بالعسل ينفع من وجه الأذن وهو طلاء لباطن الأنف وينفع حبه مسحوقاً مخلوطاً بالعسل من القلاع طلاء وان طبخت الرمانة الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي ، ويضمد به الأذن نفع من ورمها منفعة جيدة .

وشراب الرمان نافع من الخمار وخصوصاً ربه الحامض . تنفع عصارة الحامض من الظفر مع العسل . عصارة الحلو والمز مع العسل المشمس اياماً ينفع حرارة العين والجهر . الحامض يخشن الحلق والصدر ، والحلو يلينها ويقوي الصدر . وإذا سقي حب الرمان في ماء المطر نفع من نفث الدم . وينفع جميعه من الخفقان ويجلو الفؤاد ، كله جيد الا كيموسه وجيده للمعدة، الرمان المز ينفع من التهاب المعدة ، والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف ، والحامض يضر المعدة ، ومع ذلـــك فان حب الرمان رديء للمعدة، محرق،وسويقه يصلح لشهوة الحبالى؛ وكذلك رُبه، خصوصاً الحامض ، ولئن يمص المحموم بعد غذائه يمنع صعود البخـار او لا يقدمه، وبصرف المواد عن أسفل. وجميعه قليل الغذاء. والمزمنة ربما كان أنفع للمعدة من التفاح والسفرجل . الحامض أكثر ادراراً للبول من الحلو،وكلاهما يدر. وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة،والحامض منه يضر المعدة والمعاء ، وسويقه ينفع من الاسهـال الصفراوي ويقوي المعدة . وقشور أصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع ، يُناول بحاله او يناول بطبيخه . الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب ، واما الحلو فكثيراً ما ضرّ أصحاب الحميات الحارة .

ريباس

(معروف)

نبات، ينبت في الربيع على الجبل وله قوة حماض الحصرم . مطفيء ، قاطع لتسكين الحرارة ، ينفع من الطاعون ، يحد البصر إذا اكتحل بعصارته . نافع من الإسهال الصفراوي . ينفع من الحصبة والجدري والطاعون .

رئة

غذاء الرئة قليل يميل الى البلغمية ، وفيه نظر . رئة الحمل تشفي السجح من الخلق إذا جعلت عليه حادة . وكذلك رئة الخنازير تفعل ذلك ، وتمنع منه الورم. رئة الثعلب إذا جففت وشربت تنفع من الربو . انهضامها سهل . فيها عقل للبطن .

رخمة

تقطر مرارته بدهن البنفسج في الجانب المخالف لشقيقه ، والمخالف من وجع الأذن ويسعط به الصبيان ، او يقطر في آذانهم ، لما يكون بهم من ريح الصبيان « مرض » يكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد . قيل ان زبله بسقط الجنين تبخراً . قال ابن البطريق : ان مرارته تجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب لسعة الأفعى ، ولست أصدق به . وقد ذكر بعضهم انه جُرِّب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعاً ، أحسنه لطوخاً .

رصاص

ينفع القروح الخبيثة ، والساعية ، والاسفيذاج «اي رماد الرصاص» يملأ القروح . وإذا دلك اسفيذاج الرصاص على لسعة العقرب البحري والتنين نفع . ويجب ان يتوقى رائحته عند الاحراق .

رعادة

قيل : ان الرعادة إذا وضعت على رأس المصدوع اذهبت الصداع . قال جالينوس : أظن أنها تفعل وهي حية . وأما الميتة فقد جربتها ولم تفعل من ذلك شيئاً ، وهي السمكة المخدرة قال بولس : الدهن الذي تطبخ فيه هذه السمكة يسكن اوجاع المفاصل الحديثة . إذا دهنت به ، وان احتمل شد المقعدة من ساعة التي يبرز الى خارج ، ويضم البواسير .

شقايق

الشقايق هو صنفان : أحدهما البري والآخر بستاني . ومن البستاني ما زهره أحمر ، ومنه ما زهره البياض، من لون اللبن ، الى الارجوانية. وله ورق شبيه بورق الكزبرة إلا انه أدق . قشرها من الأرض قريب منبسط عليها . اغصانه دقاق خضر ، على أطرافها زهر مثل الخشخاش ، وفي وسط الزهر رؤوس ، لونها اسود او كحلي . واصله في عظم زيتونة وأعظم ، كأنه معقد . واما البري فإنه اعظم من البستاني ، وأعرض ورقاً ، وأصلب ، ورؤوسه أطول ، ولون زهره احمر قان ، وله اصول دقاق كثيرة . ومنه ما يكون اسود ، وهو اشد حراقة من الآخر . ومن

الناس من يجهل ولا يفرق بين شقائق النعمان البري ، وبين الدواء المسمى بدحمونيا البري وبين الخشخاش الذي له رؤوس يشابه زهرها في الحمرة . والارعاموني نبات يشبه هذا ، يخرج منــــه دمعة لونها لون الزعفران . ودمع الرؤوس الى البياض اقرب، لكن العلامة بين الشقايق وهذا النبات الآخر ، أن ليس للشقايق دمعة ، ولا خشخاشة ، او رمان، لكن له شي شبيه باطراف الهليون : جـلاء ، محلل ، جاذب ، منضج ، يسود الشعر مخلوطاً بقشور الجوز . وإذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو، أو مطبوخاً يحسن الشعر . يطبخ فيطلى على الأورام التي ليست بصلبة ، ويستفرق فيه بسبب الدماميل والبثور الحـــارة ، بالغ للتقشر والجرب المتقرح ، وينقي القروح الوسخة جداً . عصارته سعوط لتنقية الرأس والدماغ ، وأصله يمضغ لجذب الرطوبات من الرأس ، ويقلع القوبا . عصارته مـــع العسل نافعة لظلمة البصر وبياضها وآثار قروحهـا . وإذا طبخ بالطلاء ويضمد أبرأ الأورام الصلبة من نواحي العين . إن طبخ ورقه بقضبانـه بحشيش الصعتر وأكل ، أدر اللبن كما ينبغي ، يدر الطمث اذا احتمل .

شهدانج

هو بزر شجرة العنب . ومن الشهدانج البستاني ، وهو معروف ، ومنه بري . وقال أحدهم : ان البري شجرة تخرج في القفار على قدر ذراع

ورقها يغلب عليها البياض ، وثمرها كالفلفل ، وفيها حب السمنة ، وهو حب ينعصر عنه الدهن ، وقد تكلمنا عنه في حب السمنة ، وهو شجرة برية على قدر ذراع ، أبيض الورق ، ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل، دهني لبني ، قال بعضهم : هو بزر صامربوبا . الشهدانج يحلـــل الرياح ، ويخفف قوتها وخلطه قليـل رديء . العنب البحري إذا طبخت أصوله وضمد بها الأورام الحارة في المواضع الصلبة التي فيها كيموسات لازجة ، سكن الحارة ، وحلل الصلبة . يصدع بحرارته ، وعصارته تقطر لوجع الأذن السدري ، ولرطوبة الأذن ، وكذلك دهنـه وورقه قلاع للحرارة في الرأس . يظلم البصر . يضر المعدة فيما يقـــال . يجفف المني ، ولبن الشهدانج البري يسهل برفق ، ونصف رطل من عصيره يحل الاعتقال ، ويطلق البلغم والصفرة ، ويذهب مذهب القرطم .

شيلم

حشيشة تنبت بين الحنطة ، وقال جالينوس : يجوز أن يجعـل في الأولى من الأشجار ، قبل أن يجعله الانسان في مبدأ وفي نهاية الثانية من التجفيف . لطيف ، جلاء ، محلل ، يطلى على البهق مع الكبريت فينفع ، يحلل الأورام والخنازير مع بزر الكتان ، ويفجرهـــا . مع خرأ الحمام

يطلى النابت مع الحنطة على القروح ، ويذر فينفع . ويطلى على القوبا ، وقد يجعل مع قشر الفجل ضماداً فينفع . يطبخ بماء القراطن ويضمد به عرق النسا . يسكن ويصدع . إذا بخر بـه اعان على الحبل ، خصوصاً مع الصعتر .

شيح

(Plante odoriférante)

الشيح نبات سهلي ، يتخذ من بعضـه المكانس . وهو من الأمرار . له رائحة طيبة، وطعم مر. وهو مرعى للخيل والنعم . ومنابته القيعان والرياض. الشيح جنسان: رومي وتركي. أحدهما شاكٌ سرومي الورق، أجوف العود ، وإنما يستعمل في الدهن والآخر طرفاوي الورق ، وقـد يوجد له صنف ثالث يسمى ساريقون الأرمني الأصفر .

قال الحكيم ديسقوريدوس : من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ، ومن الناس من يسميه الافسنتين البحري . وهو ينبت كثيراً في جبل طورس وبمصر ، وهو عشبة ، دبق الثمرة ، يشبه الاصفر ، ممتلئاً بزراً ، والغنم إذا اعتلفته تسمن. وقال أيضاً : الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت في المواضع التي في أرض غلاطيه ويدعونها أهـــل تلك البـــلاد

سندونيقون استخرجوا له هذا الاسم من الموضع الذي ينبت فيه ، وهو سندونيه ، وهو شبيه بالافسنتين . وليس له بزر كثير ، إلا أنــــه الى المرارة . وقوته قوة ساريقون . أجوده الأرمني . جميع أفعاله : مقطع ، محلل للرياح ، وفيـــه قبض دون قبض الافسنتين ، اكثر من تسخينه . ومرارته اكثر ، وفيه ملوحة . رماده بزيت ، أو بدهن اللوز ، طلاء ، نافع من داء الثعلب . ودهنه ينبت اللحية المتبـــاطية ، يسكن الأورام والدماميل . يمنع الاكلة والسوداء . يصدع . يكمد بمائـه الرمد فيحلله رماده ، ويملأ حفرة العين العارضة من القرحة . ينفع من عسر النفس . ضار بالمعدة ، وخصوصاً الثالث . يخرج الديدان ، وحب القرع ، ويقتلها ويدر الطمث والبول ، وهو أقوى في ذلك من الافسنتين الآخر . دهنه ينفع من برد النافض . ينفع من لسع العقارب والرتيلاء ، ومن السموم .

شعير

(معروف)

فيه جلاء ، وغذاؤه اقل من غذاء الحنطة ، ومـاء الشعير أقوى من سويقه ، وكلاهما يكسر حدة الأخلاط . يستعمل على الكلف منـه طلاء حاراً ، يتخذ منه مطبوخاً بالماء ، كالحسو مع الزفت والريتانج ضماداً

على الأورام الصلبة، ووحده. وبكشكه على الأورام الحارة. إذا لطخ بخل ووضع ضماداً على الجرب المتقرح ابرأها . يضمد بالسفرجل والخـــل على النقرس ، ويمنع سيلان الفضول الى المفاصل . مـــاؤه ينفع من امراض الصدر . وإذا شرب ببزر الرزيانج أدرّ اللبن . ويضمد بدقيقه واكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب . ماؤه رديء للمعدة . سويقه يمسك البطن ، وكذلك طبيخ ورقه ، وكشكه يدر البول . وماء كشك الحنطة أشد ادراراً . سويقه مرطب للحميات ويسقى أيضاً المطبوخ منه بالتين مزوجاً بماء القراطن للحميات البلغميه .

شوكة اليهودية

[وهى معروفة بشوكة الجمال وكما ورد في رسالة الدكتور أحمـــد شوكت الشطي : ينبت شوك الجمال في اواسط الجبال ويدعى رعي الابل وشوك اليهود acanthus millus] لطيفة ، محللة ، ينفـع من الكزاز ، يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس . وينفع من النوازل كلها . وهكذا أفاعيل اصوله . ينفع من نفث الدم من الصدر . اصله ينفع القيء اصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم .

الشبث

[جاء في قاموس عربي فرنسي ان الشبث هو Aneth جاء في Larousse ان Aneth هي مرادف لكلمة Fenouil التي تعني شمار . جاء في القاموس ان الشِبْث بكسر الشين وتسكين الباء هو بقلة . وجاء في لسان العرب لابن منظور ان الشبث نباته حكاه ابو حنيفة . قال أبو منصور وأما البقلة التي يقال لها الشبث فهي معربة . قال : ورأيت البحرانيين يقولون « شبث » وأصلها بالفارسية شوذ] .

جاء في القانون لابن سينا ان الشبث منضج للأخلاط الباردة، مسكن للأوجاع ، يفشي الرياح ، وكذلك دهنه . وفيه تليين بالغ . ومزاجه قريب من النضج ، لكنه أسخن ، ورطبه أشد انضاجاً ويابسه أشد تحليلاً . منضج للأورام . ماؤه ينفع من القروح الرهلة . ينفع دهنه من أوجاع الأعصاب وما يشبهها . منوم ، وخصوصاً دهنه وعصارته ، ينفع من وجع الأذن السوداوي . ادمان أكله يضعف البصر . بذره يدر اللبن خصوصاً في الأحشاء المسكرة للبن . ينفع من فواق الامتلاء الكائن من طفو الطعام . ويضر المعدة، وفي بذره تنقية . ينفع من المغص ويقطع المني إذا حقن بها . وجلس فيه . وبذره يقطع البواسير الثانية ، ورمادة جيد لقروح المقعدة والذكر .

الشونيز

[جاء في القاموس للفيروزابادي ان الشونيز هو الحبة السوداء وان البطم هو حبة الخضراء .]

جاء في القانون ان الشونيز حريف مقطع البلغم ، جلاء ، ويحل الرياح والنفخ ، وتنقيته بالغة . يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص خصوصاً . يجعل مع الخل على البثور اللبنية ويحل الأورام البلغمية والصلبة . مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح . ينفع من الزكام خصوصاً مغلواً ، مجعولاً في صرة من كتان ، ويطلى على جبهة من به صداع بارد . وإذا نقع في الخل ليلة ، يسحق من الغد ، واسعط به ، وتقدم الى المريض حتى يستسقيه ، نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ، ومن اللقوة، وهو من الأدوية المنفخة جداً لسدد المصفاة . وطبيخه بالخل ينفع من وجع الأسنان مضمضة ، وخصوصاً مع خشب الصنوبر . اذا سعط مسحوقه بدهن الايرسا (السوسن) منع ابتداء الماء . ينفع أيضاً من انتصاب النفس. إذا شرب مع نطرون، يقتل الديدان ، وحب القرع (مرض) ولو طلاء على البشرة . ويدر الطمث إذا استعمل اياماً ، ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية . على الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ، ويذهب بها . من دخانه يهرب الهوام . وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل . وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء اذا شرب منه .

شلجم

جاء في القاموس المحيط : « ان الشلجم نبت معروف واللفظ الفصيح هو سلجم. ولا تقل ثلجم ولا ثلجم . وهو كما يغلب الظن اللفت .

جاء في القانون لابن سينا : قال ديسوقريدوس : منـــه بري ، ومنه بستاني . والبري هو نبت كثير الأغصان ، طوله نحو من ذراع ، ينبت في الخربة ، أملس الطرف ، له ورق أملس ، عرضه مثل عرض الابهام أو يزيد قليلاً،وله ثمر في غلف كالباقلي (الفول) .وتنفتح تلك الغلف فيظهر فيها غلاف آخر فيها بزر صغار سود إذا كسر كان داخله أبيض. وقد نفع البرد في أخلاط الغمر والأدوية التي تنقي مثل الأدوية التي تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلي والكرسنة . وقد يكون صنف آخر من الشلجم وهو أقل غذاء مما تقدم ذكره ، وإذا تقدم في شرب بزره أبطل الأدوية القتالة . كلاهما حار في الثانية، رطب في الأولى .

قال جالينوس: أكله مطبوخاً طبخاً جيداً غذاء غليظ كثيراً وادمان أكله يولد الرياح والسدد . والمطبوخ بالماء والملح كان أقل غذاء . والأجود منه ما كان مطبوخــاً مع اللحم السمين . وان أخذت شلجمة وحرقت وأذيب في تجويفها شمع بدهن الورد على رماد حار كان نافعــاً من دواء الثعلب العتيق . وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض

من البرد . والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضماداً . والمطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر . وكذلك المطبوخ مع االحم أغذى غذاء كثيراً ويسخن الكلي والشلجم يبطيء في المعدة . طبيخه على النقرس كثير المنفعة . والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر . قيل ان الشلجم تناوله مطبوخاً أو نيئاً ينفع البصر . بزره محرك لشهوة الجماع ، وأكل ورق الشلجم يدر البول ، والمطبوخ بالماء والملح كان أقل تهييجاً للباه .

ذكر الواضع لهذا اللفظ ان السلجم أصله في لغة اليونانيين شلغم ، وإنما العرب أبدلت الشين غيناً ، والغين جيماً ، فقالوا : سلجم .

شوكران

(بوط)

هو نوع من القصب المجوّف ينبت على ضفاف المياه ، وهي أعواد فارغة .

قال ديسقوريدوس : يسميه أهل جرجان البوط ، وهو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج ، وهو كبير ، له ورق ثقيل الرائحة ، في أعلاه شعب واكليل ، وفيه زهر أبيض وبذرد شبيه بالأنيسون ، إلا انه أبيض منه . وله أصول . أجوف ، وليس بمتقعر في أصل . وهذا

الدواء أحد الأدوية القتالة . ويقتل بالبرد وقد يؤخذ جملة هـــذا النبات أو ورقه قبل أن يجف البزر،ويدق ويعصر ، وتؤخذ العصارة ، ويجفف في الشمس وقد ينتفع بها من أشياء كثيرة ، قال روفس : ورقـه كورق اليبروح وأصفر وأشد صفرة وأصله رقيق ، لا ثمرة له ، في لون الناخويه (نبات على ما أظن) . بلا طعم ورائحة ، وله لعاب ، قال مسيح : هو ضرب من اليبس ولم يحسن . أقول : انه الشوكران . يمنـع نزف الدم ، ويجمد الدم ، إذا طلي على موضـع الشعر منـــع تبريده نبات الشعر . يضمد به الثدي فلا تعظم البثور . عصارتـــه تستعمل في أوجاع العين والصدر ، يضمد بـــه الثدي فيمنع درور اللبن ، يحبس الدم ، وينفع في وجع الأرحام، ويضمد به الخصية فلا تعظم ، ويرغ به أعضاء المني فيمنع الاحتلام . هو سم قاتل ، وعلاجه شرب الشراب الصرف .

شراب

أعني به القهوة (الخمر) يعدل الفضول التي من جنس المرار، والنبيذ الطري والغليظ الكدر يجمعان في العروق امتلاء واخلاطـاً . أجوده العتيق ، الرقيق ، الصافي ، العنبي ، ويختلف تناوله بحسب الأمزجـــة . أما للشباب ، فالقدر القليل منه مع الرمان . وأما للشيوخ كما هو من غير مزج. والأفضل ان يأخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل. إذ في اكثاره

مضرة عظيمة . والاولى للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الماء لتكسير سورة الشراب وعاديته . يحسن البشرة ويسمن ، لبعض الأشخاص. ويزيل البهق والبرص مع الأدوية المذكورة، ويجلو البشرة. اذا صبّ الشراب على القروح الخبيثة والآكلة التي تسيل اليها الفضول نفعها. وإذا غسل الناصور (التهاب العضو) بالشراب نفعه وكذلك القروح اللبنية (التي فيها قيح) . يسكر ، ويسبت ويزيل الحفظ (ينسي) ويخدر القوى النفسانية . إدمان شربه يضر بالأعصاب ، ويورث الرعشة. وإدمان السكر في كل يوم يورث استرخاء العصب وضعفه ، واما الشراب المعسل فينفع من وجع المفاصل . قال ابن ماسويه : الشراب العتيق جداً يضر بالبصر ، والشراب العتيق تعجن به أدوية الظفرة ويحك السعاف المعروف بقيصر ، ويكتحل للظفرة المزمنة فانه ينفعه . منمي الحرارة الغريزية ، ويفرح القلب . والشراب الحلو ينقي مجاري الرئة ، ويبسط النفس ، سريع الانحدار والانهضام ، كثير الغذاء يولد كيموساً صالحاً وفي بعض الأوقات يغثي وينقي المعدة من الفضول ويشهي الطعام عند الاعتدال من الشراب ، والاكثار منه يورث السدد في الكبد والكلى وبقليل الشراب ينفذ الغذاء ويجود الهضم ويسرع استحالته إلى الدم. وأما الأبيض الرقيق فيدر البول ، جيد للحرقة في المثانة . والعتيق يضر بالمثانة . والمعسّل ملين للبطن . وأما ما يعمل بماء البحر فنافخ مسهل للبطن ، ويذهب باسترخاء المقعدة ، والمعسل ينفع في أوجاع الرحم ، المائي أكثرها ادراراً من المر ، وأما الحلو فلا يدر ، والممزوج يضر

بالامعاء بأن يرخيها وينفخها . والصرف يقويهـــا ويحل النفخ منها . الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شرباً وغسلاً. والمعمول بماء البحر نافع لمن شرب السموم المخدرة ، وأكل الفطر ، ولسع الهوام للباردة . فلنحمد الله الذي جعل الشراب دواء معيناً للقوى الغريزية .

تمر هندي

معروف يؤتى به من الهند . التمر الهندي أفضله وأجوده الحديث الطريء الذي لم يـذبل ولم يجف وحموضته حارقة . الطف من الاجاص وأقل رطوبـــة . ينفع من القيء والعطش في الحميات ويقبض المعـدة المسترخية من كثرة القيء . يسهل الصفراء والشربة من طبيخة قريب من نصف رطل . ينفع من الحميات والغثي والكرب ، وخصوصاً مع الحاجة إلى لين الطبيعة .

ترمس

زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ما هو بستاني ومنه ما هو بري . والبري أصغر من البستاني وهو شبيه بالبستاني ، ويصلح لكل ما يصلح

له البستاني ، وكلاهما حب مفرطح الشكل من الطعم منقور الوسط ، وهو الباقلي المصري . البري منه أقوى في جميع ما يوصف من أفعاله لكنه أصغر . الترمس الذي فيه مرارة يجلو ويحلل بلا لذع فيه . قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولا يبعد ان يكون معها ولا تبقى فيه حلاوة بالجملة هو رديء عسير الهضم والمطيب كثير الغذاء ، وإذا احكم طبيخه فانهضم . رديء الخلط وفيه تيبيس ولزوجة . وبالجملة هو إلى الدواء أقرب منه إلى الغذاء ، يرقق الشعر ، ويجلو الكلف والبهق ، والآثار ، والكهنه ، والبثور ، ويجلو الوجه ، وخصوصاً إذا طبخ بماء المطر حتى يتهرأ وينفع استعمال طبيخه بِطَلّ من البرص . ينفع من البثور في الوجه ، والقروح ، والأورام الحارة ، والخنازير ، والصلابة ، أو بالخل والعسل . وكما يجب في بَدَنْ بَدَن . ينفع من الجرب حتى انه مع أصل المادريون الأسود قد يذهب جرب المواشي ، وينفع من الآكلة ، والحصف ، والقروح الرديئة والخبيثة ،ويسكن دقيقه ، بدقيق الشعير ، أوجاع الجراحات ، وينفع من النار الفارسي . يتخذ الترمس ضماداً على عرق النسا فينفع . ينفع دقيقه من قروح الرأس الرطبة . يفتح سدد الكبد والطحال ، خصوصاً إذا طبخ بالخل والعسل ، وخصوصاً مع العسل والسذاب والفلفل. والذي لا مرارة له يسكن الغثيان ، ويفتق الشهوة ، ولكن الذي اخرجت مرارته يقتل الدود ، يخرج الديدان وحب القرع طبيخاً وطلاءً على السرة ، ولعقاً بالعسل ، أو شرباً بالخل

الممزوج . وينفع من أوجاع عرق النسا . ويدر الطمث . ويخرج الأجنة مع السذاب والفلفل شرباً وحمولاً ، وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ، ويخرج الديدان شرباً مع العسل والخل ، وكذلك يدر البول ، وفيه عقل للبطن ، لكنه الجلي فيما ذكر بعضهم ، لا مطلق ولا عاقل .

رازيانج (Fenouil)
(شومر)

[جاء في إحـــدى المخطوطات النباتية ان الرازيانج هو الشمرة أو الشمّار] وجاء في القانون لابن سينا : بزره يشبه بزر الكرفس – أي البقدونس البري – قريب القوة من قوة البري ، لكنه أضعف وأقوى من البري الكبير – يفتح السدد – يحـــد البصر خصوصاً صمغه وينفع من ابتداء الماء وعنـــد نزوله ، وزعم ابقراطس ان الهوام يرعى بـــزر الرازيانج الطريء ليتقوى بصرها والأفاعي والحيات تحك بأعينها عليها إذا خرجت من مآويها بعد الشتاء فتستضيء العين. يغزر اللبن وخصوصاً البستاني . ينفع إذا سقي بالماء البارد من الغثيان والتهاب المعدة ، وهضمه بطيء ، وغذاؤه رديء جداً . يدر البول والطمث ، والبري خاصة يفتت الحصاة . وفي البري والنهري منفعة الكلية والمثانـــة . وينفع خصوصاً البري منه من تقطير البول فينقي النفساء . وإذا أكل أصله مـــع بذره عقل – ينفع من الحميات المزمنة فيسقى بالماء البارد ، فينفع من الغثيان

في الحميات ، ومن التهاب المعدة فيها ــ ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ، ويدق أصله ويجعل طلاءً على عضة الكلب الكلب فينفع .

الراتينج

[ورد في مخطوطة نباتية ان الراتينج هو علك الصنوبر . ويقال انه صمغ الصنوبر ، وليس بذلك ، بــــل الراتينج هو القلفونية ، ورائحته راتينا . الجميع هو علك الصنوبر ، وان اختلفت اسماؤه .]

جاء في القانون لابن سينا ، منبت للحم الأبدان الحاشية ولكنه يهيج الألم في الأبدان الناعمة وقد تبرأ به القروح مع الجلنار وما اشبهه .

تفسيا

(صمغ الفيجن أو السذاب البري)

لا يُنتَفع إلا بطريئه ، إذا اتي عليه سنة ضعف ولم ينتفع به، لتحلل ما فيه من الرطوبات الفضلية . منقٍ ، مسهل ، منضج ، مفجر ، وليست تحرق رطوبته الفضلية إلا بعــد ساعة . وهو مما يجذب جذباً شديــداً

عنيفاً عن عمق البدن، ولكن بعد مدة، لرطوبته الفضلية . ولا نظير له في تغيير المزاج إلى الحرارة ـ ينبت الشعر وينفع من داء الثعلب جداً، وقلما يوجد له فيه نظير وقـد ذكرنا استعماله في بابه . وينفع من كهنة الدم ولا يترك عليها دون ساعة. وكذلك ينفع من الآثار والكلف والبرص . يمسح على الاسترخاء على النقرس ، وعلى المفاصل الباردة ، ويحتقن بـــه لعرق النسا . ينفع من نفث القيح ، وعسر النفس . نافــع من وجع الجنبين ، وخصوصاً القديم من أوجاعها ، طلاءً ، وضماداً ، واستفراغاً به ، ويعين على نفث الفضول طلاءً وتلطيفاً في استعماله في اللعوقات . وفي أصله ، وقشوره،ودمعه، اسهال.يؤخذ من قشره ثلاث درخميات، ومن العصارة ثلاثة انولوسات ، ومن الدمعة درخمي ، وإذا أكثر منه ضر .

ثيّل

(يعرف بالعامية 'قصّيبة)

قيل انه نبات معروف ، وله أغصان ذات عقد . يسعى على وجـــه الأرض ، ويضرب من أغصانه عروق في الأرض ، طعمها حلو ، ولهـــا ورق عراض ، حـادة الأطراف ، صلب ، مثـل ورق القصب الصغير ، يعتلفه البقر وسائر الدواب . وقال ديسقوريدوس : قد رأينا من الثيل نوعاً آخر ، وهو صنفان : أحدهما ورقه وأغصانـــه وعروقه أكثر من

الذي قدمنا ذكر ذلك ، وهو نافع في صناعة الطب . وهـــذا الصنف إذا أكلته المواشي قتلها ، وخاصة النابت في بلاد بابل على الطرق . والصنف الثاني ، ينبت ببلاد اورسوس ، وورقـــه كورق اللبلاب ، « أي حبل المسكين وهو نبات يلتف على الشجر . معروف » وهو أكثر أغصاناً من غيره ، وزهره أبيض، طيب الرائحة ، وله ثمر صغار ينتفع به ، وعروقه خمسة أو ستة في غلظ اصبع . لبنه حلو . متنه إذا اخرجت عصارتـه وطبخت بالشراب وعسل ، أجزاء متساويـــة ، ومع الفلفـــل والمر والكندر (وهـــو صمغ البخور أو اللبـــان) تخزن في حق مـــن نحاس ، نافع لأمراض شتى . وطبيخ الأصول يفعل مثل فعل النبات ، وبزر هذا النبات يدخل في الأدوية ، ومنـــه صنف ثالث ويسمى نبتاً ، وإذا أكلته الدابة رطباً شبعت سريعاً ، وإذا أكلته البقر تورمت أكثر ذلك . (وهذا هو المعروف عندنا بالقصيبة لأن ساقه تشبه ساق القصب الصغار) قوته قابضة ، وفيـــه لذع ، وتمنع عصارته تحلّب الدود إلى الاحشاء . ينفع من الجراحات الرديئة الطريئة . يلحمها ضماداً ، عصارته مطبوخة في الشراب ، والعسل المتساوي الأجزاء ، والمر ، والكندر ، ونصف جزء من الصبر (وهو نبات مر) وربع جزء ، نفـع ، في دواء جيد للعين . وجعلوا تاليفاً آخر ، وهو أن تؤخذ العصارة نصفها مر ، وثلثها فلفل ، وثلثها كندر ، ويخلط . وهو دواء جيـــد للعين ، يقطع بزره وأصله القيء ، ويمنع التحلب إلى المعـــدة ، وبزره بالجملة صالح للمعدة . بزره لعوقاً ، يفتت الحصى ، لمـــا فيه من يبس مـع مرارة .

وكذلك أصله وطبيخها ، وينفع من قروح المثانة . وشرب طبخه صالح للمغص وعسر البول والقروح العارضة في المثانة .

ثلج

رديء للمشايخ ، ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة . ماء الثلج يسكن وجع الأسنان الحارة . الثلج ضار بالعصب ، لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه إياها عن التحلل . ضار للمعدة ، خصوصاً التي يتولد فيها اخلاط باردة . وهو يعطش لجمع الحرارة .

خشخاش

(معروف)

الخشخاش أصناف كثيرة ، منها البستاني . ويتخذ من بزره خبز يؤكل في الصحة . وقد يستعمل أيضاً مع العسل بدل السمسم . رأس هذا الصنف مستطيل ، وبزره أبيض . ومنها البري، له رؤوس إلى العرض، وبزره أسود . ومن الناس من يسميه راوس ، لأنه تسيل منه رطوبة

لينة . ومنه صنف ثالث بري ، أصغر من النصفين ، وأشد كراهــة ، له رؤوس مستطيلة ، وقوة الثلاثة الأصناف مبردة . وينبغي ان تدق الرؤوس وهي طريئة ، ويعمل منها أقراص ويجفف ويخزن. واما عمل استخراج الأفيون . فإن من الناس من ياخذ رؤوس الخشخاش الأسود ويدقها ، ويخرج عصارتها بالمعصرة ، ويصير في صلابة ، ويسحقهـا ، ثم يعمل منها أقراص . وهو أضعف قوة من الأفيون الذي إنما هو صمغة . وأما صمغة الخشخاش ، فإنما تستخرج إذا زال عنه الظل الذي يقـــع على النبات ، بان يشق بالسكين حول رأس الخشخاش شقاً رقيقـــاً ، بقدر ما لا ينقب ، ويشرط جوانب الخشخاش شرطاً ابتداؤه من الشق الأول ماراً على استقامـــة ، ولا يعمق الشرط . فإذا نبع لبنه وصمغه أخـــذ بالاصبع ، ويجمع في صدفة ، وعلى هذا، كلما نبع مسح ، وجمع فيها وقتاً بعد وقت ، فإنه إذا مسح موضع الشرط وتركه قليلاً ، وجد من الصمغة شيئاً قد ظهر طول النهار ، ومن الغد ، ينبغي ان تؤخذ هـذه الصمغة وتسحق على صلابة ، ويعمل منهـا أقراص الخشخاش ، ويخزن . ومن الخشخاش صنف آخر سواحلي . وهو نبات له ورق أبيض، عليه زغب، مسرف الطرف كسرمق المنشار ، مثل ورق الخشخاش البري . وساق شبيه بساقه ، وله زهر أصفر ، وثمر صغار بغلف منحن كالقرون ، وفيه بزر أسود صغار ، وشبيه ببزر الخشخاش الأسود . وينبت أصـله على وجه الأرض . غليظ أسود . ينبت في سواحل البحر وأماكن خشنة . ومن الناس من غلط وظن انه يستخرج من هذا النبات. ومن الخشخاش

صنف آخر يسمى الخشخاش الزبدي . وإنما سمي بهذا الاسم لأنــه يشبه بالزبــد في بياضه . له ساق طوله نحو من شبر ، وورق صغار ، وله ثمر . وهذا النبات كله أبيض . وساقه، وورقه ، وثمره ، شبه الزبد . وله أصل دقيق . ويجمع ثمره متى استكمل الفطم ، وذلك يكون في الصيف . وإذا جمع جفف وخزن . أجوده وأسلمـــه الأبيض . يجب ان تدق رؤوس الخشخاش من كل صنف طريـاً ، ويقرص ويخزن ويستعمل . وأجود ما يكون من صمغه شديد الريح من الطعم ، حين الذوب ، ليناً ، أملس ، أبيض، ليس بخشن ، ولا يجمد إذا خلط بالماء ، كما يجمد الموم . وإذا وضع في الشمس ذاب . وإذا قدم من لهيب السراج اشتعل ، وإذا اطفيء كانت رائحته قوية . قيل : انـــه يظلم العين ، ويثقل السمع . وقال ادريوس الحكيم : ان هذا الدواء لولا انه يغش لكان يعمي من يكتحل به . وقال آخر إنما ينتفع به من الرائحة فقط لينوم، واما في سائر الأشياء فهو ضار . وقد ـ لعمري ـ انهم غلطوا ، وخالفوا ما يتعرف بالتجارب من قوة هذا الدواء ، فان ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة مـا أخبرنا من فعله . أصناف الخشخاش مبرده ، وليس فيه تغذية يتغذى بهـــا . والأسود منـــه مغلظ ، مجفف ، والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معققه كقرن الثور ، حار ، مقطع ، شديد الجلاء ، وزهره البري منــه ينقي آثار قروح عين المواشي . ورق المقرن الساحلي نافـــع من القروح الوسخة، ويأكل اللحم الزائد لجلائه ، ويقلع الخشكريـات (النتوءات) . وكذلك زهره ، ولا يصلح للقروح الظاهره لفرط جلائه . والبري يتخذ

منه ضماد بالزيت على القرح فيقلعها . يطلى البحري مع اللبن على النقرس فينفع ، وإذا طبخ أصل الخشخاش البري ليذهب النصف ، وسقي، نفع من عرق النسا . منوم . وخاصة الأسود مخــــدر . وصاحب السهر إذا ضمد به جبهته انتفع. وكذلك إذا نطل بطبيخه ، والزبدي منه إذا بقي شرباً في ماء القراطن انتفع به المصروعون ، من جهة انه ينقي معـــدهم خاصة . ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع إذا مرغ به الرأس . على أن اجتنابه ما أمكن أولى . فقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الألم فيسكن وجعها . يستعمل البارد في أوجاع العين الشديدة عند الضرورة ، وفيـه خطر ، كما قلنا في الأفيون ، إلا أن يخلط ببعض الأدوية المانعة لمضرته ، فيقل ضرره . نافع من السعال الحار ، والنوازل إلى الصدر ، ومن نفث الدم ، وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جداً ، وخصوصاً إذا خلط بأقاقيا وعصارة لحية التيس (اسم نبات) . قـال ابن ماسويه : ان بزر الأسود ينقي الصدر . وأما القشر فالا ظهر من حاله انـــه يعسر النفس ، وفي جميع بزره تنقيه . نافع من رطوبات المعــــدة . والبحري المقرن منه إذا طبخ أصله بالماء حتى ينتصف الماء ، نفع من علـــل الكبد ، ولمن في بطنه ، خلط غليظ . وبزر الزبدي منه ينقي . وقيل هـــذا في البري أيضاً . الأبيض الأسود إذا دق ناعمـاً وسقي بالشراب الأسود العفص قطـع الاسهال المزمن ، وليس يخلو طبيعته من قسوة مطلقه ، مـع ذلك ينحل في الماء ، وطبيخه القوي للطبخ إذا حقن نفع لذوسنطاريا ،

وإذا شرب بزره بشراب قراطن لين الطبيعة ، وإذا سقي من الزبدي قدر اكسوف في ماء القراطن قيأ . ويسهل بزر الزبدي البلغم ، والخام . وكذلك بزر البستاني منه ، بالعسل ، يزيد في المني .

يبروح

(لفّاح)

لفـــــاح Mandragore « plante » sorte d'aubergine
Mandragore : ‹ madragor » « lat . mandragoras » plantes des région chaudes , dont la racine tubérisée et bifurquée rapelle la forme d'un corps humain« famille dee solanacées. on la croyait jadis douée de nombreuses vertus et on l'utilisait en sorcellerie » .

أصل اللفّاح البري هو أصل كل لفاح شبيه بصورة الناس . فلهـذا يسمى يبروح . فإن اليبروح اسم صنم طبيعي، أي لنبات ، وهو في صورة الناس سواء كان معنى هذا الاسم موجوداً أو غير موجود . وكثير من الأسماء يدل على معان غير موجودة ، وصورة اليبروح الموجودة خشب غبر ، إلى التفتت ، كبار كالقسط الكبير . قال ديسقوريدس : منهم من يسميه ورقياً أي أصله مهيج الحب وهو اليبروح . وهو صنفان أحدهما يعرف بالانثى ، ولونه إلى السواد ، أي الخسي ، لأن ورقه مشاكلة لورق الخس ، إلا أنه أدق منه وأصغر ، وهو زهم ، ثقيل الرائحة ، منبسط على

وجه الأرض ، وعند الورق ثمر شبيه بالتفاح أو أصغر ، طيب الرائحة ، وفيه حب شبيه بحب الكمثرى ، وله أصول صالحة العظم اثنان أو ثلاثة متصل بعضهم ببعض ، ظاهرها أسود ، وباطنها أبيض ، وعليهـــا قشر غليظ ، وله ساق. والنصف الثاني هو صنف الذكر من اللفّاح،ومن الناس من يسميه موريون . وهو أبيض ، أملس ، كبـير ، عريض شبيه بورق السلق ، ولفاحه ضعف لفاح الأول ، ولونه شبيه بلون الزعفران ، طيب الرائحة مـــع ثقل ، وتاكله الرعاة ، وله أصل شبيه باصل الانثى (أي صورة الانثى) إلا أنه أطول منه قليلاً ، وليس له ساق ، وقد تستخرج عصارة قشر هـــذا الصنف وهو طريء ، بأن يدق ويصير تحت شيء ثقيل ، ويوضع في الشمس إلى أن ينعقد أو يثخن ، ثم يدفع في إناء . وقد تستخرج عصارة ورقه أيضاً مثلما استخرج من القشر إلا أنـــه أضعف قوة . وقد يؤخذ قشر الأصل ويشد بخيط ، ويعلق ، ويدفـــع في إناء . ومن الناس من ياخذ الأصول ويطبخها بالشراب، إلى أن يذهب الثلثان، ويصفيه ، ويدفعه . وقد يستخرج الدمعة بأن يقور في الأصل قوارات مستديرة، ثم يجمع ما يجتمع من فيها من الرطوبة . والعصارة أقوى من الدمعة . وليس في كل مكان يكون لأصوله دمع ، والتجربـــة تدل على ذلك . وقد زعم بعض الناس أن من اللفاح جنس آخر ينبت في أماكن ظليلة ، له ورق شبيه بورق اللفاح الأبيض (يعني اليبروح) إلا أنـــه أصغر من ورقه ، وطول الورقـــة شبر ، ولونه أبيض ، وهو حوالي الأصل . والأصل لين ، أبيض ، طوله أكبر من شبر بقليل ، وهو غلظ

الابهام ، مخدر ، وله دمعة ، وله عصارة ، وعصارته أقوى من دمعته .
وقيل ان الأصل منه إذا طبخ به العاج ست ساعات، لين العضو ، وسلس قياده . ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع ولا حرقه . يستعمل على الأورام الصلبة والرتيلات والخنازير فينفع . وإذا دق الأصل ، ناعماً بالخل ، وجعل على الجمرة ابرأها ، ويزيل البثور أيضاً . أصله بالسويق ضماداً لوجع المفاصل. وقد يسقي من داء الفيل . مسبت منوم . وإذا وقع في الشراب أسكر شديداً . وقد يحتمل في المقعدة فيسبت . وشمه مسبت . وهذا هو الأبيض الورق . منـــه الذي لا ساق له ، ويقال هو الذكر . والإكثار من اللفاح وتشممه تورث السكته ، وخصوصاً الأبيض الورق ، وقد يتخذ منه لدفع السهر، بشراب ليزيل السهد وقد يطبخ القشور أيضاً في الشراب طبخاً . يؤخذ الشراب ، ويستعمل للاسبات منه شيء أكبر، وللإنامة أقل ، وقوم من الأطباء يجلسون صاحبه في الماء الشديد البرد ، حتى يشفى ، وأظن أن الغرض في ذلك جمع الحراره ، وهو يبلد الحس . ويسقى من يحتاج أن يكوى ، أو يختن ، أو يبط ، فإنه إذا شربه لم يحس بالألم ، لما يعرض له من الخدر والسبات . ومن شرب من الصنف الثالث ، من أصل منـه مثقال ، أو أكل بالسويق أو الخبز ، خلط العقل واسبت من ساعته ، ومكث على ذلك الحال ثلاث ساعات ، أو أربع ، لا يحس بشيء ، ولا يعقل. وقد يعمل من قشوره الشراب، ومن استنشق رائحته عرض له سبات . وكذلك أيضاً يغمض من عصارته . دمعته في أدوية العين يسكن الوجع المفرط ، ويضمد بورقه أيضاً ، يؤخـــذ من دمعته

اوقية مع ماء القراطن فيقيئه مرة وبلغماً كالخربق ، فإن زاد على ذلك قتـــل . بزر اللفاح ينقي الرحم إذا شرب ، وإن خلط بكبريت لم يمسه النار ، فاحتملته المرأة ، قطع نزف الدم العارض من الرحم . لبن اللفاح يسهل البلغم . إذا تناول الصبي الطفل اللفاح بالغلط ، وقـــع عليه قيء وإسهال ، وربما اهلك . بالعسل والزيت على اللسوع. وقال انه وخصوصاً الصنف الذي يشبه الأبيض الورق ، إلا أن ورقه صغير ، بإزاء زهر عنب الثعلب القاتل ، والقاتل منـــه يتقدمه أعراض اختناق الرحم ، وحمرة وجنة ، وجحوظ ، وينتفخ أيضاً كانه سكران ، علاجـه سمن وعسل ، والتقيئة نافعة له .

جاورس (Sorgho)

(أو ذرة بيضاء)

هي ثلاثة أجناس ، وتشبه الأرز في قوتها ، لكن الأرز أغـــذى . والجاورس خير في جميع أحواله من الدخن ، إلا أنه أقوى قبضاً ، فيـه قبض بلا لذع . وهو كاد لتسكين الأوجاع ، وإذا لم يدر ولد دماً رديئاً ، ويغذو أقل من الحبوب الأخرى التي تخبز ، وغذاؤه قليل لزج ، وفيـــه لطافة ما ـ كما زعم بعضهم ـ لكنه إذا طبخ باللبن ، أو ماء نخالة السميد،

جاد غذاؤه ، ولا سيا بسمن ، أو بدهن لوز . وهو بطيء في المعـــدة . جوهره وخبزه يكمد به المغص .

قردمانا

(نوع من الكمون)

[جاء في إحدى المخطوطات النباتية ، أن الكمون ثلاثة أنواع : فمنه كمون ارمان وهو كرويا ، وهو معروف . والنوع الثاني كمون كرمان ، وهو قردمانا . فيكون القردمانا نوع من الكمون ، والكراويا . والنوع الثالث من الكون يسمى نخانواه وهو ما عرّفته المخطوطة بانه الأنيسون البري] .

جاء في القانون لابن سينا ان قردمانا هي شجرة تنبت بأرمينيا وقد تكون أيضاً ببلاد الهند ، وبلاد العرب . والقردمانا تؤخـــذ من تلك النبت وقد يكون في غير ذلك من البلاد . أجوده ما يؤتى بـه من بلاد الهند وارمينيا ، وما كان منه عسر الرض. ممتليء منضم، ومـا كان بخلاف هذا فهو مردود مرذول . وكذلك مـــا كان منه ساطع الرائحة ، طعمه حريف ، مع شيء من مرارة . قوته مسخنه ، محمرة ، وفيه قوة مذيبة ، وخاصيته تقوية الأعضاء الباطنة . هو نافع من الجرب ، والقوبا ، طلاءً

بالخل . ينفع من أمراض العصب ، ومن وجع الورك ، ومن البلغم ، وينفع من الفالج ، ورض العضل . ينفع من الصرع شرباً في الماء ، منق للصدر ، مسكن للسعال . ينفع من المغص ، والديدان ، وحب القرع ، ومن الشراب لوجع الكلي ، وعسر البول . ويسقى منه درخمي مع قشر أصل الغار للحصاة ، ودخانـــه يقتل الجنين ، ينفـع من لذع العقرب وسائر النهوش .

خطمي

اسمه باليونانية مشتق من اسم كثير المنـافع . فيه تليين ، وانضاج ، وإرخـــاء وتحليل . وبزره وأصله في قوته ، وأقوى كثـيراً ، وأكثر تجفيفاً ، وألطف . يطلى على البهق بالخل ، ويجلس في الشمس . وبزره أقوى من ذلك ، يلين الأورام ، ويمنعهـــا ، ويحلل الدموية ، وينضـج الدماميل ، وينفع في الأورام النفخية ، ومن الخنازير ، ويحتمل مـــع صمغ البطم لصلابة الرحم ، ويجعل بالكرنب على الخنازير ، ويسكن وجع المفاصل ، وخصوصاً مع شحم الإوز ، وينفـع من عرق النسا ، ومن الارتعـاش ، وشدخ أوســاط العضل ، وتمـــدد الأعصاب . إذا ضمد به ، نفع من الأورام التي تكون في غدد الأذن . يحلـــل التهيج ، والنفخة التي تكون في الأجفـان . بزره نافـــع من السعال

الحــــار ، ويسهل النفث ، وينفع نفث الدم ، لقوة قابضة فيه ، وينفع ورقه من أورام الثدي ، ويقع في ضمادات ذات الجنب ، والرئة . صمغه يسكن العطش . طبيخ أصوله ، ينفع إذا شرب ، من حرقـــة البول ، ومن حرقـــة المعاء أيضاً ، وأورام المقعدة. وكذلك ورقه ،وكذلك من الاسهال الرديء. ويحتمل بزره مع صمغ البطم ، لصلابة الرحم، وانضمامه. وكذلك طبيخه وحـــده ، وينقي النفاس . وطبيخ أصـــله إذا سقي بالشراب ، نفع من عسر البول، ومن الحصاة ، وخصوصاً بزره ، وصمغه، يحبس البطن . إذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام ، وينفع طبيخه بخل ممزوج ، أو شراب ، من لسع النحل . وذلك طلاء ، كما أقدر .

عود الند(Aloès)

(عود)

هو خشب ، وأصول خشب ، يؤتى به من بلاد الصين ، ومن بلاد الهند ، وبلاد العرب ، شبيه الصلابة بصلابته . بعضه منقط ، مائل إلى السواد ، طيب الرائحة ، قابض ، فيه مرارة يسيرة . وله قشر كأنـــه جلد . أجود أصنافه المندلي ، ويجلب من وسط بلاد الهند ، عند قوم . ثم الذي يقال له الهندي : وهو جبلي ، أصولي ، ويفضل على المندلي . انـــه

لا يولد القمل ، وهو أعنف بالثياب . ومن الناس من لا يفرق بين المندلي والهندي الفاضل . ومن أفضل العود السمندوري ، وهو من « السفاله » وذلك بلد من بلاد الصين ، آخر بلاد الهند ، ثم القماري ، وهو من سفاله الهند . وهناك أصناف كثيرة من العود . أجوده السمندوري الازرق ، الوزين ، الصلب ، الكثير الماء ، الغليظ ، الذي لا بياض له ، الباقي على النار . وقوم يفضلون الأسود منــه على الأزرق . وأجود القماري الاسود النقي من البياض الوزين الباقي على النار الغليظة ، الكثير الماء . وبالجملة ، فأفضل العود الأغمس بالماء ، والطافي لعدم الحياة والروح به وهو رديء . والعود عروق ، وأصول أشجار تقلـع وتدفن في الأرض ، حتى يتعفن منها الخشبة والعرق ، ويبقى العود الخالص ، فيما يقال ، لطيف ، يفتح السدد ، كما يثير الرياح ، ذاهب بفضل الرطوبة ، ويقوي الأحشاء ، ويمنع الأغفاء ، مضغه يطيّـب النكهة جداً، يقوي الأعضاء ، ويفيدها. دهانه ذو لزوجـة لطيفة . العود ينفع الدماغ جـــداً ، ويقوي الحواس ، يقوي القلب ، ويفرحه أن شُربَ من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة ، وقوّاهـــا ، وقوى الكبد . فيه قوة عاقلة للطبع ، وينفع من ذوسنطاريا ، خصوصاً السوداوي .

خربق (Hellébore)

Plante vivace, de la famille des renonculacées, à feuilles en éventail, et dont les fleurs s'épanouissent en hiver . (On écrit aussi Ellébore) .

هو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب ، إلا أنه أصغر منه ، وفيه خشونة ، وله ساق خشن ، وزهر أبيض . فيه لون فرفير ، يشبه في هيئة الورد ، وفي العنقود ثمر يشبه القرطم . له عروق دقاق سود ، مخرجها من أصل واحد ، كأنه رأس بصلة ، وإنما يستعمل من الخربق أصله ، وعروقه .

وينبت في المواضع الخشنة ، والكهوف ، والتلول ، وأماكن صلبة ، يابسة . ومن الناس من يطرحه في الماء ويرشه في البيوت وذلك لأنهم يظنون انه طهور . ولذلك إذا ارادوا قلعه من الأرض ، قاموا في قوة يحفرون حوله ، ويصلون للمعبود ، ويقلعونه وهم يصلون ، ويحذرون في وقت احتفاره أن تمر بهم عقرب ، لأنه من مذهبهم ، أنه يتخوف على قالعه الموت ان رأى العقارب الخربق محفوراً عنه ، فينبغي لمن يحفر عنه ان يسرع الحفر ، لأنه يعرض من رائحته ثقل في الرأس . وينبغي ان يحتالوا قبل ذلك بأكل الثوم ، وشرب الشراب ، دفعاً لمضرة ذلك . ويعملون به مثل ما يعمل بالخربق الأبيض ، ويسقونه مثل ما يسقى . أجوده المتوسط من العتيق والحديث ، والسمين والمهزول ، الرمادي

اللون ، السريع الانكسار ، الغير الثخين، الذي في جوفـــه مثل نسيج العنكبوت ، الحار الطعم ، الحاذي اللسان ، والجيد مما يستعمل منه ان تؤخذ العيدان الصغار التي عنـد أصله ، ويبل بقليل من الماء ، ويقشر ، وتؤخذ تلك القشور ، وتجفف في الظل ، ويستعمل مسحوقاً منخولاً ، ويجب على الطبيب النظر في إعطاء الدواء منـه ، فيصرف فيــه بحسب السن ، والعادة ، والزمان ، والوقت الحاضر ، والسبب الموجب لذلك . هو محلل ، ملطف ، قوي الجلاء ، حتى انه يأكل اللحم الميت . وإذا نبت عند أصل الكرمة صار قوة شرابه مسهله، ومن خواص الخربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجاً شديداً ، شبابيــاً . وكثير ممن يتناول الخربق الأبيض للقيء ، فلم يقيئه ولم يسهله ، لكنه فعل فعلاً باقيــاً ، وأسهل . وموافقته للرجــال ، والمذكرات من النساء ، والأقوياء ، والشباب ، والذين لهــم خصب في البدن ، وكثرة الدم أكثر ، وموافقته بنيسان ، وفي تشرين . إلا انه يجب ان يتقدمه قبل ثلاثة أيام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة ، وان يستعمل اللهو والسرور ، وان يتقيأ بعد العشاء مرتـــين ، ثم يتناول . يطلى على الريق بالخل ، وكذلك على الوضح . يطلى على الجرب ، والقوابي بالخل ، والتقشر ، طلاءً . وينفع من صلابة الناصور الصلب ، يتخذ منه كالقالب ، ويدخل في الناصور ، ويترك أياماً ، فانه إذا أخرج منه قلعـــة محرقة ، ينفع من الفالــــج ، وأوجاع المفاصل ، والاستفراغ به دواء لها ، قوي . إذا طبخ بالخل ، وقطر في الأذن ، سكن الدوي ، وإذ تمضمض بذلك الخل ، سكن وجع

الأسنان ، وإذا قطر طبيخه في اذن الضعيف السمع قواه . وينفع من الوسواس والماليخوليا mélancolique ، والصرع ، والشقيقة ، وأمراض الرأس جملة. يقوي البصر إذا وقع في الاكحال ينفع من السوده، وعلته، ويسهل اسهالاً من جميع البدن من غير اكراه ، ويخرج الصفرة، والبلغم، ويخرج كل فضل يخالط الدم ، حتى من أقصى البدن ، ومن الجلد . وقد يسقى بان ينقع بشراب حلو . أو سكنجبين ، ويترك فيه مدة ، ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس ، أو بماء الشعير ، أو بالدجاجة ، ويتحسا مرقــه ، وقد يطبخ في العسل . وهو نافع جداً للأورام في الأمعاء . والمثانـــة ، ويدر الطمث ، والبول .

خربق أبيض

هو نبات له ورق مثل لسان الحمل ، أو السلق البري . منـــه أسود يضرب إلى الحمرة قليلاً ، وله ساق طوله نحو أربع أصابع ، مضمومة ، أجوف . وإذا ابتدأ جفافه ينقشر . وعروقه كثيرة ، دقاق ، مخرجها من رأس واحـــد مستطيل ، شبيه ببصلة ، وينبت في أماكن جبلية ، وينبغي ان يقلع في زمان حصاد الحنطة. وأجوده ما كان منبسط السطح انبساطاً معتدلاً ، وكان أبيض ، هين التفتت ، كثير اللحم ، ولا يكون حاد الأطراف ، شبيهاً بالاذخر، (نبات) وإذا فتت ظهر منه شيء شبيه

بالغبار . ونسج العنكبوت في الرقه ، ولا يلذع اللسان لذعاً شديداً على المكان ، ويجلب اللعاب ، فإن هذا الصنف منه رديء . وقد وصف الأولون الذين كانوا من الحذاقين ، قوته ، ومنافعه ، على ما يحق وينبغي .

والقول في وصفه طويل ، لأنه أوفق في صناعة الطب من سائر الأدوية . وبعض الناس قد يسقون منه قليلاً مع السويق ، ومن كان ضعيف الجسم ، إذا أخذه على هذه الصفة ، لم يضر شيئاً .

ومن الخربق نبات له ورق طوال ، وزهر أبيض ، وأصل دقيق ، لا يُنْتَفَعُ به ، وبزر شبيه بالسمسم مز الطعم وله منافع كثيرة . المختار من الخربق المنبسط السطح باعتدال ، الأبيض ، السريع التفتت ، الكثير العجم ، (البزر) الرقيق لا يلذع اللسان في الحال لذعاً شديداً ، ولكنه يجلب اللعاب . وأما الشديد اللذع في الحال فخانق . الخربق الأبيض أشد مرارة ، والأسود أشد حرارة ، وإذا أكلته الفارة ماتت . ويعمل ذلك ويطعم الفار منه في سويق وعسل. وإذا طبخ مع اللحم هدّأه وأضعفه . ويجب ان يعد شاربه أشياء يداوى بها ، ما يكاد ينفعه من التشنج ، مثل: مرقة الدجاج ، وشراب الزوفا ، والفيجن ، والعدس . وادهان عطرية ، كدهن السعد ، والسوسن . ويجب أن يكون عند شاربه خل حاد الرائحة ، وتفاح ، وسفرجل ، وخبز حار ، ودواء معطس ، وأشياء كثيرة غير ذلك إذا شم سحيقه هيج العطاس . يحد البصر . الخربق

الأبيض ، يقيء بقوة، وفيه خطر . لأنه يخنق ، وهو يقتـــل الناس إذا افرطوا في استعماله ، وهو سم الكلاب والخنازير .

خيار جنبر

(خروب هندي)

[جـاء في إحدى المخطوطات النباتية ان خيار جنبر هو الخروب الهندي] .

منه كابلي ، ومنه بصري ، ويمكن ان لا ينبت في البصرة ، إذ يحمل من الهند إلى البصرة . أجوده ما يؤخذ عن القصب ، ومـــا هو أبرق ، وأدسم ، وأجود قصبه أيضاً البراق الأملس . محلّـــل مليّـن ينفع من الأورام الحارة في الأحشاء ، خصوصاً في الحلق ، إذا تغرغر به ، وبمـاء عنب الثعلب ، ويطلى على الأورام الصلبة فينتفع به . يطلى بـه النقرس (مرض) ، والمفاصل الوجعة . إذا مزج في ماء الكزبرة الرطبة ، بلعاب بزر قطونا ، ثم يغرغر به من الخوانيق . منقٍّ للكبد ، نافع من اليرقان ، ووجع الكبد ، ملين البطن ، يخرج المرّة المحرقـــة ، والبلغم . واسهاله اسهال بلا أذى ، حتى يصلح للحبالى فيسهلن .

خردل

هذا هو بقلة معروفة ، يقطع البلغم . ودهنه اسخن من دهن الفجل وتهرب من دخانه الهوام . البري منه يولد خلطاً رديئاً ، وفيه جـلاء ، وتحليل . والناس ياكلون ورقه وأصوله مطبوخة . ينقي الوجه ويزيل الكهنة ويبريء الدم الميت . والبري ضماداً جيد للبهق ، ويخنق اللسان ، وينفع من داء الثعلب . يحلل الأورام الحـارة ، على ورم مزمن يوضع بالكبريت على الخنازير ينفعه . ينفع من الجرب والقوابي . ينفع من وجع المفاصل . وعرق النسا . ينقي رطوبات الرأس . ماؤه قطور لوجـع الأذن ، والضرس . وكذلك دهنه . وخصوصاً قد يطبخ فيه حلتيث . وهو من الأدوية المفتحة لسدد المصفاة . قال بعضهم : ان شرب على الريق ذكى الفهم . يستعمل في اكحال الغشاوة والخشونة . ان دق وشرب بماء العسل أذهب الخشونة المزمنة في قصبة الرئة . يزيل الطحال ويعطشها . ينفع من اختناق الرحـم ، ويشهي الباه . نافـع من الحميات الدائرة والعتيقة .

خصي الثعلب

[قال ديسقوريدوس : هو نبات ورقه مفروش على وجه الأرض.]

وهو أخضر شبيه بورق الزيتون الناعم ، إلا انه أدّق منه وأطول ، وله أغصان طولها شبر ، عليها زهر لونها فرفيري. وله أصل شبيه ببصل البلبوس إلا انه إلى الطول. وهو يتضاعف زوائج مثل زيتو نتين أحداهما فوق الأخرى ، رخوة منسجة ، وقد يؤكل هذا الأصل كما يؤكل البلبوس مسلوقاً . وقد يقال في هذا الأصل انه إذا أكل الرجل القسم الأعظم منه صار مولداً للذكران (الذكور) . وأنه القسم الأصغر إذا أكله النساء ولدن الإناث . وهذا الصنف ينبت في مواضع حجريه ومواضع رملية . ومن خصي الثعاب صنف آخر يسميه الناس (اندرباس) لكثرة منافعه . وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث ، إلى الطول ، إلا انه أعرض منه ، رخص ، فيه رطوبة وله ساق ، طوله نحو من شبرين ، وزهر لونـه إلى لون الفرفير ، ما هو ذو أصل شبيه بالخصيتين ، وقيل في هـــذا الأصل ما قيل في الذي قبله . وحشيش كليهما خشن ، حلو ، ينفع من التشنج ، والتمدد اللذين إلى خلف ، ومن الفالج ، نفعاً بليغـــاً ، يشهّي الباه ، ويعين عليها ، وخصوصاً بالشراب . ضماده يفتح النواصير . وإذا شرب في الشراب عقل سدد البطن فيما زعم قوم .

[وجاء في إحدى المخطوطاب النباتيـــة : ان خصي الثعلب هو المعروف بالكبير أبو زيدان المعروف وهو صلب الكسر . ويسمى قاتل أخيـه وقاتل ابنه . إذا أكلت الكبير أعان على الباه وإذا أكلت الصغير قطعت الخواص .]

خصية

هي من جنس اللحم الرخو من أعضاء الحيوان . أجود خصي ما هو جيد الخصي . خصي الفتيان ، وخصي الكبار ، ومثل التيوس ومـــا اشبههـــا من الكباش ، والثور لا ينهضم . وليس كخصي الديوك لا سيا المسمّنه فانه جيّد جداً . ليس له جودة غذاء الثديين إلا كخصي الدك المسمّنة فهو جيد الغذاء ، كثيره . وجميع أصناف الخصي إذا انهضم ، خاصة ما هو أعسر انهضاماً ، فإنـــه يغذيّ غذاء كثيراً . أكثر الخصي عسرة الهضم ، كثيرة الغذاء ، وخصوصاً ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم .

الخس

البري في قوة الخشخاش الأسود . لا جلاء فيـــه ، ولا قبض ، ولا اطلاق ، لخلوه من الملوحة والعفوصة وسائر ذلك . والدم المتولد منـــه أجمد من الدم المتولد من البقول، وأغذاه المطبوخ . وهو نافع من اختلاف المياه ، وغير المغسول منه أجود ، والغسل يزيده نفخاً ، وكذلك جميع

البقول الباردة ، وهو سريع الهضم . وإذا استعمل في وسط الشرب منع اعراض السكر. والبري منه في قوة الخشخاش الأسود، ينفع من الأورام الحارة ، والجمرة طلاءً إذا لم يكونا عظيمين شديدين . ينوم ويزيل السهر مسلوقـــاً أو نيئاً . وينفع من الهذيان ، واحراق الشمس للرأس ، وهو دواء السرة والمنخرين . لبن البري منـــه يجلو القروح القريبة ، ولبن البستاني قريب منه وهو ضماداً للزبد الحار . ولبن البري منـــه ينفع من الغرب (مرض في أعضاء العين) وادامة أكله يظلم العين . يزيد في اللبن، نافع من العطش ، وحرارة المعدة والتهابها ، والبستاني جيـــد المعدة ، سريع الهضم ، وتناوله بالخل يشهي ، وينفع أكله من اليرقـــان . بزره يجفف المني ، ويسكن شهوة الجماع ، وينفـع من كثرة الاحتـلام . وبقله أقل في ذلك من بزره ، ولبن الخس إذا سقي منه نصف درهم بماء أسهل كيموساً مائيـــاً ، ولبن البستاني إذا عظم قريب من لبن البري . ونفس الخس لا يعقل ، ولا يطلق ، لأنه لا مالح ولا عفص ، ولا جالٍ ، لكنه مُدِر . والبري يدر منه الطمث . لبن البري يسقى للسعة الرتيـــلاء والعقرب . هو ضماداً على الوثي « الوجع » نافع .

الخرنوب

أصلحه الشامي المجفف . النبطي أشد يبساً وبرودة . الشامي مجفف

قباض . وكذلك ثمرته . إلا ان فيه حلاوة ، ومع ذلك يعقل . والنبطي أشد يبساً وتجفيفاً ولا يلذع ، والنبطي يؤكل رطبـــاً ، وخلطه رديء ثقيل . إذا دلكت الثواليـل بالخل دلكاً شديداً اذهبها البته . المضمضة بطبيخه جيد لوجع الأسنان . الشامي الرطب رديء للمعدة، ولا ينهضم، واليابس أبطأ انهضاماً . الجلوس في طبيخه يقوي الامعاء ، وفيه ادرار ، وخاصة ما يربى بعقيد العنب . والرطب من الشامي يطلق . واليابس يعقل ، وينفع من الحلفة والنبطي نافع من سيلان الطمث المفرط احتمالاً وأكلاً ، والخرنوب هو جيد للمغص والاسهال .

الخلاف

الخلاف نوع من الصفصاف osier وقيل هو الخيزران قد يخرج لورقه إذا شدخ صمغ قوي . ثمرته وورقه قابض بلا لذع . وله تجفيف كافٍ ، ورماده شديد التجفيف . واذا تـضُـمِّـدَ به رطباً حبس نزف الدم وقـد يُشرخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجـــلاء ، ملطف . رماده يقلع الثاليل طلاء بالخل ضماداً للجراحات الواقعـــة في العظام ، وخصوصاً ثمرته وورقه ورماده يزيل النملة إذا طليت به بالخل . فقّاحه وماؤه ، مسكن للصداع ، وعصير ورقه لا شيء أبلغ منه في قلاع المدة « القيح » التي تسيل من الاذن . توضع ثمرته وماؤه على ضرب الحدقة أو حدقـــة

العين ، وصمغه نافع جداً للبصر الضعيف. ماؤه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان . ثمرته نافعة لأصحاب اختلاف الدم .

خبازي

نوع من الملوخية . وقيل : خبازي هو البري . وملوخيـــة هو البستاني . ومن الخبازي نوع يقال له ملوخية شجرية ، وهو الخطمي ، وبقـــلة اليهود . ليس بعيداً من أن يكون من أصنافـه ، وهو أحمر . البري ألطف،وأيبس. وشدة مائية البستاني ينقص من قوته . فيه تليين وهـو ألطف من السرمق، وأغلـظ من السلق . البري ألطف وأيبس ، وقيل انالبستاني يسحق قليلاً وينحدر سريعـــاً لرطوبته ولزوجته ، وخاصة مع المري ، والزيت ، وهو معتدل الانهضام ، ورطوبته فيما يقال أغلظ رطوبة من الخس . قال بولس وهو يقبض ويقشر ، ويحلل بـلا لذع، ويشتبه بأن يعني به البقلة اليهودية (شوك الجمال) هو نافع للنملة ، والحمرة ، وورقة البري مع الزيتون نافع لحرق النار . وكذلك طبيخه نطولاً . والبستاني نافع لابتداء الأورام الحارة وتزيدها ، إذا مضغ مـــع الملح نيئاً وجعل على النواصير نفـــع . وخصوصاً الصغار وفي العين . يضمد به قروح الرأس مع البول ، فينفع جداً . ويضغ للقلاع « مرض » إذا مضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير نقى نواصير العين ، وانبت

اللحم . ورقه وزهره ، كلٌّ ، ملين الصدر ، مدر اللبن ، مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس ، وبزره أجود منه في إزالة خشونة الصدر. البستاني رديء للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد . زهره نافع لقروح الكلى والمثانة ، شرباً وضرباً بالزيت . وبزر الملوخية ينفع من السحج وقروح المعاء . وقضبان الخبازي البستاني نافـــع الامعاء والمثانة ، ملين البطن وأوجاعها ، وذلك إذا شرب ماؤه واتخذ منه شراب ، وطبيخه نافـــع لصلابات الرحم جلوساً فيه ، واحتقاناً . وفيه قوة مدرة للبول . ومن الخبازي البري ، الذي يدور مع الشمش ، ربما أفرط وأسهل الدم . ورقه يسكن مع الزيتون ضماداً ، وخصوصاً مع الزيت.والسموم يشرب بزره ويتقيأ دائماً ، وينفع من لسع الرتيلاء .

خمير

فيه قوة جلاءة للملح ، وفيه قوة مبردة للحموضة . يجـــذب المواد العميقة إلى ظاهر البدن ويحللها . يضمد به الوجع الذي يكون في اسفل القدم .

خوخ

رطوبته سريعة العفونة . ملين ، فيه قبض ما ، واقبضه المقدد . وفيه منع للسيلان ، والفج قابض . يقطع ورقه ، إذا طلي بـه رائحة النورة « الكلس غير المنطفيء بالماء » . يقطر ماء ورقه في الاذن ، فيقتل الديدان . وينفع دهنه في الشقيقة ، وأوجـاع الاذن الحارة والباردة . النضيج منه جيد المعدة ، وفيه تشهية للطعام . ويجب أن لا يؤكل على غيره فيفسد عليه ويفسده . بطيء الهضم ليس جيد الغذاء ، وان كان أكثر غذاءً . يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن. وكذلك ان شرب عصارته وورقه . النضيج منه يلين البطن ، والفج عاقل ، وقـد قال بعضهم : انه يزيـد في الباه . ويشبه أن يكون ذلك في الأبدان اليابسة الحارة .

الخل

مركب من حار وبارد . والبارد أغلب ، والذي فيه حرافة أسخن ، وان لم يكن فهو بارد رطب ، والطبخ نقص من برودته، قوي التجفيف، يمنع انصباب المواد إلى داخل ، ويلطف، ويقطع . وقد يشرب أو يصب

على نزف الدم ان كان خارجا ، فيمنعه . ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ، ويعين على الهضم ، ويضاد البلغم ، وهو نافع للصفراويين ضار للسوداويين . يطلى مع عسل على آثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يضر . إذا وضع على الجراحات صوف مبلول بخل، منعها ان يرم « من الورم ». وينفع سعي القروح الساعية، والجرب، والقوباء ، وينفع في حرق النار . أسرع من كل شيء ينفع ، وهو ضار للعصب : وإذا طلي مع الكرنب « السلق » على النقرس « مرض » نفع . إذا خلط بدهن زيت ، أو دهن ورد، وضرب ضرباً ، وبل به صوف غير مغسول ، ووضع على الرأس، نفع من الصداع الحار ويشد . وكذلك التنطيل به والتمضمض به ، وخصوصاً مع الشبت « نوع من النعنع » . ينفع من حركة الأسنان ودمويتها وبخار الخل الحار . ينفع من عسر السمع ويحده ، ويفتح سدد المصفاة بقوة ، ويحلل الدوي . يلطخ بالعسل على الكهنة تحت العين . وادمانه يضعف البصر . ينقص اللهاة ، فيقطع التغرغر به سيلان الخلط إلى الحلق ويبرىء اللهاة الساقطة ، ويحسن العلق ، والسعال المزمن . ولنفس الانتصاب مسخن . صالح للمعدة الحارة الرطبة ، منق الشهوة ، ويعين على الهضم . كل ذلك لدفعه المعدة . وبخار الخل يحلل الاستسقاء ، والادمان منه ربما أدى إلى الاستسقاء . يبرد الرحم . ويحقن بالملح لقروح الامعاء الساعية ، بعد الحقن الملينة . يصب على النهوش ، وينفع من الأفيون والشوكران . والخل المتخذ من العنب البري ، بملح ، ينفع من

عضة الكلب الكلِب ، وغير ذلك . وقـــد يشرب مسخناً على الأدوية القتالة فينفع .

الخبز

يجب ان يكون الخبز نقياً ، مملوحاً . محلل العجين مخمراً جيد النضج في التنور ليلة تامة ، غير ماكول حاراً ، كما هو . والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعة ويتلو التنوري الفرني وسائره رديء . الخبز السمين أفضل من الرقيق ، وكلما كان أنقى، فيجب أن يخمر ويترك حتى يدرك أكثر ، ويملح أكثر ، وخـــبز الفرني ليس كخبز التنور الواحد ، للنضج من الجانبين . وخبز الملة خام الباطن . والمغسول مبرد، قليل الغذاء ، طافٍ على المعـــدة ، صالح للمحرورين ، ولا يولد سدداً ، ولا يسخن . وصفة غسله أن يؤخذ الخبز الثابت ، ويؤخذ لبابه ، وينقع في الماء ، ثم يصب عنه الماء الذي يطفو ، ويجدد عليه الماء حتى يذهب عنه قوة الخمير وغيره، ويبلغ غاية انتفاخه . السميد أغذى من غيره ، وأجود غذاء ، لكنه أبطأ نفوذاً . والحوارى « الطحـــين الأبيض » تتبعه في أحواله ، والخشكار الكنيتر النخالة ، سريع النفوذ ، لكنه أقل غـذاء ، وأردأه . والذي لم ينضج جيداً أكثر غذاء ، وكذلك قليل الخمير ، لكن غذاءه لزج، مسود، لا يصلح إلا لكثرة الرياضة . وخبز الملة من هذا القبيل ، فإن باطنه قلما

ينضج جيداً ، والخبز المغسول قليـــل الغذاء ، من التسديد ، خفيف النضج . والورق ، وخبز الحنطة السحيقة ، في حـكم الخشكار . وخبز القطايف يولد خلطاً غليظاً ، والفتيت نفّاذ ، بطيء الهضم ، وأجوده المخلوط بدهن اللوز . ويجب ان يكون تجفيفه في الظل . والخبز المعمل باللبن كثير الغذاء ، بطيء الانحدار ، مسود . وضماد الخبز ، أسخن من ضماد الحنطة ، بسبب الملح . الخبز الذي من الحنطة الحديثـــة يسمن بسرعة . خبز الحنطة مع ماء القراطن ، والعصارات الحديثة ، جيـــد للأورام الحارة ، يلينها ويردها . الخبز إذا خلط بماء وملح ، وبُلّ بـه القوابي ، نفع الأعضاء . الخبز الحار يعطش لحرارته ، ويطفو لرطوبته البخارية ، ويشبع بسرعة . لذلك ، الحار أسرع انهضاماً ، وانحداراً . الخبز الخشكار ملين للطبيعة . والحوارى عاقل. والمخمر يلين، والفطير يعقل ، والملة مما يعقل ، والخبز العتيق اليابس يعقل ، وان لم يخلط به غيره . وخبز القطايف يعقل البطن . والخبز الرقيق يعقل البطن أكثر من السمين .

خروع

هو شجرة صغيرة ، في مقدار شجرة صغيرة من التين ، ولهـــا ورق شبيه بورق الدوالي ، إلا انه أكبر ، وأملس ، وأشد سواداً . وساقهــا ،

وأغصانها ، مجوفة مثل القصب . ولها ثمرة في عناقيد خشنة ، وإذا قسم العنقود خرج الثمر حباً في شكل القراد ، ومنه يعصر دهن الخروع . وهذا لا يصلح للطعام ، وإنما يصلح للسراج واختلاط بعض المراهم . وان قشرت منه فلا تتعدّ حبةً عدداً ، أو دقت وسحقت ، وشربت ، ظهر نفع بليغ ، قال الدمشقي : ان الخروع محلل ، ملين . ودهنه ملطف ألطف من الزيت الساذج . إذا دق ، وضمد به ، قلع الثواليل والكلف . ورقه إذا دقه ، وخلط بدقيق الشعير ، سكن الأورام البلغمية . دهنه يصلح للجرب ، والقروح الرطبة ، إذا سحقت ثلاثين حبة ، وشربت ، هيجت القيء لأنه يرخي المعدة جداً ويغفي . إذا ضمد به وحده ، أو مع الخل ، سكن أورام الثدي . حبه مسحوقاً ، مشروباً ، أسهل بلغماً ، وأخرج الدود من البطن .

ذنب الخيل

نبات ينبت في الجبال والحفائر . . قضبان مجوفة إلى الحمرة ، خشنة ، صلبة ، معقدة ، تعقد مثل أصله . وعند العقد كورق الاذخر ، دقاق ، متكاثف ، يستنبت بما يقرب من الشمس ، ثم يبدو منه أطراف كثيرة ، كذنب الخيل . وله أصل صلب ، قابض . وخصوصاً عصارته ، شديد التجفيف بلا لذع ، نافع جداً لنزف الدم ، يدمل القروح ، والجراحات

ادمالاً عجيباً ولو كان فيها عصب أزيل أيضاً . ينفع أيضاً إذا طلي به ، أو ضمد ، من شدخ أوساط العضل . ويضمر قبـلـه الامعاء . ينفع من أورام المعدة ، والكبد من الاستسقاء .

ضفدع

[هو دابة نهرية ، ولحمها مطبوخـاً بزيت وملح ، ترياق للهوام . وشحمها عجيب لقلع الأسنان « القاموس »] .

رماد الضفدع إذا جعل على موضع الدم حبسه . قيـل ان الضفدع النهري يتمضمض بسلائه لوجع الأسنان ، فيسكن . ولكن فية ما في جرم الضفدع . وخصوصاً شحم الضفادع ، فانه مما يسهل قلع الأسنان . وأظن ما كان من الضفادع ، من الشجري البستاني، فان هذا الصنف تشهد به الأطباء ، وأصحاب التجربة من العامة ، فانه يسقط أسنان البهائـم إذا نالته في العلف والرعي .

شجرة الغبيرا (Cormier, Sonlier)

يحبس كل سيلان . وهو أقل قبضاً وعقـلاً من الزعرور . ويقمع

الصفراء المنصب إلى الاحشاء . وإذا انتقل بـــه أبطأ السكر ، ينفع من السعال الحاد . يحبس القيء والبطن . وكذلك الزعرور ينفع من إكثار البول . ودقيقه أقل حبساً للبطن من الزعرور ، وكلاهما يحبسان البطن ولا يحبسان البول .

غار

حبه على شكل البندق الصغار . عليها قشور سود ، دقاق ، تتفرك بالغمز فلقتين عن حب أسود الى الصفرة ، طيب الطعم والرائحة ، له عطر ورق الآس ، غير انه أكبر ، وثمرتـــه حمر ، وينبت في المواضع الجبلية . وتسخين أجزائـــه وتجفيفه أقوى . والحب أبلغ ، واللحاء أضعف ، وأقل حراره ، ودهنه أحر من دهن الجوز . يطلى على البهق بشراب ، ينفع مع الخبز والسويق للأورام الحارة . ينفع من أوجـــاع العصب كلها . ودهنه يحلل الاعياء ، يحلل الصداع، ودهنه أيضاً. وكذلك لأوجاع الاذن الباردة ، ويفيد السمع ، وينفع من الطنين والنزلات . نافع من ضيق النفس ، ونفس الانتصاب ، لعوقاً بعسل، أو طلاءً . وكذلك لسيلان الفضول إلى الرئة . ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرئـــة ، ونفس الانتصاب ، وخصوصاً حبه . دهنه نافع من وجع الكبد إذا سقي

بالشراب الريحاني ، وكذلك قشره ، لكنه وحبه مرخ للمعدة ، يحرك القيء . دهنه يغثي ويقيء . وفيـــه ادرار للحيض ، والبول . وطبخ ورقه ينفع من أمراض المثانة والرحم . والشراب منه للاسهال ، درهمين مع ماء العسل . وإذا شرب من قشره درخمين « مقدار » ، فت الحصاة، وقتل الجنين ، لمرارته الزائدة على مرارة غيره . والشرب تسع قراريط. وحبه يفتت الحصاة أيضاً . ينفع دهنه من القشعريرة مروخاً ، يسقي للذع العقرب بالشراب . والغار الطري ضماد جيد للزنابير والنحل ، اذا لسعت ، وفي الجملة هو ترياق للسموم المشروبة كلها .

غالية

(Parfum composé de Musc et d'ambre – مسك وعنبر)

الغاليـــة تلين الأورام الصلبة . يُـذاف في دهن البان أو الخيري «خثور أصفر» ويقطر في الاذن الوجعة. وشمه ينفع المصروع،وينعشه . والمسحوق يسكن الصداع البارد ، وإذا جعل منه في الشراب اسكن . شم الغالية يفرح القلب. الغالية نافعة من أوجاع الرحم الباردة حمولاً ، ومن أورامها الصلبة ، والبلغمية . ويدر الطمث ويستنزل الرحم المحتقنة ، والمائلة ، وينقيها ، ويهيئها للحبل جداً .

أسماء نباتات هامـــة

Acacia	طلح
Acajou	شجرة كابلي
Aloès	عود ، عود الند
Amarante	سالف العروس ، قطيفة
Ananas	قشطة ، اناناس
Calebasse	قرع
Citrouille	دباء ، قرع يقطين
Cormier	شجرة الغبيراء
Cytrise	شجرة النحل ، قصاص
Ellébore	خربق
Frêne	دردار
Laurier-rose	دفل ودفلى
Lierre	حبل المساكين، لبلاب، عاشق
Mélèze	شِربين، عَرعَر، وعرعار برّي (لاريس)
Nénuphar	نبات مـــائي ، نِيلوفَر ، عرائس الفيل
Nerprun	خروب الماعز . ينبوت
Ortie	نبات النار ، قريص
Osier	خلاف ، خيزران
Palmier	نخل
Pavot	خشخاش ، أبو النوم ، نبات الأفيون
Platane	دُلب . ساج . صُنار
Prêle, Prèle	دلبوث ، ذنب الفرس
Romarin	اكليل الجبل ، عبيثران
Rubarbe	رِوَند وراونْد
Rue	سَذاب ، فيجن
Safran	زعفران ، كُرُكُم
Sandal	صَندَل
Sapin	شجرة الراتينج ، صنوبر
Sauge	شالبيّة ، قوّيسة
Séné	سَنا
Tamarin	تمر هندي ، حُمَر ، صبّار
Tamaris	أثل ، طرفاء ، نُضار
Thuia, thuya	طائفـــة من السرو ، شجـــرة السندروس
Thym	صعتر
Tournesol	دوار الشمس
Véronique	شيح ، لبلاب الجُوس

ترجمة اسماء النباتات هذه ، مأخوذة عـن معجم « الفرائـد الدرية » ، المطبعة الكاثوليكية ــ بيروت .

فهرست